



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

جامعة الشهيد حمّـة لخضر _ الوادي.

كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية.

قسم علم النفس وعلوم التربية.



سمات الشخصية وعلاقتها بمعنى الحياة والتدفق النفسي لدى المصورين
الفوتوغرافيين.

دراسة على بعض الجمعيات للتصوير في الجزائر.

أطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة دكتوراه ل م د: تخصص علم النفس العيادي

إشراف الأستاذ:

إعداد الطالبة:

أ.د/ أحمد فرحات.

سعاد قرنيينة.

اللجنة المناقشة:

الرقم	الإسم واللقب	الرتبة	مؤسسة الإنتماء	الصفة
01	محمد السعيد قيسي	أستاذ التعليم العالي	جامعة الوادي	رئيسا
02	أحمد فرحات	أستاذ التعليم العالي	جامعة الوادي	مشرفا وقررا
03	هند غدايفي	أستاذ محاضر أ	جامعة الوادي	ممتحنا
04	إسماعيل بن خليفة	أستاذ محاضر أ	جامعة الوادي	ممتحنا
05	كريمة مقاوسي	أستاذ التعليم العالي	جامعة باتنة 1	ممتحنا
06	عبد الحفيظ جدو	أستاذ محاضر أ	جامعة خنشلة	ممتحنا

السنة الجامعية: 2022 – 2023



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

جامعة الشهيد حمّـه لخضر _ الوادي.

كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية.

قسم علم النفس وعلوم التربية.



سمات الشخصية وعلاقتها بمعنى الحياة والتدفق النفسي

لدى المصورين الفوتوغرافيين

دراسة على بعض الجمعيات للتصوير في الجزائر.

أطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة دكتوراه ل م د: تخصص علم النفس العيادي.

إشراف الأستاذ:

إعداد الطالبة:

أ.د/ أحمد فرحات.

سعاد قرينة.

اللجنة المناقشة:

الرقم	الإسم واللقب	الرتبة	مؤسسة الإنتماء	الصفة
01	محمد السعيد قيسي	أستاذ التعليم العالي	جامعة الوادي	رئيسا
02	أحمد فرحات	أستاذ التعليم العالي	جامعة الوادي	مشرفا وقررا
03	هند غدايفي	أستاذ محاضر أ	جامعة الوادي	ممتحنا
04	إسماعيل بن خليفة	أستاذ محاضر أ	جامعة الوادي	ممتحنا
05	كريمة مقاوسي	أستاذ التعليم العالي	جامعة باتنة 1	ممتحنا
06	عبد الحفيظ جدو	أستاذ محاضر أ	جامعة خنشلة	ممتحنا

السنة الجامعية: 2022 – 2023

شكر وعرفان

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، أتقدم بجميل عبارات
الشكر والتقدير والتي لا توفي الحق مهما كتبت إلى:

الأستاذ أحمد فرحات

الذي شرفني بإشرافه خلال مرحلة ما بعد التدرج فلم يبخل على بنصحه ولو يقصر
بتوجيه كما أتشرف أن كنت ولا زلت عنده طالبة

الدكتور أبو معاذ الذي ما كل وما مل ينصح ويوجه وكان الأخ والسند الدافع إلى
البحث العلمي الرصين .

الدكتور بشير معمريّة لم يبخل عليا بالمراجع والمصادر

الوالدين حفظهما الله ورعهما مهما اتقدم لهم بالشكر والتقدير لم اوفى الحق
تعبهما على .

ملخص الدراسة:

تركز هذه الدراسة على فهم ومعرفة العلاقة بين سمات الشخصية الخمس الكبرى ومعنى الحياة من جهة وسمات الشخصية الخمس الكبرى والتدفق النفسي من جهة أخرى لدى المصورين الفوتوغرافيين وكذلك تحديد الفروق بينهم بحسب الجنس وصفة المصور (حرفي وهاوي). ولتحقيق هذا الهدف، تم تطبيق الدراسة على عينة قدرها 203 مصور فوتوغرافي وإستخدمت الباحثة مقياس سمات الشخصية الخمسة الكبرى (Goldberg 1999) ومقياس معنى الحياة (الأبيض 2010)، ومقياس التدفق النفسي (لأمل إباطه 2011).

واعتمدت على الأساليب الإحصائية التالية: اختبار كا² اللابارامتري لحسن التطابق، اختبار "كا²" اللابارامتري للاستقلالية، اختبار كروكسال واليس (K.W.test) اللابارامتري، اختبار مان وتي "U" لعينتين مستقلتين.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- يوجد اختلاف دال احصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين سمات الشخصية لدى المصورين الفوتوغرافيين حسب العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (Goldberg 1999).
- يتميز أغلبية المصورين الفوتوغرافيين بمستوى معنى الحياة منخفض.
- يتميز أغلبية المصورين الفوتوغرافيين بمستوى تدفق نفسي منخفض.
- الاختلاف في سمات الشخصية لدى المصورين الفوتوغرافيين لا يؤدي إلى اختلاف دال احصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في رتب درجات قياس معنى الحياة.
- الاختلاف في سمات الشخصية لدى المصورين الفوتوغرافيين لا يؤدي إلى اختلاف دال احصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في رتب درجات قياس التدفق النفسي.
- لا يوجد اختلاف دال احصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الذكور والاناث من المصورين الفوتوغرافيين على مقياس سمات الشخصية الخمس الكبرى (Goldberg, 1999).
- يوجد اختلاف دال احصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الحرفيين والهواة من المصورين الفوتوغرافيين على مقياس سمات الشخصية الخمس الكبرى (Goldberg 1999).

- لا توجد فروق دالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الذكور والاناث من المصوّرين الفوتوغرافيين على مقياس معنى الحياة.
- لا توجد فروق دالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الذكور والاناث من المصوّرين الفوتوغرافيين على مقياس التدفق النفسي.
- لا توجد فروق دالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الحرفيين والهواة من المصوّرين الفوتوغرافيين على مقياس معنى الحياة.
- لا توجد فروق دالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الحرفيين والهواة من المصوّرين الفوتوغرافيين على مقياس التدفق النفسي.

Abstract:

This study focuses on understanding and knowing the relationship between the big five personality traits and the meaning of life on the one hand, and the big five personality traits and psychological flow for photographers on the other hand. To achieve this goal, the study was applied to a sample of 203 photographers. As well as determining the differences between them according to gender and the state of the photographer (artisan and amateur), the researcher used the five major personality traits scale (Goldberg 1999), the meaning of life scale (Al-Abyad 2010), and the psychological flow scale (Amal Abaza 2011).

It relied on the following statistical methods: the non-parametric Ca2 test for good congruence, the nonparametric "Ca2" test for independence, the nonparametric Croxall-Wallis (K.W.test) test, and the Mann-Whitney test for two independent samples. The study reached the following results:

- There is a statistically significant difference at the level of significance ($\alpha \leq 0.05$) between the big five personality traits of photographers according to the big five personality traits (Goldberg 1999) .
- The majority of photographers have a low level of meaning in life.
- Most photographers have a low level of psychological flow.
- The difference in the big five personality traits of the photographers does not lead to a statistically significant difference at the level of significance ($\alpha \leq 0.05$) in the ranks of the degrees of measuring the meaning of life.
- The difference in the personality traits of the photographers does not lead to a statistically significant difference at the significance level ($\alpha \leq 0.05$) in the ranks of the psychological flow measurement scores.
- There is no statistically significant difference at the significance level ($\alpha \leq 0.05$) between male and female photographers on the scale of the big five personality traits (Goldberg, 1999).
- There is a statistically significant difference at the significance level ($\alpha \leq 0.05$) between professional and amateur photographers on the scale of the big five Personality traits (Goldberg 1999).
- There are no statistically significant differences at the significance level ($\alpha \leq 0.05$) between male and female photographers on the meaning of life scale.

- There are no statistically significant differences at the significance level ($\alpha \leq 0.05$) between male and female photographers on the psychological flow scale.
- There are no statistically significant differences at the significance level $\alpha \leq 0.05$) between professional and amateur photographers on the meaning of life scale.
- There are no statistically significant differences at the significance level($\alpha \leq 0.05$ (between professional and amateur photographers on the psychological flow scale.

فهرس المحتويات

أ	شكر وعرفان
ب	ملخص الدراسة:
و	فهرس المحتويات
ط	فهرس الجداول
ل	فهرس الأشكال
1	مقدمة:
3	الجانب النظري
4	الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للدراسة
5	1- إشكالية الدراسة
18	2- فرضيات البحث:
19	3- أهمية الدراسة:
20	4- أهداف الدراسة:
21	5- التعريفات الإجرائية لمتغيرات الدراسة:
23	الفصل الثاني: سمات الشخصية
24	تمهيد:
24	1- مفهوم الشخصية:
28	2- مكونات الشخصية:
30	3- محددات الشخصية:
32	4- نظريات الشخصية:
68	5- قياس الشخصية:
71	خلاصة الفصل:
72	الفصل الثالث: معنى الحياة
73	تمهيد:
74	1- تعريف مفهوم معنى الحياة:
77	2- مكونات معنى الحياة:

80	3- أبعاد معنى الحياة:
85	4- مصادر معنى الحياة:
90	5- النظريات المفسرة لمعنى الحياة:
101	خلاصة الفصل:
102	الفصل الرابع: التدفق النفسي:
103	تمهيد:
104	1- مفهوم التدفق النفسي:
107	2 - النظريات المفسرة للتدفق النفسي:
118	3 - أبعاد أو مكونات التدفق النفسي:
128	4. شروط حدوث التدفق النفسي:
133	5 - خصائص الشخص المتدفق نفسياً:
139	6- التدفق النفسي والتصوير الفوتوغرافي:
143	خلاصة:
144	الجانب الميداني
145	الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية:
146	تمهيد:
146	1 - المنهج المستخدم في الدراسة:
147	2 - مجتمع وعينة الدراسة:
147	3- الدراسة الإستطلاعية:
172	4 - الدراسة الأساسية:
173	5 - الاساليب الإحصائية المعتمدة لمعالجة فرضيات الدراسة:
176	خلاصة الفصل:
177	الفصل السادس: عرض وتحليل وتفسير نتائج الدراسة
178	تمهيد:
178	1- عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضية الأولى:
188	2- عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضية الثانية:
191	3- عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضية الثالثة:

198	5- عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضية الخامسة:
202	6- عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضية السادسة:
205	7- عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضية السابعة:
209	8- عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضية الثامنة:
211	9- عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضية التاسعة:
213	10- عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضية العاشرة:
215	11- عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضية الحادية عشر:
219	خلاصة الدراسة:
222	المراجع:
235	الملاحق:

فهرس الجداول

- جدول (01) الفرق بين التحليل النفسي الكلاسيكي والتحليل النفسي الحديث 38
- جدول (02) الفرق بين التحليل النفسي الكلاسيكي والتحليل النفسي الحديث 57
- جدول (03) عامل العصائية والسمات المتعلقة بها 60
- جدول (04) عامل الانبساطية والسمات المتعلقة بها 62
- جدول (05) عامل حيوية الضمير والسمات المتعلقة بها 63
- جدول (06) عامل الانفتاح على الخبرة والسمات المتعلقة بها 65
- جدول (07) عامل الطيبة والسمات المتعلقة بها 67
- جدول (08): توزيع أفراد العينة الإستطلاعية حسب الجنس وصفة المصورين 148
- جدول (09): معاملات الإتساق الداخلي α كرونباخ لمقياس سمات الشخصية الخمس الكبرى Goldberg 1999 151
- جدول (10): معاملات إرتباط البند بالبعد الذي ينتمي إليه (سمة الإنفتاح على الخبرة) - 151
- جدول (11): معاملات إرتباط البند بالبعد الذي ينتمي إليه (سمة العصائية) - 152
- جدول (12): معاملات إرتباط البند بالبعد الذي ينتمي إليه (سمة الإنسجام أو المرغوبة الإجتماعية) 153
- جدول (13): معاملات إرتباط البند بالبعد الذي ينتمي إليه (سمة الإنبساطية) - 154
- جدول (14): معاملات إرتباط البند بالبعد الذي ينتمي إليه (سمة الضمير الحي أو الإتقان) - 154
- جدول (15): معاملات إرتباط درجات كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس 155
- جدول رقم (16) توزيع العبارات على أبعاد المقياس 157
- جدول (17): معاملات الإتساق الداخلي α كرونباخ لمقياس معنى الحياة 158
- جدول رقم (18) معامل الإرتباط البند بالبعد الذي ينتمي إليه (بعد القبول والرضا): 158
- جدول رقم (19): معامل إرتباط البند بالبعد الذي ينتمي إليه (بعد الهدف من الحياة) - 159
- جدول رقم (20): معامل إرتباط البند بالبعد الذي ينتمي إليه (بعد المسؤولية) - 160
- جدول رقم (21): معامل إرتباط البند بالبعد الذي ينتمي إليه (بعد التسامي بالذات) - 161
- جدول (22): معاملات إرتباط درجات كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس 162

- جدول (23): معاملات الإتساق الداخلي α كرونباخ لمقياس التدفق النفسي لأمل إباضه 2011. 164
- جدول (24): معاملات إرتباط البند بالبعد الذي ينتمي إليه (الشعور بالإستعداد لإدارة الوقت بإيجابية) - 164
- جدول (25): معاملات إرتباط البند بالبعد الذي ينتمي إليه (مستوى النشاط والعمل المرتفع مع الشعور بالمسؤولية)- 165
- جدول (26): معاملات إرتباط البند بالبعد الذي ينتمي إليه (وضوح الهدف من ممارسة العمل أو النشاط وقابلية التحقيق) - 166
- جدول (27): معاملات إرتباط البند بالبعد الذي ينتمي إليه (الإندماج الكامل في العمل أو النشاط)- 167
- جدول (28): معاملات إرتباط البند بالبعد الذي ينتمي إليه (تركيز الإنتباه ومواجهة التحديات)- 168
- جدول (29): معاملات إرتباط البند بالبعد الذي ينتمي إليه (الشعور بالمتعة والدافعية في الأداء)- 169
- جدول (30): معاملات إرتباط البند بالبعد الذي ينتمي إليه (نسيان الذات والزمان والمكان أثناء الإنشغال بالعمل أو النشاط) - 170
- جدول (31): معاملات إرتباط البند بالبعد الذي ينتمي إليه (الأداء بتلقائية والسيطرة على إتخاذ القرارات وإجراء التعديلات) - 170
- جدول (32): معاملات إرتباط درجات كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس 171
- جدول (33): عدد العينة الأساسية وتوزيعها حسب الجنس وصفة المصور - 173
- جدول(34): دلالة الاختلاف بين سمات الشخصية لدى المصوّرين الفوتوغرافيين حسب سمات الشخصية الخمس الكبرى (Goldberg, 1999) 178
- جدول(35): دلالة الاختلاف بين مستويات معنى الحياة لدى المصوّرين الفوتوغرافيين 188
- جدول(36): دلالة الاختلاف بين مستويات التدفق النفسي لدى المصوّرين الفوتوغرافيين 191
- جدول(37): دلالة الاختلاف في رتب درجات قياس معنى الحياة لدى المصوّرين الفوتوغرافيين تبعا سمات الشخصية الخمس الكبرى (Goldberg, 1999) 195
- جدول(38): دلالة الاختلاف في رتب درجات قياس التدفق النفسي لدى المصوّرين الفوتوغرافيين تبعا سمات الشخصية الخمس الكبرى (Goldberg, 1999) 199

- جدول(39): دلالة الاختلاف بين الذكور والاناث من المصوّرين الفوتوغرافيين على مقياس سمات الشخصية الخمس الكبرى (Goldberg, 1999)..... 202
- جدول(40): دلالة الاختلاف بين الحرفيين والهواة من المصوّرين الفوتوغرافيين على مقياس سمات الشخصية الخمس الكبرى (Goldberg, 1999)..... 206
- جدول(41): دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات الذكور والاناث من المصوّرين الفوتوغرافيين على مقياس معنى الحياة..... 210
- جدول(42): دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات الذكور والاناث من المصوّرين الفوتوغرافيين على مقياس التدفق النفسي..... 211
- جدول(43): دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات الحرفيين والهواة من المصوّرين الفوتوغرافيين على مقياس معنى الحياة..... 214
- جدول(44): دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات الحرفيين والهواة من المصوّرين الفوتوغرافيين على مقياس التدفق النفسي..... 216

فهرس الأشكال

- الشكل (01): نموذج التدفق النفسي 110
- الشكل (02): النموذج المحرك للتدفق النفسي 126
- الشكل(03): واقع سمات الشخصية لدى المصوّرين الفوتوغرافيين حسب سمات الشخصية الخمس الكبرى (Goldberg, 1999)..... 180
- الشكل(04): مستويات معنى الحياة لدى المصوّرين الفوتوغرافيين 190
- الشكل(05): مستويات التدفق النفسي لدى المصوّرين الفوتوغرافيين 192
- الشكل(06): متوسطات رتب درجات قياس معنى الحياة لدى المصوّرين الفوتوغرافيين تبعاً سمات الشخصية الخمس الكبرى (Goldberg, 1999) 196
- الشكل(07): متوسطات رتب درجات قياس التدفق النفسي لدى المصوّرين الفوتوغرافيين تبعاً سمات الشخصية الخمس الكبرى (Goldberg, 1999) 200
- الشكل(08): تكرار الذكور والإناث من المصوّرين الفوتوغرافيين على مقياس سمات للشخصية الخمس الكبرى (Goldberg, 1999) 204
- الشكل(09): تكرار الحرفيين والهواة من المصوّرين الفوتوغرافيين على مقياس سمات الشخصية الخمس الكبرى (Goldberg, 1999) 208
- الشكل(10): متوسط رتب درجات الذكور ومتوسط رتب درجات الاناث من المصوّرين الفوتوغرافيين على مقياسي معنى الحياة والتدفق النفسي 212
- الشكل(11): متوسط رتب درجات الحرفيين ومتوسط رتب درجات الهواة من المصوّرين الفوتوغرافيين على مقياسي معنى الحياة والتدفق النفسي 217

مقدمة

مقدمة:

تلعب سمات الشخصية دوراً محورياً في تحديد طريقة تفاعل الأفراد وتكيفهم مع البيئة المحيطة وقد اقترح Goldberg 1999 خمس سمات شخصية كبرى تتضمن الانبساطية، الانفتاح على الخبرة، الضمير، القبول، والعصابية (Goldberg, 1999).

وترتبط هذه السمات بعدة جوانب نفسية منها معنى الحياة الذي يعكس الشعور بالهدف والتطلع نحو غاية ما، وكذلك التدفق النفسي الذي يصف حالة الانغماس التام والتركيز أثناء ممارسة نشاط ما. ومن المجموعات التي يمكن دراسة هذه العلاقات لديها المصورون الفوتوغرافيين، إذ يتطلب عملهم قدراً عالياً من الإبداع والتركيز والاستغراق في اللحظة من أجل التقاط الصور. لذلك من المرجح أن تؤثر سمات شخصياتهم على مستوى معنى الحياة لديهم ومدى تحقيقهم لحالة التدفق النفسي.

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين سمات الشخصية الخمس الكبرى لدى عينة من المصورين الفوتوغرافيين ومستوى معنى الحياة والتدفق النفسي لديهم، مع الأخذ بعين الاعتبار عوامل أخرى كالجنس وصفة المصور. ومن خلال فهم هذه العلاقات، يمكن وضع برامج إرشادية لتعزيز الصحة النفسية وتحسين الأداء لدى هذه الفئة.

يتضمن الفصل الأول في هذه الدراسة الجانب النظري ويعد مدخلاً للدراسة، حيث يتناول مشكلة

الدراسة والتساؤلات والفرضيات المرتبطة بها، بالإضافة إلى تحديد أهداف الدراسة وإبراز أهميتها

كما يشمل التعاريف الإجرائية والمفاهيم الأساسية التي ستستخدم في هذه الدراسة .

يتناول **الفصل الثاني** مفهوم سمات الشخصية، حيث يقدم تعريفاً لها ويفصل مكوناتها ومحدداتها، بالإضافة إلى استعراض التوجهات النظرية المفسرة لهذه السمات، كما يتم التركيز على طرق قياس الشخصية وفي النهاية يتم تقديم خلاصة لمحتوى الفصل .

تم التركيز في **الفصل الثالث** على فهم مفهوم الحياة ومكوناتها وأبعادها، وتحديد المصادر التي يمكن للإنسان الاستفادة منها لتحديد معنى الحياة الخاص به. كما تم استعراض النظريات التي تشرح معنى الحياة، وأخيراً تم تلخيص محتوى الفصل. وتمحور **الفصل الرابع** حول مفهوم التدفق النفسي، واستعراض النظريات المفسرة له، بالإضافة إلى تحديد أبعاده وشروط حدوثه. كما تم التركيز على الخصائص التي يتمتع بها الأفراد الذين يشعرون بالتدفق النفسي، وتحليل العلاقة بين التدفق النفسي والتصوير الفوتوغرافي، وأخيراً تم تلخيص محتوى الفصل.

أما الجانب التطبيقي فقد إحتوى **الفصل الخامس** إجراءات تطبيق الدراسة الميدانية، من تعريف المنهج المستخدم كذلك وصف مجتمع وعينة الدراسة ثم الدراسة الإستطلاعية وتقنين المقاييس المستخدمة في الدراسة، وإجراءات الدراسة الأساسية بعدها الأساليب الإحصائية المعتمدة في الدراسة . في **الفصل السادس**، تم تقديم تحليل وتفسير لنتائج الدراسة التي تم جمعها وتحليلها في الفصل السابق. وعلى ضوء هذه النتائج، تم إعداد خلاصة للدراسة، وتقديم التوصيات والمقترحات التي يمكن تطبيقها في المستقبل. وأخيراً، تم تقديم قائمة المراجع والملاحق التي تساعد القارئ في فهم أكثر تفصيلاً للدراسة والنتائج المستخلصة منها .

الجانب النظري

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للدراسة

1- إشكالية الدراسة

2- فرضيات البحث

3- أهمية الدراسة

4- أهداف الدراسة

5- التعريفات الإجرائية لمتغيرات الدراسة.

1- إشكالية الدراسة

لقد كان التصوير الفوتوغرافي جزءًا لا يتجزأ من حياتنا لأكثر من قرن ويستمر في التطور بوتيرة سريعة مع تقدم التكنولوجيا، مع الاستخدام الواسع للهواتف الذكية ومنصات التواصل الاجتماعي أصبح التصوير الفوتوغرافي أكثر شيوعًا وانتشارًا من أي وقت مضى. نتيجة لذلك أصبح مجال علم النفس الفوتوغرافي مهمًا بشكل متزايد في فهم تأثير التصوير الفوتوغرافي على أفكارنا ومشاعرنا وسلوكنا.

ففهم الصورة البصرية يعني فهم المجال الذي تتقاطع فيه نفسية المصور والمشاهد وتساعد المبادئ النفسية حول الإدراك والعاطفة والإبداع والهوية الشخصية والاتصال الشخصي والعلاقات الإنسانية في شرح كيفية إنشاء الصور البصرية وكيفية مشاركتها وكيفية رد الناس على ما يرونه. يمكن أيضًا لعلم النفس أن يساعد في توضيح العوامل الشخصية والاجتماعية التي تشكل مهنة التصوير والاهتمام بها وهذا ما يعرف بعلم النفس الفوتوغرافي (*John Suler, 1*).

علم النفس الفوتوغرافي هو رحلة إلى هذا العالم حيث يندمج التصوير الفوتوغرافي مع علم النفس فهو دراسة الفروقات الفردية في كيفية إنشاء ومشاركة ورد فعل الناس على الصور، مع التركيز على التصوير الرقمي ومشاركة الصور عبر الإنترنت (*suler, 2013, 1*).

حيث أظهرت الدراسات أن عملية إنشاء الصور والتقاطها من خلال التصوير الفوتوغرافي يمكن أن يكون لها عدد من الفوائد النفسية والعلاجية. على سبيل المثال، وجد الفوائد العلاجية للتصوير

الفوتوغرافي أن التصوير يمكن استخدامه كأداة للتعبير عن الذات والمعالجة العاطفية، مما يساعد

الأفراد على اكتساب نظرة ثاقبة الأفكار والمشاعر الخاصة (M.K. Otto, 2011)

ويعد التصوير الفوتوغرافي شكل من أشكال الفنون البصرية يمكن أن يكون هواية ومهنة وأن يلعب اهتمام وشخصية الفرد دورًا مهمًا في سعيهم للتصوير الفوتوغرافي. على الرغم من عدم وجود نوع شخصي محدد مناسب للتصوير الفوتوغرافي، فقد لوحظت بعض السمات والاهتمامات المشتركة بين المصورين الفوتوغرافيين.

فالتصوير الفوتوغرافي هو مجال إبداعي يتضمن التقاط صور مبهجة من الناحية الجمالية وسليمة من الناحية الفنية، وكان لسمات الشخصية دور في تشكيل نجاح المصورين وموضع اهتمام الباحثين بالسمات الشخصية الخمس الكبرى، فقد حددها Goldberg 1999 لتشمل الانفتاح على التجربة والضمير الحي، والانبساطية، والمرغوبة الإجتماعية والعصابية. تمت دراسة هذه السمات في مجالات مختلفة، بما في ذلك التصوير الفوتوغرافي، لفهم تأثيرها على نجاح الفرد في المهنة والهواية.

حيث وجدت دراسة (Grazioplene & Silvia, 2011) الأفراد الذين حصلوا على درجات عالية في مقاييس الانفتاح على التجربة يميلون إلى الانجذاب إلى الأنشطة الإبداعية مثل التصوير الفوتوغرافي. قد يكون هذا لأن التصوير الفوتوغرافي يوفر مجموعة واسعة من الفرص للتعبير عن الذات والتجريب، مما يسمح للأفراد باستكشاف أفكار ووجهات نظر جديدة.

ويعكس الانفتاح على التجربة الدرجة التي يكون عندها الشخص فضوليًا ومبدعًا ومنفتحًا على التجارب الجديدة ومرتاحًا مع غير المؤلف (Chamorro-Prepubic et al 2009) تشير عدد من الدراسات إلى أن الأفراد فضوليين ومنفتحين ينجذبون إلى الأنشطة الثقافية، وبالتالي هم أكثر عرضة من نظرائهم للاهتمام بالفنون البصرية. في الواقع، تم العثور على الانفتاح يرتبط ارتباطًا وثيقًا بأنشطة الفن المرئي لزيارة المتاحف أو المعارض الفنية (Chamorro-Prepubic et al., kemp and van Eijck 2005, McManus and Furnham, (2006)

علاوة على ذلك وجد كل من (Furnham and Chamorro-Premuzic, 2004) في دراستهما للعلاقة بين الشخصية والذكاء والخبرة الفنية أن الانفتاح هو المؤشر الوحيد للتجربة الفني وهدفت (Bennani, 2016) إلى دراسة أن إختلاف الأفراد في إهتمامهم بالفنون البصرية هو أفضل مؤشر على اهتمام الفرد بالفنون البصرية هو ما إذا كان منفتحًا على التجربة أم لا. تتماشى هذه النتيجة مع الافتراض القائل بأن الشخصيات المنفتحة فنية بطبيعتها (McCrae and Costa, 1997) وبسبب طبيعتها الخيالية من المرجح أن تتجذب نحو أنشطة مثل الرسم وزيارة المتاحف والمعارض. تتوافق النتيجة أيضًا مع الدراسات السابقة القليلة المتاحة التي استكشفت الاهتمامات الجمالية البصرية.

فالانفتاح على التجربة هو سمة مرتبطة بالإبداع والاستعداد لتجربة أشياء جديدة في سياق التصوير الفوتوغرافي، وجد أن الانفتاح على التجربة مرتبط بشكل إيجابي بجودة الصور المنتجة

(Dollinger,2003). يشير هذا إلى أن المصورين المنفتحين على التجارب والأفكار الجديدة

هم أكثر عرضة لإنتاج صور فريدة وعالية الجودة.

وتليها سمة الضمير الحي هي الدرجة التي يكون فيها الشخص منظمًا ومثابرًا ويمكن الاعتماد

عليه وموجه نحو الهدف (Chamorro-Prepubic et al,2009) . بسبب ندرة الأدلة

المتاحة، من الصعب التنبؤ بطبيعة العلاقة بين الضمير والاهتمام بالفنون البصرية. من ناحية

أخرى، تتطلب العديد من الأنشطة المرتبطة بالاهتمام بالفنون المرئية أن يتم تنظيم الشخص

وتوجيهه نحو الهدف (على سبيل المثال، زيارة المتاحف والمعارض الفنية والرسم ودراسة الفن

المرئي)، مما يشير إلى أن الضمير قد يكون مرتبطًا بشكل إيجابي بالاهتمام في الفنون البصرية.

في الواقع، وجدت العديد من الدراسات أن الطلاب من الفنون الجميلة تميل إلى الحصول على

درجات عالية في سمة الضمير الحي (Stephen, 1973; Zonas Naqvi, 2011) . من

ناحية وجد ((McManus and Furnham,2006 أن الضمير مرتبط سلبًا بنشاط الفنون

البصرية . ربط الضمير بالاحتراف والاعتمادية، ويميل المصورون إلى تسجيل درجات عالية في

مقاييس هذه السمة (Rentfrow ،Swann 2000Gosling) .

ويرتبط سمة الضمير الحي بالمسؤولية والموثوقية والتنظيم. في سياق التصوير الفوتوغرافي،

وجد أن الوعي يرتبط ارتباطًا إيجابيًا بالجودة التقنية للصور المنتجة (Dollinger,2003). يشير

هذا إلى أن المصورين المهتمين بالضمير هم أكثر عرضة للانتباه إلى التفاصيل وإنتاج صور

فوتوغرافية سليمة من الناحية الفنية .

ثم الانبساطية هي سمة مرتبطة بالتواصل الاجتماعي والتأكيد. في سياق التصوير الفوتوغرافي،
وُجد أن الانبساط يرتبط ارتباطًا إيجابيًا بالقدرة على التفاعل مع النماذج والعملاء (Sutton & Douglas,2005). يشير هذا إلى أن المصورين المنفتحين هم أكثر عرضة للنجاح في صناعة
التصوير التجاري.

بعدها التقبل أو المرغوبية الإجتماعية هو سمة مرتبطة بالتعاون والتعاطف والاهتمام. في سياق
التصوير الفوتوغرافي، وجد أن التوافق يرتبط ارتباطًا إيجابيًا بالقدرة على العمل بشكل جيد مع
الآخرين، بما في ذلك العملاء والنماذج (Sutton & Douglas,2005). يشير هذا إلى أن
المصورين المحبوبين هم أكثر عرضة للنجاح في صناعة التصوير التجاري.

حيث يميل الأفراد المقبولون إلى حسن النية والثقة والمساعدة والإيثار والتعاون (Furnham & Walker,2001). رغم أن الدراسات السابقة ليست قاطعة، إلا أن الدراسات السابقة تشير إلى
وجود علاقة سلبية بين المرغوبية الإجتماعية والاهتمام بالفنون البصرية. على سبيل المثال، وجد
(McManus& Furnham,2006) أن التقبل أو المرغوبية الإجتماعية مرتبط بشكل سلبي
بأنشطة الفنون البصرية للرسم والتلوين. علاوة على ذلك، وجد (van & Kraay kemp,2005)
(Eyck) في دراسة غطت نطاقًا واسعًا من الأنشطة الثقافية أن الشخصيات المقبولة (الودية) من
غير المرجح أن تزور المتاحف الفنية .

والعصابية هي سمة مرتبطة بالقلق وعدم الاستقرار العاطفي. في سياق التصوير
الفوتوغرافي، وجد أن العصابية مرتبطة بشكل سلبي بالجودة الفنية للصور المنتجة (Dollinger,

(2003). ومع ذلك، فقد وجد أيضًا أن العصابية مرتبطة بشكل إيجابي بإبداع الصور المنتجة (Dollinger, 2003). يشير هذا إلى أن المصورين العصبيين قد يكونون أكثر تركيزًا على الجوانب الإبداعية للتصوير الفوتوغرافي، ولكنهم قد يعانون من الجوانب الفنية.

وتعكس العصابية الدرجة التي يكون عندها الشخص غير مستقر عاطفيًا وميلاً لتجربة الضيق النفسي (Chamorro-Prepubic & al 2009). الأفراد الذين ينتمون إلى هذه السمة يميلون إلى أن يكون لديهم اهتمامات منخفضة التوتر (Kamp and van Erick Kraal, 2005)، ومع ذلك، من الصعب التنبؤ بما إذا كانت العصابية مرتبطة بشكل إيجابي أو سلبي بالاهتمام بالفنون البصرية. من ناحية أخرى، وجد ماكمانوس وفرنهام (2006) ذلك ارتبطت العصابية ارتباطًا سلبيًا بنشاط الفنون البصرية للرسم، ربما لأن هذا النشاط مرهق للأفراد ذوي الميول العصابية. بالفعل، وجد (Curel, 2008) أن أولئك الذين لديهم تركيز معرفي سلبي شهدوا زيادة في التوتر أثناء النشاط الفني للرسم. من ناحية أخرى، فإن الدراسات التي استكشفت تشير شخصية الفنانين المبدعين إلى أن هؤلاء الأفراد يحصلون على درجات أعلى في العصابية (على سبيل المثال، فيست، 1999؛ Martinsen، 2011، ومن المعقول أن يكون لدى المهتمين بالفنون المرئية خصائص شخصية مماثلة لتلك التي تنتج الفن المرئي).

هناك أيضًا تباين في السمات الشخصية للمصورين الهواة والمحترفين. يميل المصورون الهواة إلى الحصول على درجات أعلى في مقاييس العصابية، وقد يكون ذلك بسبب اهتمامهم بالجوانب التقنية للتصوير الفوتوغرافي (Davies, 2010). من ناحية أخرى، يميل المصورون المحترفون

إلى الحصول على درجات أعلى في مقاييس الضمير والانفتاح على التجربة (Sutton & Douglas,2005). قد يكون هذا بسبب تركيز المصورين المحترفين بشكل أكبر على إنتاج صور فوتوغرافية عالية الجودة وفريدة من نوعها .

تشير دراسة (Imran Ali,2019) هناك الكثير من الأبحاث حول سمات الشخصية التي تشرح تأثيرها على السلوكيات البشرية في المواقف المختلفة .ومع ذلك، هناك أبحاث متفرقة متاحة في الأدبيات تشرح كيف تؤثر سمات الشخصية على الابتكار بين الأفراد والرضا عن تصورات الحياة ذاتية الرفاهية، تقترح الدراسة الحالية وتفحص بشكل تجريبي نموذجًا مفاهيميًا يعالج هذه الفجوة المهمة في المعرفة .تم استخدام نظرية السمات الشخصية الخمسة الكبرى لشرح هذه الظاهرة في هذا البحث، تم جمع البيانات من 613 طالبًا مسجلين في برامج تنفيذية مختلفة ومستوى ماجستير ودكتوراه في جامعات مختلفة في باكستان .وجدت الدراسة التأثير الإيجابي لبرامج الماجستير والدكتوراه في جامعات مختلفة في باكستان .ووجدت الدراسة تأثيرًا إيجابيًا للانبساطية، المرغوبة الإجتماعية والضمير الحي، والانفتاح على الخبرة والإبداع الفردي والرضا عن تصورات الحياة .وُجد أن العصابية مرتبطة سلبًا بالابتكار الفردي والرضا عن تصورات الحياة .أخيرًا، لاحظت الدراسة ارتباطًا إيجابيًا بين الإبداع الفردي والإدراك بالحياة .

فالرضا عن الحياة هو جزء من معنى الحياة هما مفهومان متربطان حيث إيجاد إحساس بالمعنى والهدف في الحياة يمكن أن يؤدي في كثير من الأحيان إلى مزيد من الرضا والوفاء، يجد الكثير من الناس أن إحساسهم بالمعنى والهدف يأتي من السعي وراء علاقات ذات مغزى، أو

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للدراسة

المساهمة في المجتمع، أو الانخراط في الممارسات الروحية أو الدينية، أو السعي وراء المشاعر والاهتمامات الشخصية.

وترتبط سمات الشخصية الكبرى بعدة منغيرات منها معتر معنى الحياة (Meaning of life) والذي يعد من المفاهيم الذي بدأت تستحوذ على إهتمام الباحثين في مجال علم النفس، حيث ترتبط لدى الإنسان قيمة حياته ورضاه عن ذاته وتقديره لها بالمعنى الذي تنطوي عليه تلك الحياة والدور الذي يرى أنه أهل لأدائه في الحياة .

يهتم علم النفس بدراسة معنى الحياة لتأثيره واضح على كافة جوانب الشخصية، فالإنسان كرمه الله وسخر له كل ما فيها ليسمو هو بنفسه وبمعانيه على سائر المخلوقات، ومن الغريب في الأمر إهتمام الباحثين وعلماء النفس بالجوانب السلبية بصورة كبيرة جدا أكثر من إهتمامهم بالجوانب الإيجابية، حيث أنهم يدرسون الخوف والقلق والعدوان والغضب أكثر ما يدرسون الفرح والبهجة والسعادة، قد يكون هناك مبرر لديهم لذلك وهو هدف نبيل غايته تخليص البشرية من الآلام والأحزان لكن الأكثر أهمية أن تدرس الجوانب الإيجابية في الإنسان والسلوك الإيجابي للتعرف على الجوانب المضيئة لديه وتحقيق نفس الهدف وهو تخليص النفس البشرية من الآلام والأحزان . ولكن هذه المرة عن طريق تعليمهم كيف يستثمرون أقصى طاقاتهم وإمكانياتهم دون قلق أو عدوان خوف لممارسة الحياة والكشف عن معانيها والبعد عن السلبية. (عبد المطلب وميمي، 2016،

. (143-141)

وقدمت دراسة (Steger, 2013) دراسة تجريبية باستخدام طريقة التصوير الفوتوغرافي بغية دفع المشاركين إلى اكتشاف ما يعطي معنى لحياتهم. طُلب من ستة وثمانين طالبًا جامعيًا التقاط من 9 على 12 صورة "للأشياء التي تعطي معنى لحياتك". عاد المشاركون بعد أسبوع، وشاهدوا ووصفوا صورهم. أسفرت التجربة عن تطورات ملحوظة على المستوى الشخصي لكل مشارك من حيث مفهومه لمعنى الحياة، والرضا عنها، وما خلفته التجربة من أثرٍ إيجابي

وهدفت دراسة (عبد المطلب والسيد، 2016) التعرف على البناء العاملي للعوامل الستة الكبرى للشخصية في ضوء نموذج (HEXACO) والتعرف على علاقته بمعنى الحياة بالإضافة للكشف عن إمكانية التنبؤ بدرجة معنى الحياة من خلال العوامل الستة للشخصية الكبرى لدى طلبة جامعة الزقايق، وتوصل البحث إلى النتائج التالية: توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائية بين معنى الحياة وكل من الإنبساطية ويقظة الضمير والانفتاح على الخبرات والأمانة والتقبل، ووجدت علاقة سالبة دالة إحصائية بين معنى الحياة والعصابية. يمكن التنبؤ بدرجة معنى الحياة من خلال بعض العوامل الستة الكبرى للشخصية (يقظة الضمير، الامانة، والانفتاح على الخبرات، والإنبساطية، العصابية).

دراسة Steger & all 2008 بدراسة بعنوان معنى الحياة والشخصية والأسلوب المعرفي للسعادة وهدفت إلى معرفة العلاقة بين معنى الحياة والشخصية والأسلوب المعرفي للسعادة. وأثبت النتائج أنه توجد علاقات بين معنى الحياة والشخصية والأسلوب المعرفي المعرفي للسعادة

والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية كما أوضحت النتائج أهمية التصرفات الشخصية الأساسية في معنى الحياة وما يرتبط به من سعادة في العمل .

يرى **Goleman** ان مشاعر الإستمتاع والبهجة في العمل تخدم الأداء والإنجاز في العمل، إذ أن إنسياب المشاعر بإيجابية تخلق طاقة ايجابية عند الفرد مما تجعله مليء بالحيوية والنشاط والإستمتاع بالعمل وتخلق معنى لحياته. فعندما يتخلص الفرد من مشاعر التوتر والحزن، فإنه لا يتوقف عن الإبتكار والإبداع والإنطلاق في مهامه بحيوية. في حين ان مشاعر القلق والإكتئاب والحزن التي يمتلكها الإنسان، تحول دون إمتلاك مثل هذه المشاعر المتدفقة التي تنظم العمل الذي يقوم به الفرد. فكل تدفق للمشاعر الإيجابية وإن كانت بسيطاً تعد خبرة تضاف الى خبرات الفرد. وإن الوصول الى ذروة هذه المشاعر الإيجابية يعد بحد ذاته نشوة ومشاعر جميلة تكون بمثابة مكافئة حقيقية للفرد كونها مشاعر مبهجة تلقائية فتخلق هدفا ومعنى للعمل. يعد تدفق المشاعر الإيجابية حالة من نسيان الذات وهي حالة مخالفة لحالات الإجتزاز والقلق التي يعيشها الفرد أحياناً. فعندما يصل الإنسان الى حالة إنسياب المشاعر فانه يستغرق في العمل الى درجة قد يفقد وعيه بذاته تاركاً مشاغله اليومية ومشكلاته التي ربما ارهقته جانباً، منشغلاً بالعمل الذي يؤديه الى درجة ان قد لا يهتم بالتفوق فيه او التفكير في النجاح أو الفشل . كونه يمر بمشاعر السرور والبهجة في العمل والتي وحدها تعد بمثابة دافع وحافز له تحركه لإنجاز عمله بكل طاقاته. ومن الأساليب التي توصل النسان الى حال الإستمتاع بالعمل هو التركيز الجاد على العمل، فالتركيز في الإنتباه اثناء العمل سيؤدي الى تدفق المشاعر الإيجابية والتي بدورها تمثل

تغذية راجعة للفرد تزيد في هدوءه وتركيزه على العمل (جولمان، 1995، 134-135). وهذا ما يسمى بالتجربة المثلى أو التدفق النفسي .

إن الأفراد يركزون على الأعمال التي يتمكنون منها وخاصة الأعمال التي يزيد الطلب عليهم فيها أكثر من تلك الأعمال التي يقل الطلب عليهم فيها. حيث يؤدي الأعمال بشكلٍ فوق العادي، إذ أنهم في حالة الأولى يصلون الى مرحلة التوتر التي تحفزهم، في حين انهم في الحالة الثانية يشعرون بالملل. وان حالة الإستمتاع بالعمل وتدفق المشاعر الإيجابية تقع بين هاتين الحالتين، بين التوتر والملل. فيعطي الفرد أعلى اداء حينما يكون في قمة التدفق للمشاعر الإيجابية في العمل حيث تسهل عليه أصعب المهمات، ويتحدى مواجهة أكبر المعوقات والصعوبات في حالة إنسياب لمشاعر البهجة في العمل. إذ ان المخ يكون هادئاً عندما ينشغل الفرد بأعمال تسر اهتماماته، وتخفض عملية اثاره القشرة المخية، حيث تكون الدوائر المخية في اقصى كفاءتها ويشعر بمعنى أكبر لما يقوم به. في حين حينما يشعر الفرد بالقلق والتوتر اثناء اداءه للمهمة سيكون تركيزه اقل وسيبذل جهداً أكبر مما لو كان أكثر هدوء، وسيطلب منه بذل كفاءة عالية وبذل طاقة أكبر مما لو كانت مشاعره متجهة نحو الشعور بالسعادة في تلك المهمة. اي ان استنزاف للطاقة سيكون كبيراً في حالة الشعور بالقلق العالي حينما يكون الفرد مشوشاً فيكون مجهود القشرة الدماغية ضبابياً. فضلا عن كفاءة الفرد تقل في حالة الشعور بالملل حيث ان الإنتباه يتشتت بما لا يدفع نحو التحفيز والتحدى إنجاز المهام في العمل نتيجة انخفاض الطاقة الإنفعالية وبالتالي انخفاض الدافع نحو الهدف والشعور بالمعنى لما يقوم به الفرد (وجدان، 2020، 25) .

قدم **Li-chuan ch & al (2013)** دراسة بعنوان كيف تتوسط السمات الشخصية العلاقة بين خبرة التدفق والأداء الوظيفي، هدفت إلى التعرف على السمات الشخصية كمتغير وسيط بين خبرة التدفق والأداء الوظيفي . وأظهرت الدراسة وجود علاقة إرتباطية موجبة بين كل من أبعاد الإنبساط والضمير الحي والتدفق والأداء الوظيفي .

هدفت الدراسة **(إبراهيم وخلف، 2021)** إلى التعرف على العلاقة بين التدفق والسمات الشخصية الكبرى وتوصلت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات طلاب الجامعة على مقياس التدفق النفسي، ودرجاتهم على قائمة السمات الشخصية الكبرى Goldberg 1999 وذلك لصالح التدفق .

ووجود فروق في كل أبعاد التدفق النفسي باستثناء بعد التغذية الراجعة المفهومة، وغياب شعور بالذات الأولى عند مستوى (0,05) لصالح الذكور، والثانية عند مستوى (0,01) لصالح الإناث. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في كل العوامل الخمسة **(عبده، إبراهيم محمد سعد وخلف، محمد محبوب أحمد، 2021)** .

وانطلاقاً مما سبق وبناء على نتائج الدراسات السابقة، نطرح التساؤلات التالية .

- هل هناك اختلاف دال احصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين سمات الشخصية لدى

المصوّرين الفوتوغرافيين حسب سمات الشخصية الخمس الكبرى (Goldberg, 1999)؟

- ما مستوى معنى الحياة لدى المصوّرين الفوتوغرافيين؟

- ما مستوى التدفق النفسي لدى المصوّرين الفوتوغرافيين؟
- هل الاختلاف في سمات الشخصية لدى المصوّرين الفوتوغرافيين يؤدي إلى اختلاف دال احصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في رتب درجات قياس معنى الحياة؟
- هل الاختلاف في سمات الشخصية لدى المصوّرين الفوتوغرافيين يؤدي إلى اختلاف دال احصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في رتب درجات قياس التدفق النفسي؟
- هل هناك اختلاف دال احصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الذكور والاناث من المصوّرين الفوتوغرافيين على مقياس سمات الشخصية الخمس الكبرى (Goldberg, 1999)؟
- هل هناك اختلاف دال احصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الحرفيين والهواة من المصوّرين الفوتوغرافيين على مقياس سمات الشخصية الخمس الكبرى (Goldberg, 1999)؟
- هل توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الذكور والاناث من المصوّرين الفوتوغرافيين على مقياس معنى الحياة؟
- هل توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الذكور والاناث من المصوّرين الفوتوغرافيين على مقياس التدفق النفسي؟
- هل توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الحرفيين والهواة من المصوّرين الفوتوغرافيين على مقياس معنى الحياة؟

- هل توجد فروق دالة احصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الحرفيين والهواة من المصوّرين الفوتوغرافيين على مقياس التدفق النفسي؟

2- فرضيات البحث:

- يوجد اختلاف دال احصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين سمات الشخصية لدى المصوّرين الفوتوغرافيين حسب سمات الشخصية الخمس الكبرى (Goldberg, 1999).

- يتميز أغلبية المصوّرين الفوتوغرافيين بمستوى معنى الحياة مرتفع.

- يتميز أغلبية المصورين الفوتوغرافيين بمستوى تدفق نفسي مرتفع.

- الاختلاف في سمات الشخصية لدى المصوّرين الفوتوغرافيين يؤدي إلى اختلاف دال احصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في رتب درجات قياس معنى الحياة .

- الاختلاف في سمات الشخصية لدى المصوّرين الفوتوغرافيين يؤدي إلى اختلاف دال احصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في رتب درجات قياس التدفق النفسي.

- لا يوجد اختلاف دال احصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الذكور والاناث من المصوّرين الفوتوغرافيين على مقياس سمات الشخصية الخمس الكبرى (Goldberg, 1999).

- لا يوجد اختلاف دال احصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الحرفيين والهواة من المصوّرين الفوتوغرافيين على مقياس سمات الشخصية الخمس الكبرى

(Goldberg, 1999).

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للدراسة

- لا توجد فروق دالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الذكور والاناث من المصوّرين الفوتوغرافيين على مقياس معنى الحياة.

- لا توجد فروق دالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الذكور والاناث من المصوّرين الفوتوغرافيين على مقياس التدفق النفسي.

- لا توجد فروق دالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الحرفيين والهواة من المصوّرين الفوتوغرافيين على مقياس معنى الحياة.

- لا توجد فروق دالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الحرفيين والهواة من المصوّرين الفوتوغرافيين على مقياس التدفق النفسي.

3- أهمية الدراسة:

يمكن أن يوفر دراسة سمات الشخصية وعلاقتها بمعنى الحياة والتدفق النفسي للمصوّرين الفوتوغرافيين رؤى قيمة حول كيفية تعامل هؤلاء الأفراد مع عملهم واستخلاص المعنى منه فيما يلي بعض الأسباب التي تجعل ذلك مهمًا:

- فهم سمات الشخصية: يمكن أن تؤثر سمات الشخصية على كيفية إدراك الأفراد للعالم من حولهم والاستجابة له. من خلال دراسة سمات الشخصية الرئيسية، مثل سمات الخمس الكبرى للشخصية (الانفتاح على الخبرة والضمير الحي والانبساطية والمرغوبة الإجتماعية والعصابية)، يمكن للباحثين اكتساب فهم أفضل لكيفية تعامل المصوّرين مع عملهم واستخلاص المعنى منه.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للدراسة

- العلاقة بمعنى الحياة: إن معنى الحياة سؤال أساسي حير البشر لعدة قرون. من خلال دراسة العلاقة بين سمات الشخصية ومعنى الحياة للمصورين، يمكن للباحثين اكتساب رؤى حول كيفية استخلاص الأفراد للمعنى من عملهم وكيف يؤثر ذلك على رفاههم العام.
- العلاقة بالتدفق النفسي: التدفق النفسي هو حالة من التجربة المثلى حيث ينغمس الأفراد تمامًا في نشاط ما ويشعرون بإحساس بالسيطرة والإتقان. من خلال دراسة العلاقة بين السمات الشخصية والتدفق النفسي لدى المصورين، يمكن للباحثين اكتساب رؤى حول كيفية تحقيق هؤلاء الأفراد لهذه الحالة وكيف تؤثر على إبداعهم ورضاهم العام عن عملهم.
- بشكل عام، يمكن أن توفر دراسة سمات الشخصية الرئيسية وعلاقتها بمعنى الحياة والتدفق النفسي للمصورين رؤى قيمة حول كيفية تعامل هؤلاء الأفراد مع عملهم، واستخلاص المعنى منه، وتحقيق التجارب المثلى في مساعيهم الإبداعية.

4- أهداف الدراسة:

- الكشف اختلاف بين سمات الشخصية لدى المصورين الفوتوغرافيين حسب العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (Goldberg, 1999).
- التعرف على مستوى معنى الحياة لدى المصورين الفوتوغرافيين .
- التعرف على مستوى التدفق النفسي لدى المصورين الفوتوغرافيين .

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للدراسة

- الكشف عن الاختلاف في سمات الشخصية لدى المصوّرين الفوتوغرافيين يؤدي إلى اختلاف في رتب درجات قياس معنى الحياة .
- الكشف عن الإختلاف في سمات الشخصية يؤدي إلى إختلاف في رتب درجات قياس التدفق النفسي.
- الكشف عن الإختلاف بين الذكور والاناث من المصوّرين الفوتوغرافيين على مقياس سمات الخمسة الكبرى للشخصية .
- الكشف عن الإختلاف بين الحرفيين والهواة من المصوّرين الفوتوغرافيين على مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية .
- الكشف عن الإختلاف بين الذكور والاناث من المصوّرين الفوتوغرافيين على مقياس معنى الحياة .
- الكشف عن الإختلاف بين الذكور والاناث من المصوّرين الفوتوغرافيين على مقياس التدفق النفسي.
- الكشف عن الإختلاف بين الحرفيين والهواة من المصوّرين الفوتوغرافيين على مقياس التدفق النفسي.

5- التعريفات الإجرائية لمتغيرات الدراسة:

5-1- سمات الشخصية الخمسة الكبرى:

يعرفها صاحب المقياس Goldberg 1999: هي عناصر أساسية تكون شخصية الإنسان، ويمكن ان تصنف هذه السمات الى خمسة هي: الانفتاح على الخبرة، الانبساطية، التقبل أو المرغوبة الإجتماعية، الضمير الحي والعصابية.

5-2- معنى الحياة:

يعرفها صاحب المقياس (محمد حسن الأبيض 2010): هو مجموع إستجابات الفرد الذي تعكس إتجاهاته الإيجابية أو السلبية نحو الحياة بأبعادها المختلفة والأهداف والإلتزامات التي يلتزم بها الفرد في حياته أو دراسة أو عمل ومدى إحساسه بقيمتها وأهميتها ودفاعيته للتحرك بإيجابية نحو تحقيقها وقدرته على تحمل المسؤولية والتسامي بذاته نحو الآخرين وتقبله لذاته ورضاه عن حياته بشكل عام.

5-3- التدفق النفسي:

هو مفهوم إيجابي يصل بالفرد لأعلى درجات التوظيف للطاقات النفسية لدى الفرد ويصاحبها حالة رضا وسعادة مع التأجيل للرغبات والإحتياجات الشخصية للفرد.

الفصل الثاني: سمات الشخصية

تمهيد

1- مفهوم الشخصية.

2- مكونات الشخصية.

3- محددات الشخصية.

4- نظريات الشخصية.

5- قياس الشخصية.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

تعود دراسة مفهوم الشخصية إلى بداية التاريخ الإنساني، عندما بدأ الإنسان يتساءل عن نفسه ويطرح سؤالاً أساسياً: "من أنا؟". ومنذ ذلك الحين، والإجابة على هذا السؤال تتأثر بعدة عوامل ومتغيرات، مثل الدين والفلسفة والمجتمع. ومع ذلك، فإن هذا المصطلح شائع الاستخدام في كلام الناس بشكل عام، حيث يرتبط مفهوم الشخصية بالانطباع العام الذي يتركه الفرد. وتعود أصول هذا المصطلح إلى الأقنعة التي كان يرتديها الممثلون في الحضارة اليونانية القديمة، ثم تطورت لتشمل صفات الممثل نفسه، وتوسع استخدامها إلى الانطباع العام للفرد.

1- مفهوم الشخصية:

1-1- التعريف اللغوي للشخصية:

تعني شخص في معجم اللغة العربية نقلاً عن ابن منظور: سواد الإنسان وغيره تراه من بعيد كل شيء رأيت جسمانه فقد رأيت شخصه، والشخص هو كل جسم له إرتفاع وظهور وجمعه أشخاص وشخوص وشخاص، وشخص تعني إرتفع والشخوص ضد الهبوط، كما تعني السير من بلد إلى آخره شخص ببصره، أي رفعه فلم يطرف عند الموت (فتحية، 2018، 24).

وفي القرآن الكريم قول الله تعالى: (واقترب الوعد الحق فإذا هي شاخصة أبصارهم الذين كفروا)

سورة الأنبياء، رقم الآية 96.

_ والرجل الشخيص أي السيد عظيم الخلق، وتشخيص الشيء أي تعيينه.

الفصل الثاني: سمات الشخصية

- وهذه المعاني تشير إلى ذات هي الإنسان وإلى فعل مرتبط بالإنسان نفسه أو غير مرتبط به، وقد ربطت تلك المعاني الشخص بالرؤية، مما يعني أنه شيء حسي له جسم وله إرتفاع وظهور. ومن هنا فإن دلالة الشخص حسب المعاني السابقة لا تتأكد حتى يظهر للعيان بجسمه أما إذا بقي مختفيا فإنه ليس شخصا والأمر نفسه إذا لم يتأكد حضوره الحسي.

أما كلمة " شخصية " فإنها لم ترد إلا في العصر الحديث وقد جاءت مترجمة عن اللغة الفرنسية في الأصل التي إستخدمت فيها كلمة شخص (personne) في القرن الثاني عشر الميلادي (يامنة وعمران، 2015، 62).

إشتقت كلمة personnalité من الكلمة "persona" وتعني أصلا (القناع المسرحي) وهو السبب الذي دفع بإشتقاق مصطلح "personna" من اليونانية prosopon.

وضمن هذا السياق ورد عن Hofstater 1975 أن أقنعة المسرح القديم والمسرح الشعبي يقدمان خصائص نجدها في مفهوم الشخصية:

. لا يتم تغيير هذه الأقنعة طيلة مدة العرض المسرحي وهي تطابق الإعتقاد السائد وبعدم تغيير الشخصية على مدى الحياة.

. عدد الأقنعة محدد بإثني عشر قناع، وهي أيضا خاصة تطابق العدد القليل لأنواع الشخصية.

. يفهم المتفرج دلالات هذه الأقنعة وبإمكانه التنبؤ ببعض النشاطات هؤلاء الممثلين، وهي

خاصية تطابق عملية التنبؤ ببعض سلوكيات الشخصيات (ربيعة، 2016، 15).

2-1 التعريف الإصطلاحي للشخصية:

لقد قدّم علماء النفس العديد من التعاريف لمفهوم الشخصية، ويرجع ذلك إلى تعدد الاتجاهات العلمية والآراء التي يتبعها علماء نفس الشخصية. وعليه، يعرف كل باحث عن الشخصية هذا المصطلح استنادًا إلى موقفه أو نظريته. ومن المنطقي أن يكون لمفهوم الشخصية الذي ينتشر بشكل واسع تعاريف مختلفة ومتعددة. لذلك، ينبغي على الباحث دراسة مختلف التعاريف المطروحة للشخصية.

ومما هو جدير بالذكر أن التعريفات التي قدمها علماء النفس للشخصية تنقسم إلى قسمين: منها من إهتم بالنواحي الداخلية في الشخصية، ومنها من أعطى الإهتمام الأكبر لأسلوب توافق الفرد مع البيئة (جمعة، 135، 2016).

فقد عرفت الشخصية على أنها التنظيم الدينامي داخل الفرد لأجهزة النفس-جسمية- وهي التي تقرر لطابع الفريد للشخص في السلوك (قدور وعياد، 2019، 78).

ويركز السلوكيون على المظاهر الخارجية للشخص على اعتبار أن الشخصية هي " مجموعة العادات السلوكية للفرد يمارسها في أوجه النشاطات المختلفة "، في حين يرى علماء التحليل النفسي أن الشخصية " هي قوة داخلية توجه الفرد في كل تصرفاته (يامنة وعمران، 63، 2015).

وقد عرفها أحمد عبد الخالق (1996) نقلا عن عبود (2010، 4) بأنها نمط سلوكي مركب وثابت ودائم إلى حد كبير، يميز الفرد عن غيره من الناس ويتكون من تنظيم فريد لمجموعة من

الفصل الثاني: سمات الشخصية

الوظائف والسمات والأجهزة المتفاعلة معا. والتي تضم القدرات العقلية والوجدان أو الانفعال والإرادة وتركيب الجسم والوظائف الفسيولوجية التي تحدد طريقة الفرد الخاصة في الإستجابة وأسلوبه الفريد في التوافق مع البيئة. (عونية والعبوشي، 2016، 168).

تعريف **عبد الخالق 1996** يشير إلى أن الشخصية هي الطريقة التي يفكر ويشعر بها الفرد ويتصرف وفقاً لها، وتشمل النواحي الداخلية للفرد مثل العواطف والمعتقدات والقيم والمهارات الاجتماعية. كما يشير التعريف إلى أن توافق الفرد مع بيئته يلعب دوراً هاماً في تحديد شخصيته حيث يؤثر البيئة المحيطة به على تكوين شخصيته وطريقة تفاعله مع الآخرين.

ومن هذا المنطلق، يمكن القول إن تعريف **عبد الخالق 1996** يجمع بين النواحي الداخلية في الشخصية وتوافق الفرد مع بيئته، حيث يركز على تأثير العوامل الداخلية والخارجية على تكوين شخصية الفرد. وبالتالي، يعتبر هذا التعريف شاملاً ومتكاملاً، حيث يأخذ في الاعتبار عدة عوامل تؤثر على الشخصية وتشكلها.

أما عن **Allport** فيرى أن الشخصية على أنها التنظيم الديناميكي داخل الفرد لتلك الأنظمة النفسية التي تحدد تفكيره وسلوكه المميز، وهذا التعريف قد جاء بشكل خاص ومعدل بعد أن صنف **Allport** خمسين تعريفاً للشخصية (ممدوح، 1418، 23).

الفصل الثاني: سمات الشخصية

ويتفق **Allport and Rochka** في تعريف الشخصية على أنها التنظيم الديناميكي المتكامل أو التركيب الموحد للخصائص النفسية التي تتصف بالثبات، وبدرجة عالية من الإستقرار متضمنة المظهر العقلي الخاص للإنسان (يامنة وعمرون، 2015، 64).

والشخصية حسب **Guilford** بأنها نمط السمات يميز فرد بذاته.

ويؤكد **Cattel** على أن الشخصية هي ذلك الشيء الذي يسمح بالتنبؤ بما سيفعله الشخص عندما يوضع في موقع معين، وهي مجموعة منظمة من الأفكار والسجايا والميول والعادات التي يلتزم بها شخص ما عن غيره (فتحية، 2018، 26).

2- مكونات الشخصية:

تبين لنا من التعاريف السابقة أن الشخصية تتكون من جوانب متعددة، بما في ذلك الجوانب الجسدية والإنفعالية والعقلية والبيئية، وتتضمن هذه الجوانب الأنشطة الذهنية والحركية والاتجاهات النفسية والاجتماعية المرتبطة بها.

2-1- المكونات الجسمية:

تتعلق بالشكل العام للفرد مثل اللون، الطول، الوزن، الصحة العامة، الأداء الحركي، الأمراض الجسمية، الإعاقات، وظائف الحواس وأجهزة الجسم المختلفة كالعصبي، الدوري الغدي.

2-2- المكونات العقلية:

الفصل الثاني: سمات الشخصية

نقصد بها وظائف العقل العليا كالذكاء العام، والقدرة الخاصة كالقدرة العددية واللغوية

(عمرون، 2013).

2-3- المكونات الإجتماعية:

يقصد بها قدرة الفرد على تكوين علاقات مع كثير من الأفراد أو تكوين علاقات مع جماعات

ويكون الشخص الإجتماعي متميزا بالإنبساطية وحب الآخرين، وبالثقة بالنفس لذلك يكون شخص

محبوبا من قبل الجميع.

2-4- المكونات الإنفعالية:

وتتعلق بالنشاط الإنفعالي والنزوعي كالميل إلى الإنطواء أو الإنبساط والميل إلى السيطرة

أو الخنوع.

2-5- المكونات البيئية:

ونقصد بها العوامل التي تتوقف على البيئة التي يعيش فيها الفرد (يامنة وعمرون، 2015،

67).

تتأثر جميع مكونات الشخصية ببعضها البعض وتتفاعل مع المكونات الفيزيولوجية والبيئية، مما

يجعل الشخصية خاصة وفريدة بطبيعتها، وتتميز الشخصية بأنها ديناميكية. إذ تتغير وتتطور عبر

الزمن بسبب التفاعلات بين مكوناتها المختلفة.

3- محددات الشخصية:

الشخصية هي مزيج من الصفات الجسدية والعقلية والعاطفية والاجتماعية التي تميز كل فرد وتشكل نمطاً فريداً في تصرفاته وسلوكه وتتأثر هذه المكونات النفسية بمجموعة من العوامل التي قد تؤثر سلباً أو إيجاباً على الشخصية، ومن هذه العوامل:

3-1 المحددات البيولوجية:

ويرى البيولوجيون جهودهم في مجالات رئيسية هي:

- دراسة أثر الوراثة في الشخصية

_ دراسة الأجهزة العضوية والعلاقة بين وظائفها وأنماط الشخصية.

- دراسة التكوين البيوكيميائي والغددي للفرد (جهيدة، 2019، 78).

3-2 المحددات الاجتماعية:

تعد هذه المنظومة المحدد الآخر من محددات الشخصية والمقصود بهذه المنظومة الثقافية التي يعيشها الفرد أو ينخرط فيها، كذلك التراث التاريخي والحضاري له ويشكل هذا التراث التاريخي والحضاري للفرد نوع الشخصية التي تراها متباينة من مجتمع لآخر ومن ثقافة لأخرى ومن التاريخ الحضاري لشخص عن آخر (إياد، 2009، 41).

3-3 المحددات الثقافية:

حيث ينخرط الفرد عضواً في المجتمع من خلال التثقيف الاجتماعي والتي يتعلم بها الفرد أشكال التصرف وتقبلها الجماعة ويتجه بالتالي تبني نمط الشخصية الذي يعد نمطاً مرغوباً في المجتمع (محمد، 2011، 17).

3-4 محددات الدور الذي يقوم به الفرد:

إن الدور الذي يؤديه الفرد في الحياة إنما يشير إلى كل من الفرد والمحيط الاجتماعي الذي يوجد فيه، وفكرة الدور تسمح لنا بربط السلوك الفردي بمعايير جماعية معينة تتصل بالسلوك المتوقع من الفرد، حسب سنه وجنسه، تخصصه المهني والوظيفي.

- فالدور هو نوع مشتق من المشاركة في الحياة الاجتماعية أو ببساطة كما عبر عنه **Allport Gordon** ما يتوقعه المجتمع من الفرد الذي يحتل مركزاً معيناً داخل الجماعة ويحدد كل مجتمع من المجتمعات الأدوار الاجتماعية التي يتوقع من أفرادها القيام بها في حياتهم العادية كدور الأب، دور الأم، دور الإبن الأكبر، والتفاعل المتبادل بين الأدوار المختلفة يكون ما نسميه بالنظام الاجتماعي (نوال، 2008، 6).

3-5 محددات الموقف:

حسب (بشار، 2009، 39) من المواقف التي يواجهها الفرد في حياته بشكل متكرر هي تلك التي تتطلب منه التفاعل مع الآخرين، مثل العمل أو الدراسة أو العلاقات الشخصية. وعلى الرغم

الفصل الثاني: سمات الشخصية

من أن الشخصية لا يمكن اعتبارها مستقلة تماما عن البيئة والمواقف التي يتعرض لها، إلا أن بعض المواقف يمكن أن تؤثر بشكل أكبر على تشكيل شخصيته.

فالمواقف التي يواجهها الفرد في الحياة، سواء كانت إيجابية أو سلبية، يمكن أن تؤثر على نمو شخصيته وتشكيلها. ويعد السلوك الذي يتبعه الفرد في المواقف المختلفة هو ما يحدد شخصيته، إذ أن السلوك يتأثر بالعوامل الداخلية والخارجية.

ولذلك، فإن الموقف الذي يواجهه الفرد يلعب دورا هاما في تحديد سلوكه وموقفه، وقد يجعله قائدا في بعض المواقف وتابعا في مواقف أخرى رغم وجود شروط القيادة لديه في كلا الحالتين. وبالتالي، فإن فهم أهمية المواقف في تشكيل شخصية الفرد يساعد على التعامل بفعالية مع التحديات المختلفة التي يواجهها في الحياة .

4- نظريات الشخصية:

على الرغم من عدم وجود اختلاف في مفهوم النظرية في علم النفس وغيرها من العلوم، فإن هناك وجهات نظر متعددة حول معنى النظرية، وذلك يعتمد على زاوية الرؤية للباحث أو المنظر. يمكن تصور النظرية كنظام من المفاهيم المجردة التي تربط مجموعة من القوانين غير المترابطة، أو كنسق فكري ينظم مجموعة من المفاهيم أو مجموعة من الظواهر المتشابهة. وتحتل النظرية قمة الهرم العلمي بعد الحقائق أو البديهيات ثم القوانين، حيث تسعى إلى ربط الحقائق المفككة وتجميع الوحدات المشتركة من الحقائق في إطار نظري متكامل .

الفصل الثاني: سمات الشخصية

وتتألف نظريات الشخصية من مجموعة من الفروض والمسلمات التي تقدم تفسيراً للشخصية والسلوك الإنساني. تهدف هذه النظريات إلى فهم الشخصية وإمكانية التنبؤ والسيطرة عليها، ومن ثم تعديلها أو إعادة تشكيلها .

1-4 نظرية التحليل النفسي الكلاسيكي:

إهتم **Sigmund Freud** مؤسس نظرية التحليل النفسي بدراسة العمليات الشعورية واللاشعورية وتأثيرها على الشخصية والسلوك الإنساني، وأكد على دور الطفولة المبكرة في شخصية الفرد واعتبر الغرائز العوامل المحركة للشخصية.

ويرى **Freud** أن الشخصية تتكون من ثلاث تركيبات هي **الهو (Id)**، **الأنا (Ego)**، **الأنا الأعلى (Super ego)** تعمل مع بعضها البعض بصورة تفاعلية ويمكن توضيح بالنموذج التركيبي للشخصية في الشكل الآتي

أ -الهو (Id):

هو المصدر الأول للطاقة النفسية ومستقر الغرائز وهي تحتاج إلى التنظيم طاقتها غير مستقرة، بحيث يتم التخلص منها أو تحويلها من موضوع إلى آخر، وهو لا يتغير بمضي الزمن ولا ينفعل بالخبرة أو التجربة لأنه لا يتصل بالعالم الخارجي. حيث لا تحكمه قوانين العقل أو المنطق ولا القيم الأخلاقية ولا يدفعه إلا تحصيل الإشباعات للحاجات الغريزية وفقاً لمبدأ اللذة (مجد، 1998،

(48).

ب- الأنا (Ego):

هو المكون الثاني للشخصية ويبدأ تكوينها عند 7-8 شهور تقريبا من عمر الطفل، والأنا تتطور عن الهو وتنبثق منها لتساعدنا على إكتساب معالمها النهائية وتتكون الأنا من مجموعة الخبرات التي تقودنا إلى التفرقة بين الذات واللذات وبصفة خاصة الخبرات التي يتعرض لها جسم الفرد.

الأنا بمثابة الجزء الذي يمثل واجهة الهو أو يمثل طبقة اللحائية منها وعلى عكس الهو فالأنا تتسع للشعور وما قبل الشعور واللاشعور، والأنا عقلانية ومنطقية تقوم بخطط واقعية من تصميمها لإشباع حاجات الهو. ولذلك فإنه على الرغم من أن الأنا ترغب في الحصول على اللذة إلا أنها تؤجل الإشباع لكي تحافظ على مبدأ الواقعية **Reality principale** (محمد، 1998، 49).

ج- الأنا الأعلى (Super ego):

يعتبر الممثل الداخلي للقيم التقليدية للمجتمع وهو مستودع المثاليات والأخلاق، الضمير والمعايير الإجتماعية. ويتأثر الأنا الأعلى بشكل خاص بالوالدين ومن يحل محلهم مثل المربين، الشخصيات المحبوبة عند الفرد (محمد، 1998، 50).

* بينما مراحل النمو النفسي عند Freud هي:

- المرحلة الفمية

- المرحلة القضيبية.

الفصل الثاني: سمات الشخصية

- المرحلة التناسلية.

- المرحلة الشرجية.

- مرحلة الكمون.

إن نظرية **Freud** في فهم طبيعة الشخصية الإنسانية قد واجهت العديد من الانتقادات حيث أنها تركز بشكل كبير على الجوانب الجنسية والعدوانية في شخصية الإنسان، وتجاهلت العوامل الاجتماعية والثقافية والتربوية والبيئية الأخرى التي قد تؤثر في شخصية الفرد.

كما أن نظرية فرويد قد اعتمدت على الإيحاءات والتأويلات النفسية والذهنية، مما يعني أنها قابلة للتفسير بأكثر من طريقة، وهو ما جعل بعض الخبراء في علم النفس يشككون في صحة تلك النظرية ويعتبرونها غير علمية.

مع ذلك، يجب الاعتراف بأن نظرية **Freud** قد ساهمت بشكل كبير في تطوير مجال العلاج النفسي، حيث أنها أسهمت في تطوير العديد من الأساليب العلاجية والتدريبية التي تستخدم حتى اليوم في العلاج النفسي، ولذلك فإنه يجب تقدير إسهامات **Freud** في مجال العلم النفسي، وفي نفس الوقت النظر إلى نظريته بعين الاعتدال والنقد العلمي

2-4 نظريات التحليليون الجدد:

يتصور (Alfred Adler 1870-1937) أن الشخصية تتأثر بأهداف المستقبل ويختلف مع Freud حول أهمية الطفولة في تكوين الشخصية، كما يؤكد على أهمية العوامل الاجتماعية في تحديد السلوك وليس القوى البيولوجية أو الغرائز.

ويتفق Alfred Adler & Carl Young 1878-1961 أن الإنسان تحركه أهدافه المستقبلية وطموحاته وأماله، غير أنه يختلف معه في بناء الشخصية فقد استخدم Carle Young مفهوم النفس لإشارة إلى العقل الذي يتكون من ثلاث مستويات:

couscous

أ- الشعور

personale unconscious

ب- اللاشعور الشخصي

collective personale

ج- اللاشعور الجمعي

كما يرى أن هناك إتجاهين تتعامل بهما النفس البشرية مع غيرهما وهما:

- الإتجاه الإنبساطي (Extraversion):

حيث يميل الفرد إلى أن يتعامل مع غيره وتكون له علاقات معه.

- الإتجاه الإنطوائي:

الذي يميل فيه الفرد إلى الإنطواء على نفسه والانعزال عن غيره.

الفصل الثاني: سمات الشخصية

ويوجد كل من الإتجاهين في الشخصية الواحدة إلا أن هناك إختلاف في سيادة أحدهما على الآخر تكون نتيجة التكوين الخاص للشعور الشخص المعين، كما تكلم **Yung** عن القناع **persona** في نظريته للدلالة على أن لكل منا قناعا يبدو به أمام الناس وغالبا ما يكون مغايرا لحقيقته، التي يعرفها عن نفسه (يظهر شخصيته ذات صفات وتصرفات وأخلاق متفقة مع تقاليد المجتمع وينفي شخصيته الخاصة عن الآخرين) (بوعيشة، 2018، 43).

وتفترض **Horney karen 1885-1952** وجود الذات الحقيقية والذات المثالية هي الفرد بحد ذاته فيما يتعلق بالشخصية، القيم، والأخلاق لكن الذات المثالية تؤسس الفرد لتتطابق مع الأهداف والمعايير الشخصية والاجتماعية.

فهي تعطي أهمية كبيرة للعوامل الاجتماعية والحضارية والعلاقات الشخصية ومالها من أثر في تكوين خصائص الشخصية غير المتوافقة مع السلوك.

أما **Henry murray 1893- 1988** فإنه إهتم في نظريته حول الشخصية بالفرد في جميع تعقيداته وتجلي ذلك في إطلاقه لمصطلح علم الشخصية **personology** عنوانا لمحاولاته الخاصة بالفهم الكامل للحالة الفردية (عمرون، 2013، 53).

يتفق **Freud & Henry Murray** على أن الطفولة المبكرة تترك بصمتها على الشخصية وتؤثر على توجهات سلوك الإنسان بشكل لاواعي خلال فترة حياته .

- وفيما يلي الجدول يوضح الفرق بين التحليل النفسي الكلاسيكي والتحليل النفسي الحديث

الفصل الثاني: سمات الشخصية

جدول (01) يوضح الفرق بين التحليل النفسي الكلاسيكي والتحليل النفسي الحديث

التحليل النفسي الحديث	التحليل النفسي الكلاسيكي
مفاهيمه الأساسية: العوامل الثقافية والاجتماعية	مفاهيمه الأساسية: الغرائز الجنسية
يطبق مع اضطراب الشخصية والذهان	يطبق مع المرضى العصائيين
عدد الجلسات: 2-4 جلسة أسبوعياً.	عدد الجلسات: 4-5 جلسة أسبوعياً
وجها لوجه (الإستغناء عن الأريكة)	يستخدم سرير العلاج (الأريكة)
أهداف العلاج تؤكد الأداء الوظيفيين الحالي إلى جانب إعادة بناء الشخصية.	أهداف العلاج تؤكد إعادة بناء الشخصية
المحلل يكون أكثر نشاطاً وتوجيه	أسلوب يؤكد حياد المحلل
تعدد العلاجات: العمل مع الأسرة، الزوجين، الجماعة.	علاج فردي بين المعالج والعميل
مدة العلاج قصير وأقل تكلفة	مدة العلاج طويلة ومكلفة
التركيز على الحاضر	الغوص في الماضي
الإهتمام بالشعور	الإهتمام بالاشعور
أسلوب العلاج يتنوع وقد يستغني عن التفسير مع التأكيد على تحليل التحويل.	أسلوب العلاج يتمثل في التداعي، التفسير، تحليل الأحلام، تحليل المقاومة.

3-4 النظرية السلوكية:

حسب (منار، 2011) تعتمد المدرسة السلوكية في دراسة الشخصية والسلوك الإنساني على المنهج التجريبي الذي يتضمن إجراء التجارب المعملية على الحيوانات وتعميم النتائج على الإنسان. تركز هذه المدرسة على دراسة السلوك الظاهري القابل للملاحظة والقياس، وتتنظر إلى الشخصية على أنها مجموعة من السلوكيات المكتسبة والثابتة نسبياً التي تميز الفرد عن الآخرين. وعلى سبيل المثال، فإن الشخص الذي يتصرف بشكل متفاعل بشدة لا يمكن وصفه بأنه إنفعالي، إلا إذا تكرر هذا السلوك عدة مرات، حيث يصبح السلوك ثابتاً ويمثل جزءاً من شخصيته .

وتركز النظرية السلوكية على شروط التعلم وتفسير كيفية حدوثه والقوانين التي تقويه ومن أهم هذه الشروط والقوانين:

- الدافع:

وهو طاقة تحرك سلوك الكائن الحي وتوجهه نحو هدف معين يشيع نقصاً في حاجة ما تسبب له توتر لا ينتهي إلا بأشباع هذه الحاجة أي بتحقيق الهدف.

- التعزيز:

وهو مفهوم يقوي السلوك من وجهة نظر السلوكيين ويدعم العلاقة والإرتباط بين المثير والإستجابة وهو يمثل بالمكافأة والعقاب.

_ الإنطفاء:

أي أن التعلم أو الإستجابة تزول وتنتهي نتيجة تكرر المثير الشرطي دون تعزيز والعادة التي تعد سلوكيات بسيطة متعلمة، إذ يصبح من السهل أداؤها نتيجة الإرتباط القوي بين المثيرو الإستجابة.

- التعميم:

وهو حدوث نفس الإستجابة لمثيرات متشابهة لتلك المثيرات التي إرتبطت بها الإستجابة الأصلية.

- التمييز:

وهو التفريق بين المثير الحقيقي والمثيرات المتشابهة له فلا يستجيب الكائن الحي إلا للمثير الحقيقي والتعلم ومحوه وإعادته، إذ يمكن أن تحدث عملية التعلم عن طريق مثير شرطي بإستجابة شرطية عن إقران المثير الشرطي بمثير طبيعي (تعزيز) أو عن طريق إتباع الإستجابة المرغوبة بتعزيز معين، كما محو التعلم الذي حدث وإطفاؤه ويمكن إعادته بعد محوه(جهيدة، 2019، 95-96).

حسب وجهة النظر السلوكيون أن السلوك يتكون عن طريق المعادلة المتمثلة في (مثير شرطي + مثير طبيعي (التكرار = إستجابة شرطية).

الفصل الثاني: سمات الشخصية

والشخصية هي حصيلة ما يتلقاه الفرد من التعليمات خلال مراحل حياته ويتم تعزيزها ومحاكاتها وتكون الشخصية سوية إذا وافقت بمحاكاة السلوكيات السوية والعكس صحيح.

4-4 السلوكية المعرفية الإجتماعية:

تأسست على فكرة " المثير - الإستجابة " وكان أول مؤسسها **carle Hull 1943** وقد إعتقدت هذه النظرية عدد من الباحثين منهم **Michel وBandura**، وتؤكد نظرية التعلم المعرفية الإجتماعية على الخصائص النفسية يمكن تفسيرها وفق التفاعل المتبادل والمستمر بين محددات الشخصية والبيئة.

وتمثل كل من المدرسة، الاقران، والمدرّب، الجمهور، النادي، والوسط الإجتماعي التي تتم فيه عملية التعلم الإجتماعي. ويشار إليه كمحدد للسلوك الإجتماعي مثل الدوافع، الإتجاهات النفسية الإجتماعية، الإدراك الإجتماعي، المعايير والقيم، والذكاء الإجتماعي.

وينظر **Johan Dollard et Miller** عالما النفس الأمريكيان إلى الشخصية على إعتبار تحدث نتيجة التعلم، أي نتيجة تدعيم إستجابات معينة لكثير من المنبهات المختلفة فالشخصية في نظرهما هي مجموعة من الإرتباطات بين منبهات وإستجابات، أو مجموعة من العادات والأساليب الإعتيادية للإستجابة التي تعلمها الفرد لأنهاتت ما أدت من قبل إلى خفض الدافع مما أدى تدعيمتها (عبد القادر، 2008، 79).

4-5 النظرية المعرفية السلوكية:

الفصل الثاني: سمات الشخصية

تُعَدُّ نظرية الاتجاه المعرفي السلوكي مهمة في دراسة الشخصية، حيث تؤكد طريقة العلاج المعرفي السلوكي على أن الأحداث الإنسانية تنجم عن عوامل خارجية وليس بسبب إرادة الإنسان ومع ذلك، يتمتع الإنسان بالقدرة على اتخاذ إجراءات تعينه على تغيير وتحسين حياته المستقبلية وتنظيمها. ويتضح دور الأفكار والمعتقدات غير المنطقية في الاضطرابات الإنفعالية .

طور هذا الإتجاه على يد **Albert Ellis** الذي قدم نموذج **ABCDEF** ويعتقد **Ellis** بوجود ميل فطري لدى البشر بشكل لاعقلاني، وتلعب العوامل والمتغيرات الفيزيولوجية دورا في التفكير. لقد درس **Ellis** العديد من الأفراد في الجماعات العرقية وأكتشف طريقة التفكير بالرغم من وجود إختلافات وتباينات عرقية أو دينية.

إذن: نظام الفرد وتفسير الأحداث والخبرات التي يمر بها هي المسؤولة عن إضطرابه الإنفعالي وليست الحوادث والخبرات في حد ذاتها ويقدم **Albert Ellis** نظريته على النحو التالي:

A: Activating expérences أ- حدث محرك نشط

B : irrational belief ب- نظام معتقدات لاعقلانية

C: Emotional consquence ج- نتيجة إنفعالية

D: Dispute د- تنفيذ ومناقشة الأفكار اللاعقلانية

- ه الأثر الصحة النفسية Effect psychological Heath : E (فتحية، 2018،

(53).

إذن هناك علاقة وثيقة ومتبادلة بين التفكير والإنفعال تظهر على شكل حديث داخلي (عبارات داخلية) يقولها الأفراد لأنفسهم، ويحدد Ellis أفكاره في ثلاثة عناصر رئيسية (A-B-C) حيث:

A : هو الحدث المنشط (Activite)

B : هي الأفكار والمعتقدات التي يرددها الفرد في نفسه (Belives)

C: هو نتيجة أو ردود الفعل (consequence) والذي لا يأتي نتيجة للحدث المنشط A بل

نتيجة للأفكار والحديث الذاتي B المشوه او الخاطيء.

ونستنج أن هناك سببان يفسر لماذا تنتج الأفكار الألية إنفعالات مزعجة (سلوكيات لتكيفية)

وهما:

1. محتوى الأفكار لا تكيفي

2. الشخص يتعامل معها على أنها حقائق.

المقاربات السلوكية تعمل غالبا بشكل ناجح على تغيير محتوى هذه الأفكار وذلك بقيادة

الشخص إلى إدراك لواقعية هذه الأفكار، ثم بعد ذلك تعويضها بالأفكار أخرى أكثر تكيفا.

الفصل الثاني: سمات الشخصية

لكن المقاربات الجديدة للموجة الثالثة لا تعمل على تغيير محتوى هذه الأفكار ولكن المعنى الذي يعطيه المريض لهذه الأفكار.

في مقاربات الموجة الثالثة تحتفظ هذه الأفكار بأولويتها ولكن تستخدم تقنيات متنوعة، يسحب المريض عن هذه الأفكار صفة حقيقية، ويعتبرها عادية مثل الأفكار الأخرى التي تجول في ذهنه وأن لا علاقة لها بالواقع وهذا ما يعرف بالعلاج بالتقبل والالتزام (بوفيه، ترجمة فرحات، 2019، 39).

4-6 العلاج بالتقبل والالتزام:

هو علاج يستند إلى مبدئين أساسيين " الوعي التام " **Mindfulness** و" القيم " **Values** وهذا المبدأن يعملان معا لمساعدتك في:

- التعامل مع الأفكار والمشاعر الأليمة بفاعلية.

- بناء حياة ثرية وزاخرة وهادفة وذات معنى.

- الوعي التام **Mindfulness**:

هو حالة عقلية خاصة تجمع بين الإدراك والإنفتاح وينطوي على ثلاث مهارات:

المهارة الأولى:

الفصل الثاني: سمات الشخصية

عندما تتعلم فاعلية الأفكار الأليمة وغير السارة والمعتقدات المقيدة للذات والإنتقاد الذاتى فسوف يقل تأثير هذه الأمور فيك.

المهارة الثانية:

يقصد به " تخصيص مساحة" للأفكار والمشاعر الأليمة والسماح لها بالسريان بداخلك دون الإنجراف معها.

المهارة الثالثة:

وهذا يعني العيش التام في الحاضر بدلا من الركون إلى الماضي أو القلق من المستقبل.

_ القيم Values:

هي أعمق رغباتك الخاصة بكيفية التصرف كإنسان أي شيء الذي تريد أن تدافع عنه في حياتك، وفي العلاج بالتقبل والالتزام نستخدم القيم لمنح الحياة معنى وغاية ووجهة. وتترجم القيم إلى فعل إلزامي أي سوف تفعل ما هو مهم حقا بالنسبة لك.

والعلاج بالتقبل والالتزام طريقة مثبة علميا لمساعدة المرء في شخصيته أكثر ثراء ومعنى وهدفا

(هاريس، 39-38).

4-7 نظرية الأنماط:

إن نظرية الأنماط هي أسلوب لدراسة الشخصية قديمة العهد جدا حيث حاولت تقسيم

الفصل الثاني: سمات الشخصية

الشخصيات إلى الأنماط تجمع بين الأفراد، بناء على أسس جسمية أو نفسية أو مزاجية تصلح كأساس للتنبؤ بأهم خصائص شخصياتهم وسلوكهم.

1-7-4 نظرية أبو قراط:

حسب أبو قراط (700 ق.م) شخصية الإنسان تصنف إلى أربعة الأنماط:

- المزاج الصفراوي:

ويغلب عليه شدة الإنفعال وانعدام السرور والتسرع.

- المزاج البلغمي واللمفاوي:

وهو مزاجين بطيء، عديم الإكتراث، ضعيف الإنفعالات.

- المزاج الوادي:

وهو مزاجي، حزين وملئ بالإكتئاب.

- المزاج الدموي:

وهو مزاجي نشيط، سريع وهو سهل الإشارة من عمق أو طول وهو يميل إلى الضعف من

المثابرة والدأب (السعيد، 2017، 90).

يرى كثير من القدماء أن الشخصية السوية هي التي لا يتغلب عليها عنصر واحد بل تتشأ من

توازن هذه العناصر (يامنة وعمرن، 2015، 80).

4-7-2 نظرية شلدون:

يرجع **Sheldon 1942** الشخصية إلى ثلاثة أنماط مزاجية ويقابل كل نمط من أنماط

الشخصية تركيبا جسيا معينا هذه الأنماط الثلاثة:

- النمط الحشوي (Viscerotomia):

وهو نمط الشخصية الذي يغلب عليه سمة الإسترسال في شؤون التغذية والعاطفة والإجتماعية

ويتسم بسهولة، وكذلك بسهولة التوافق الإجتماعي وبحسن الصداقة مع كل من يعرفه ويتسم من

ناحية الجسمية بأنه بدين غالبا.

- النمط الجسمي (Somatotonia):

يتسم هذا النمط بتحمل الألم، رضا، إرادة، والنزوع إلى السيطرة والعمل، ويتميز من ناحية

بالجسم بالتناسق الجسدي والحركة.

- النمط المخي (Cerebrotomia):

يتسم هذا نمط من الشخصية بعدم تحمل الألم والرضا، الإرادة، وهو شخص حساس وسريع

الإنفعال ويتسم غالبا من الناحية الجسمية بأن يكون نحيفا (حامد، 2003، 33).

8-4 المدرسة الإنسانية:

(بوعيشة، 2018، 57).

1-4-8 نظرية تحقيق الذات Maslow:

يعد الاتجاه الإنساني أحد الاتجاهات النفسية التي ظهرت ردًا على نظرية التحليل النفسي والنظرة التشاؤمية للطبيعة الإنسانية التي اعتمدها، ويتميز الاتجاه الإنساني بتقديم نظرة تفاعلية وإيجابية لقدرات الإنسان على النمو والتطور، وتعزيز الذات بطريقة إيجابية، وهذا يتتافى مع ما جاء به النظرية التحليلية الكلاسيكية. وقد درس العديد من علماء النفس مفهوم الذات كجزء من

مكونات الشخصية مثل **Carle & Maslow**.

حيث تصور **Maslow** الدوافع على شكل سلسلة متدرجة وفقا لنظام هرمي معين ويشير إلى أن

الأفراد المحققين لذواتهم يتميزون بـ:

- القدرة على مقابلة المتطلبات

- إدراك الواقع بشكل غير عادي.

- الميل إلى العناية

- الشعور الزائد بالإستقلالية.

2-4-8 نظرية التمركز حول الذات Carl Rogers:

الفصل الثاني: سمات الشخصية

عرف **Rogers** على أنه نموذج منظم ومتسق من الخصائص المدركة للأننا أو الضمير

المتكلم مع القيم المتعلقة بهذه الرموز ومبادئه الأساسية في الشخصية كالآتي:

- يستجيب الكائن الحي للمجال كما يختبره ويدركه.
- السلوك في أساسه محاولة موجهة نحو هدف معين وهو إشباع الحاجات التي يختبرها الفرد في مجاله كما يدركه.
- نتيجة التفاعل مع البيئة مع الأحكام التقويمية للأخريين بشكل خاص يتكون بناء الذات من نمط تصوري منظم ومرن.
- إن أحسن موقع مكون لفهم السلوك هو من خلال الإطار الداخلي للفرد بنفسه (حياة، 2015، 56).

4-9 نظرية السمات:

4-9-1 نظرية Allport traits theory:

يعرف السمة بأنها ميل محدد واستعداد مسبق للاستجابة وأن كل صفة تميز الشخص عن غيره من الناس تؤلف جانبا من شخصيته ونكاؤه، مواهبه الخاصة ن ثقافته، عاداته، نوع تفكيره ومعتقداته من العناصر التي يتألف بعضها البعض لتكوين شخصيته، وكذلك مزاجه ومدى نضجه الإنفعالي وقدرته على إحتمال الشدائد وأسلوبه حياته.

الفصل الثاني: سمات الشخصية

كيف تكتسب السمات؟ يرى أن السمات المزاجية التي تدخل في تكوين الشخصية كالحوية أو الخمول ودرجة التأثير الإنفعالي، وكقوة الإستجابة أو ضعفها وسرعتها أو بطئها فنتوقف في المقام الأول على العوامل الوراثية. أما السمات الإجتماعية والخلقية فيبدأ الطفل في إكتسابها في سن مبكرة وهو لا يكتسبها عن طريق التعلم الشرطي وحده كما يزعم السلوكيون بل عن طريق المحاولات والأخطاء وعن طريق الإستبصار أيضا (معيوف، 1434-1435، 13).

وقد قسم **Allport** أنواعا مختلفة من السمات من خلال قائمة تشمل على 18 ألف صفة سلوكية:

1. سمات مشتركة وأخرى فردية.

2. سمات مركزية وأخرى ثانوية. (عمرون، 2013،)

2-9-4 نظرية السمات Cattell theory traits

تمت دراسة الشخصية عن **Reymond Cattell** في ضوء نظرية السمات والتي ترى أن مجموع سمات الفرد تكون البناء السيكولوجي للشخصية.

فالشخصية بهذا المعنى هي العناصر الأساسية الكمية التي مكونة من مكونات الأساسية ويمكن تحليلها إلى عناصر في الإمكان تقديرها كليا يطلق عليها عوامل الشخصية **personality factor** مثلها في ذلك التحليل المركب الكيميائي إلى عناصر أساسية متحدة فيما بينها بنسب معينة (، 2005، 47).

الفصل الثاني: سمات الشخصية

لذلك نرى أن **Cattell** عمل بجهد كبير في خفض قائمة الشخصية موضحة لدى **Allport**، حيث يرى **Allport** أن هي عدد الحالات التي يسلك فيها الفرد سلوكا معيناً ومدى إستمرار تلك الحالة التي تبني فيها الفرد طريقة معينة في السلوك.

فكل من **Cattell** و **Allport** يتفقان في وجود سمات مشتركة بين الناس.

قياس الشخصية عند **Cattell**:

من أجل بناء **Cattell** لمقياس سمات الشخصية إعتد على مجموعة من الخطوات خلال مساره بحثه وتمثلت في مايلي :

تبني وتقليل حجم السمات التي وصل إليها **Allport and odbert** من خلال المسح الذي قام به على القاموس الإنجليزي إلى أجزاء يمكن السيطرة عليها.

توصل **Cattell** إلى 18000 كلمة يمكن استخدامها في وصف الشخصية وحوالي 4500 كلمة يمكن إعتبارها بالتحديد أكثر دقة لوصف الشخصية.

قام بعد ذلك **Cattell** بالكشف العوامل المشتركة التي تؤثر في عدد من الظواهر المختلفة عن طريق تحليل المصفوفة ومعاملات الارتباط، التي حصل عليها من تطبيق اختبارات الشخصية والإستقصاءات وغيرها.

إنتهى **Cattell** بتلخيص المظاهر المتعددة وتقليل القائمة إلى 160 أضيف إليها 11 سمة

أخرى (الغامدي، 2005، 49).

فقسم Cattell السمات إلى ما يلي:

أ- من حيث الشمولية:

- السمات المصدرية:

هي التكوينات الحقيقية خلف السمات السطحية وهي التي تساعد تحديد السلوك الإنساني وتفسيره والسمات المصدرية (الأساسية) ثابتو وذات أهمية بالغة، وهي المادة الكبرى الأساسية التي يقوم عالم النفس بدراستها ويمكن أن تقسم إلى سمات تكوينية وسمات تشكلها البيئة الأولى، داخلية ذات مصدر وراثي والثانية تصدر عن البيئة وتتشكل بالأحداث التي يعيشها الفرد.

- السمات السطحية:

هي التي يمكن ملاحظتها مباشرة وتظهر في العلاقات بين الأفراد كما يتضح في طريقة الشخص في إنجاز عمل ما، في إستجابة للإستخبارات وهي قريبة من مكان السطح في الشخصية وتعد أكثر قابلية للتعديل تحت ضغط الظروف البيئية ومثالها: المرح، الحيوية، الميل للتشاجر.

ب- من حيث العمومية:

- السمات العامة (المشتركة):

هي يتسم بها الأفراد جميعا أو على الأقل جميع الأفراد الذي يشتركون في خبرات إجتماعية معينة وثقافية واحدة.

- السمات الفريدة:

وهي التي لا تتوافر في فرد معين ولا يمكن أن توجد لدى أي شخص آخر في هذه الصورة بالضبط.

ج- من حيث النوعية:

- السمات المعرفية:

وتتعلق بفاعلية التي يصل بها الفرد مثل الهدف، القدرات، الثقافة، والمعارف العامة والمهنية وفكرة الفرد عن نفسه ووجهة نظره وإدراكه للناس والدوافع.

- السمات الوجدانية:

تتصل بإصدار الإنفعال السلوكي وهي التي تختص بالإتجاهات العقلية أو بالدافعية والميول أي تتعلق بتهيئة الفرد للسعي نحو بعض الأهداف.

- السمات المزاجية:

تختص بالإيقاع والمثابرة وغيرها وهي ما تعرف بالسمات السلوكية وتتعلق بجوانب تكوينية للإستجابة كالسرعة أو الطلاقة أو الإستجابة الإنفعالية (فايزة وماحي، 2018، 285 - 259).

3-9-4 نظرية السمات عند: Eysenck traits theory

الفصل الثاني: سمات الشخصية

يعرف **Eysenk** الشخصية بأنها المجموع الكلي لأنماط السلوك الفعلي أو الكامنة لدى الكائن الحي ويعرف السمة بأنها " تمجع ملحوظ من النزعات الفردية للفعل (يوسف، 2008، 49).
يعتمد **Eysenck** في تصنيفه للسمات على التحليل العاملي وكان ذلك بالدراسة على عينة من الأسوياء والمضطربين نفسياً من مختلف الثقافات، وتوصل إلى **Eysenck** إلى ثلاثة أبعاد رئيسية للشخصية وهي:

* العصابي (الإتزان الإنفعالي Emotional stability neurosis)

* الإنبساط والإنطواء (Extraversion and Interversion)

* الذهان والسواء (Normality and Psychosis)

والسمة عند **Eysenck** مفهوم نظري أكثر منه وحدة حسية مما يعني أنها مفهوم وصفي يرتبط بالجانب المهم في السلوك في السلوك والسمة عند **Eysenck** تستمد أهميتها من:

* إسهامها في التعريف العام للأبعاد الكامنة للشخصية.

* إستخدامها في تحديد الأنماط عن طريق الوصف التفصيلي للسمة (عمر وصباح، 2013،

93).

10-4 نموذج سمات الشخصية الخمس الكبرى The big five personality traits

:model

الفصل الثاني: سمات الشخصية

يعد النموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية من أحدث النماذج التي قامت بوصف الشخصية حيث يفترض هذا النموذج وجود خمسة عوامل فقط، تستطيع أن توضح الاختلاف في الشخصية وهو يهدف إلى الكشف عن وجود أبعاد أساسية في الشخصية ذات إستقرار وثبات نسبي.

نشأ نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية نتيجة التقدم المذهل في علم النفس الإحصائي حيث إستطاع علماء نفس الشخصية إستخدام التحليل العائلي كتقنية لاخترال أكثر تكرار.

1-10-4 تاريخ تطور العوامل الخمسة للشخصية:

يعرف **المليحي (2001)** العامل **Factor** بأنه التعبير الإحصائي الكمي عن إحدى السمات الأساسية أو المكونات الأساسية للشخصية.

- في الثلاثينات بدأت طريقة تحليل السمات عن طريق المعاجم اللغوية على يد **Allport**.

- في الأربعينات قام **Cattel** بإستخدام قائمة **Allport** كنقطة بداية لنموذجية المتعدد الأبعاد للشخصية ورأى **Cattel** أن حجم قائمة **Allport** كان كبيرا لا يصلح لأغراض البحث، حيث إختصر 4500 مصطلح إلى 35 متغير وبذلك ألغى 99 بالمئة من المصطاحات.

* إستخدم التحليل العائلي وتمكن من تشخيص 12 عاملا في الشخصية التي أصبحت جزء

من 16 عامل للشخصية (فتحية، 2018).

الفصل الثاني: سمات الشخصية

* إستخدام **VISCK 1949** عدة طرائق للتحليل الإحصائي وتوصل إلى خمسة عوامل أساسية

للشخصية هي:

1. الإنبساط Extroversion
2. الطيبة أو المقبولية Agreeableness
3. الإعتمادية Dependability
4. الإستقرار الإنفعالي Emotional stability
5. الثقافة Culture

* وفي 1963 قام **Norman** بتصنيف مصطلحات الشخصية بإستخدام قاموس **Wisster**

وقائمة **Allport** و **Odbert** وتوصل إلى خمسة عوامل للشخصية بإستخدام التحليل العاملي

وتمثلت فيما يلي:

1. الإنبساط Extraversion
2. الطيبة Agreeableness
3. حيوية الضمير Conscientiousness
4. الإستقرار الإنفعالي Emotion stability
5. الثقافة Culture

الفصل الثاني: سمات الشخصية

وإختفت الدراسات حول العوامل الخمسة الكبرى للشخصية خلال مدة السبعينيات ومنصف الثمانينات من القرن الماضي، ومع منتصف الثمانينيات عادت الدراسات الباحثة والمؤيدة للعوامل الخمسة كعوامل أساسية للشخصية على يد عدد من الباحثين أهمهم **Costa and Maccarie**, **Goldberg**.

حيث أجرى **Goldberg 1991** بعد ذلك دراسة إستخدام فيها قائمة **Norman** المنقحة والتي **1710** صفة لإختبار مدى إستقرارها وعموميتها، وبإستخدام طرق مختلفة من التحليل العاملي تصل **Golberg** إلى أن العوامل الخمسة الكبرى للشخصية ثابتة علميا بعد تدويرها أكثر من خمس مرات (عمار، 2015، 64-66).

وأكد **Goldberg** على أن كل عامل فيها عبارة عن عامل مستقل تماما بحيث يلخص هذا العامل مجموعة كبيرة من سمات الشخصية المميزة.

وفيما يلي الجدول يبين لنا تطور هذه الأخيرة من (1949-1989).

جدول (02) يوضح تطور هذه الأخيرة من (1949-1989).

الباحث	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	العامل الخامس
فيسك 1949	منبسط	المسايرة	الرغبة في الإنجاز	الضبط الإنفعالي	العقل الباحث
كاتل 1957	الإنبساط	الطيبة	الإتكالية	الإتزان	التقافة الأم

الفصل الثاني: سمات الشخصية

الثقافة الأم	الإلتزان الإنفعالي	الإتكالية	الطيبة	الإنبساط	ثوبس وكريستال 1961
الثقافة الرفيقة	الإلتزان الإنفعالي	يقظة الضمير	الطيبة	الإندماج الثقافي	نورمان 1963
الذكاء	الإنفعالية	الإهتمام بالعمل	المحبة	الإندماج الإجتماعي	برورجاتا 1964
التفتح	العصابية	يقظة الضمير	الطيبة	الإنبساطية	كوستا وماكري 1985
الإهتمامات	العصابية	ضبط الدوافع	الطيبة	التوكيدية	كونلي 1985
الإستقلال	الإلتزان الإنفعالي	التحكم الذاتي	مستوى التطبيع الإجتماعي	الإستبشار	نور 1986
الذكاء	التوافق	الإندفاعية	الملامة	الإجتماعية الطموح	هوجمان 1986
الذكاء، الفطنة	العصابية	الرغبة في الإنجاز	المطاوعة، الصدقة	الإنبساط	ديلجمان 1988
الثقافة الراقية	عدم الإلتزان الإنفعالي	يقظة الضمير	الطيبة	الإستبشار	دي راو 198
الذكاء	الوجدان	العمل	المحبة	الإنبساط	بيبودي، جولديبيرج 1989

الفصل الثاني: سمات الشخصية

لوتيون باص 1989	التكيف الإجتماعي	طيب/ متزن	ذو ضمير	مسيطر	ذكي ومنتقف
--------------------	---------------------	-----------	---------	-------	------------

وقام الأنصاري بترجمته إلى عدة لغات في العالم كما تم ترجمته وتقنيته من قبل بدر الأنصاري

1997 وكاظم 2001 والسكري 2006 في البيئة المصرية والرويتغ في البيئة السعودية.

يوجد نموذجين للعوامل الخمسة الكبرى هما:

أ- النموذج الأول: طوره (Costa and Maccie 1985-1987).

ب- النموذج الثاني: الذي طوره Goldberg (1990-1992) والمرتبط بالدراسات المستتدة

للمعنى النفسي المعجمي **psycho**، يتشابهان في عدد العوامل وفي بعض محتوى العوامل.

يتكون نموذج العوامل الخمس الكبرى **Big five model of Goldberg** من خمس عوامل

رئيسية هي:

1. العصابية Neuroticism :

يعتبر عامل العصابية ثنائي القطب بين مظاهر حسن التوافق والنضج أو الثبات الإنفعالي

وبين إختلال هذا التوافق أو العصابية، والعصابية لبست العصاب لكن الإستعداد للإصابة به عند

توفر شروط الضغوط والمواقف العصابية (نضال، 2015، 41)

يعتبر هذا البعد الأشمل في شخصية الفرد، إذ يتعلق بمدى قدرته على السيطرة على دوافعه

وتفكيره. فالأشخاص الذين يحصلون على درجات عالية في هذا البعد، قد يكونون عرضة للإيمان

الفصل الثاني: سمات الشخصية

بالأفكار غير المنطقية، ويفتقرون للقدرة على السيطرة على دوافعهم. بينما الأشخاص الذين يحصلون على درجات منخفضة، فإنهم يكونون أكثر استقراراً وهدوءاً عاطفياً، ويمتلكون القدرة على التعامل مع المواقف الصعبة دون الشعور بالارتباك أو الإزعاج .

ويمكن إجمال السمات لعامل العصابية في الجدول الذي أعده (الأنصاري، 2002، 712-

715) نقلا عن **Costa and Maccarie** (منار، 2011، 55).

جدول (03) يوضح عامل العصابية والسمات المتعلقة بها

السمات	العامل
الخوف و Anxiety القلق والإنشغال، سرعة التهيج الغضب Anger: غضب ناتج عن الإحباط العدائية Hostility: وهي ناتجة عن كبت مشاعر الغضب. الإكتئاب Depression: إنفعالي منقبض أمثر من كونه مرتاحا ويؤدي ذلك إلى الهم، الكرب، الإنفعالية المستمرة، والحالة المزاجية القابلة للتغيير. الشعور بالذات Self-consciousness: الشعور بالإثم، الحرج، الخجل،	العصابية Neuroticism

الفصل الثاني: سمات الشخصية

<p>والقلق ناتج عن عدم أمام الآخرين في صورة مقبولة.</p> <p>الإندفاع Impulsiveness: عدم القدرة على ضبط الدوافع وفيه يشعر الفرد بالتوتر والقلق وسرعة الإستثارة.</p> <p>الضغط والقابلية للإنحراج stress valnerability: هي عدم قدرة الفرد على تحمل الضغوط وبالتالي يشعر الفرد بالعجز واليأس، الإتكال، عدم القدرة على إتخاذ القرارات في المواقف الضاغطة.</p>	
--	--

2- الإنبساطية Extraversion:

يعكس هذا العامل تفضيل المواقف الإجتماعية والتعامل معها فالدرجة المرتفعة تدل على أن الفرد حنون نشط (فعال)، مندمج لديه إهتمام بالآخرين (إجتماعي)، ومحب للمرح، عاطفي، بينما تدل الدرجة منخفضة على أن الفرد متحفظ ومنعزل، هادئ، سلبي، رصين، خالي من المشاعر. وحدد **Costa and Maccarie 1992** السمات المميزة للفرد على هذا العامل في: الدفء، المودة، الإصرار، النشاط، والبحث عن الإستثارة، والإنفعالات الإيجابية.

* المنبسطين يتكلمون أكثر وأسرع من المنطويين عندما يقابلون شخص ماو تجذبهم المهن التي تتعامل بشكل مباشر مع الآخرين وينجحون في هذه المهن، مثل البيع والوظائف في مجال الأعمال والتمريض والتدريب.

* المنطويين يميلون إلى تفضيل المجالات المنفردة والمنعزلة ويشتركون في كثير من ميولهم مع

الفنانين، العلماء، الباحثين، والمهندسين (حسن، 2020، 57).

الفصل الثاني: سمات الشخصية

جدول (04) يوضح عامل الانبساطية والسمات المتعلقة بها

السمات	العامل
<p>الدفء والمودة Warth: ودود حسن المعشر، لطيف، يميل إلى الصداقة</p> <p>الإجتماعية Gregariousness: يحب الحفلات وله أصدقاء كثيرون يحتاج إلى أناس يتحدث معهم، يسعى وراء الإثارة ويتصرف بسرعة دن تردد.</p> <p>توكيد الذات Assertiveness: حب السيطرة والسيادة والخشونة، حب التنافس وكذلك الزعامة دون تردد، واثق من نفسه ومؤكد لها.</p> <p>النشاط: الحيوية، سرعة الحركة، سريع في العمل، محب له، وأحيانا ما يكون مندفعاً.</p> <p>البحث عن الإثارة Excitement: مغرم بالبحث عن المواقف المثيرة الإستفزازية، ويحب الألوان الساطعة، الأماكن المزدحمة والصاخبة.</p> <p>الإنفعالات الإيجابية Positive emotions: الشعور بالبهجة، الحب، السعادة، المتعة، السرعة، الضحك، والإبتسام والتفاؤل.</p>	<p>الإنبساطية</p> <p>Extraversion</p>

3- حيوية الضمير أو يقظة الضمير (conscientiousness):

يعد عامل حيوية الضمير أو يقظة الضمير **conscientiousness** سمة مركزية من سمات الشخصية الكبرى، يتميز من يتواجد لديه بدرجة مرتفعة من التنظيم وترتيب الأولويات والفعل الموجه نحو الهدف، الإنضباط الذاتي، الدافعية للإنجاز. فضلا عن إدراكه لتأثير أفعاله من حوله

الفصل الثاني: سمات الشخصية

في ضوء حسه الأخلاقي بهم وتجاوبه الإنساني معهم والشعور بالواجب بإتجاههم، مع التمتع بمستوى مرتفع من الطموح يتضمن مصطلح حيوية الضمير كذلك معنى الإجتهد القائم على اليقظة والإنفتاح تاعقلي والمثابرة والتحمل (محمد، 2021)

جدول (05) يوضح عامل حيوية الضمير والسمات المتعلقة بها

السمات	العامل
<p>الإقتدار والكفاءة :Compétence:</p> <p>بارع، كفىء، مدرك، مستبصر، حكيم، يتصرف بحكمة مع المواقف المختلفة.</p> <p>منظم Order:</p> <p>مرتب، مهذب، أنيق، يضع الأشياء في مواضعها الصحيحة.</p> <p>ملتزم بالواجبات Dutifuness:</p> <p>بما يمليه عليه ضمير، ويتقيد بالقيم الأخلاقية بصرامة.</p> <p>مناضل من أجل الإنجاز Achievement striving :</p> <p>مكافح، طموح، مثابر، مجتهد، ذو أهداف محددة في الحياة، مخطط جاد.</p> <p>ضبط الذات Self- Discipline:</p> <p>القدرة على البدء في عمل ما أو مهمة ومن، وثم الإستمرار حتى إنجازها دون الإصلبة بالكلل والملل، والقدرة على التدعيم الذاتي من إنجاز الأعمال دون الحاجة إلى التشجيع من قبل الآخرين.</p> <p>التأني والروية Deliberation:</p>	<p>حيوية الضمير أو يقظة الضمير Conscientiouness</p>

الفصل الثاني: سمات الشخصية

الزرعة إلى التفكير قبل اقيام بأي فعل لذلك يتسم الفرد بالحرص واليقظة وبالتالي هي قبل إتخاذ القرار أو القيام بأي فعل.	
---	--

(منار، 2011)

4- الإنفتاح على الخبرة **Openness to experience**:

الإنفتاح على الخبرة واحد من العوامل الشخصية الخمس الكبرى ويستخدم من قبل الباحثين لوصف مدى قدرة وبراعة الشخص في الإندماج في التفكير المجرد **Abstract thinking**، يصف عامل الإنفتاح على الخبرة أسلوباً معرفياً يميز بموجبه بين الأشخاص ذو القدرات الإبداعية القائمة على التخيل والرغبة في التجديد. والأشخاص التقليديين المحافظين على إيقاع الحياة والساعين إلى إعادة إنتاجه بالنحو الذي هو عليه.

ويتمتع ذو المستوى المرتفع من الإنفتاح على الخبرة بالشغف والفضول العقلي، ويقدر الفن والجمال ولديهم إهتمام بالأفكار الجديدة، وبناء على ذلك تمثلت المكونات الأساسية لعامل الإنفتاح على الخبرة في: التخيل **Imagination**، الإهتمامات الفنية **Artistic interests**، الإنفعالية

Emotionality، روح المغامرة، الإقبال على المخاطرة المحسوبة **Adventurouness**

إتقان الذهن ويقظته **Intellect**.

وتعد سمة الإنفتاح على الخبرة من السمات الأساسية المميزة للعلماء والفنانين المبدعين ذو

القدرات الإبداعية المرتفعة (محمد، 2021)

جدول (06) يوضح عامل الانفتاح على الخبرة والسمات المتعلقة بها

السمات	العامل
<p>الخيال Fantasy:</p> <p>لديه تصورات قوية وكثيرة وحياة مفعمة بالخيال، عنده أحلام كثيرة وطموحات غريبة، كثرة أحلام يقظة ليست هروبا من الواقع وإنما توفير بيئة تناسب خيالاته، ويعتقد بأن هذه الخيالات تشكل جزءا مهما في حياته تساعده على البقاء والإستمتاع بالحياة.</p> <p>جمالي Aesthetics:</p> <p>حب الفن والأدب ولديه إهتمامات بارزة في تذوق جميع أنواع الفنون والجماليات.</p> <p>المشاعر Feelings:</p> <p>التعبير عن الحالات النفسية أو الإنفعالات بشكل أقوى من الآخرين، والتطرف في حالة يشعر الفرد بقمة السعادة، ثم ينتقل فجأة إلى قمة الحزن، كما تظهر عليه علامات الإنفعالات الخارجية كالمظاهر الفيزيولوجية المصاحبة للإنفعال في أقل المواقف الضاغطة أو المفاجئة.</p> <p>الأفعال Actions:</p> <p>الرغبة في تجديد الأنشطة والإهتمامات والذهاب إلى الأماكن لم يسبق</p>	<p>الإنتفاع على الخبرة Opnness to Experience</p>

زياراتها في السابق، ويجرب وجبات جديدة وغريبة من الطعام والرغبة في التلخص من الروتين اليومي إلى المغامرة.	
--	--

(منار، 2011)

5. الطيبة أو المقبولية الإجتماعية والوفاق Agreeableness:

الطيبة أو المقبولية الإجتماعية أو الوفاق عاملا من عوامل الشخصية الخمس الكبرى ويعد مقياس لمدى تمتع الشخص بالود والرفق والعطف والوفاق، ولين في التعامل مع الآخرين. وهي خصائص إيجابية

ترتب لمن فيه معامل ثقة مرتفع من قبل الآخرين، ويحظى بتقديرهم وإحترامهم نظرا لما يبثه عليه من توجه نحو مساعدة الآخرين والرفق لهم والتسامح معهم والإحسان إليهم.

ويتمتع ذو المستوى المرتفع من الطيبة أو المقبولية الإجتماعية والوفاق بالحسن الإنساني Human sense، الذوق Sentiment المقترن بنعومة المشاعر، والرقّة Mildness، التأدب واللباقة Politeness and verbanity في التعامل مع الآخرين، ويتمتع من تتوافر معهم هذه الخصائص بسعادة بالغة عند مساعدة الآخرين ومساندتهم مع توجيههم نحو إثمار الخير بطيبة قلب وسلامته وتعاطف بدافع الإتجاه السلوك الإجتماعي. (محمد، 2021).

الفصل الثاني: سمات الشخصية

جدول (07) يوضح عامل الطيبة والسمات المتعلقة بها

السمات	العامل
<p>الثقة trust :</p> <p>يشعر بالثقة في نفسه ويشعر بالكفاءة، جذاب من الناحية الإجتماعية غير متمركز حول ذاته، يثق في نوايا الآخرين.</p> <p>الإستقامة Straight for wardness:</p> <p>ملخص، مثابرة، صريح، مبدع، وجذاب.</p> <p>الإيثار Altruism:</p> <p>حب الغير، والرغبة في مساعدة الآخرين، متعاون، مشاركة وجدانية في السراء والضراء.</p> <p>الإذعان والقبول Compliance:</p> <p>قمع المشاعر، العدوانية، والعفو، والنسيان تجاه المعتدين والإعتدال أو اللطف والتروي في المعاملة مع الغير.</p> <p>التواضع Modest:</p> <p>متواضع، غير متكبر، ولا ينافس الآخرين.</p> <p>معتدل الرأي Tender-mindeness:</p> <p>متعاطف مع الآخرين ومعين لهم ويدافع عن حقوق الإنسان.</p>	<p>الطيبة أو المقبولية</p> <p>الاجتماعية والوفاق</p> <p>Agreeableness</p>

(منار، 2011)

5- قياس الشخصية:

هناك عدة طرق لدراسة الشخصية نذكر منها:

1-5 طريقة الملاحظة:

وهي عبارة عن ملاحظة أعراض الإضطراب وتتبع مراحل تطوره وعن طريق إستخدام أساليب معينة في العلاج، وكذلك متابعة الحالات أثناء وبعد العلاج للتوصل إلى تحديد مكونات الشخصية والمبادئ الأساسية الداخلة في تركيبها. والعوامل المساعدة أو في المعيقة في النمو وإلا أنه يجب التنبيه على إستخدام هذه الطريقة لا ينحصر على المرض فقط، وإنما يمكن تطبيقها على الأصحاء أي ذوي الشخصية السوية. وذلك لتحديد معالم الشخصية السوية ومكانتها ومراحل نموها (سمير، 2013، 63).

2-5 المقابلة:

تعتبر المقابلة من أشهر أساليب تقدير ومعرفة بعض جوانب الشخصية التي إستخدمت قديما ومازالت إلى الوقت الحاضر، وهي تتميز بكونها تسمح بالحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات حول جوانب الشخصية. وخصوصا إذا كانت المقابلة مفتوحة حرة- غير محددة أما المقابلة المقيدة فهي تختص بجانب واحد فقط وتتميز بوجود زمن محدد من المقابلة.

الفصل الثاني: سمات الشخصية

وتتيح المقابلة المقابلة متابعة لحظات التفكير ورصد مختلف الإيماءات والإشارات اللاشعورية التي يمكن رصدها لدى المحفوص، كما نستطيع فحص الأفكار الشخصية والمشاعر والصراعات والمخاوف.

المقابلة من التقنيات المهمة للحصول على المعلومات والخصائص الشخصية للمبحوثين (سعد، 2012، 117).

3-5 الإختبارات

لقد نمت حركة الإختبارات العقلية النفسية والإختبارات النفسية في القرن العشرين بدرجة يصعب معها حصر جميع حصر الإختبارات المعروفة في هذا ومن بينها:

1-3-5 الإستبانة:

وتسمى أيضا في بعض المراجع الإستقصاء أو الإستفتاء تعتبر نوع من مقاييس الشخصية التي تحاول التعرف على بعض جوانبها عن طريق إعداد إستمارة يتم توجيه الأسئلة ذات إجابات محددة أو مفتوحة أو نصف مفتوحة أحيانا.

2-3-5 إختبارات الشخصية:

هي إختبارات كتابية في معظم الأحيان يقوم فيها المحفص بالإجابة على مجموعة من الأسئلة وتختلف الإختبارات الشخصية عن غيرها من الإختبارات، أنه ليس إجابات صحيحة أو خاطئة

الفصل الثاني: سمات الشخصية

إنما هي إجابات نابغة عن الذات وتتعلق بالشخص دون غيره. ثم يتولى الأخصائي تفسير النتائج وتحليلها وفقا لمعايير الإختبار ومنها:

* **الإختبارات العقلية:** تهتم بالتعرف على مستوى الوظائف العقلية والذهنية للشخص.

* **إختبارات القدرات:** تهدف إلى التعرف على القدرات المتنوعة ومستوى عملها.

* **إختبارات الميول والإتجاهات:** تهدف إلى التعرف على ميول الشخص، وإتجاهاته، ومدى

قوتها أو ضعفها.

الإختبارات النفسية:

تقيس بعض العوامل النفسية والحاجات والخوف، القلق، العدوان، وغيرها ومدى تأثيرها على

السلوك الإنجازي للشخص.

الإختبارات الإسقاطية:

تعمل بصورة غير مباشرة على تصوير بعض جوانب الشخصية واستنتاج مجموعة من النظم

والقوى المساندة أو المعيقة لها، تهدف إلى دراسة اللاشعور والمكبوتات عن طريق عملية الإسقاط

ليفهم الشخص ذاته (نصير، 2012، 55-56).

خلاصة الفصل:

تم خلال هذا الفصل التطرق إلى مفهوم الشخصية حيث تعتبر مفهومًا معقدًا يشمل مجموعة من الصفات والسمات التي تحدد سلوك الفرد وتؤثر على تفاعلاته مع الآخرين ومحيطه. وتم تحديد مكوناتها ومحدداتها وعرض بعض التوجهات النظرية المختلفة التي تفسر الشخصية مع التركيز على نموذج سمات الشخصية الخمس الكبرى (ocean). ويمكن قياس الشخصية باستخدام عدة طرق، مثل اختبارات الشخصية، واستبيانات الشخصية، والمقابلات الشخصية، والملاحظات، والتقارير. ويهدف هذا القياس إلى تقييم سمات الشخصية المختلفة وفهم سلوك الفرد وتفاعله مع الآخرين والبيئة.

الفصل الثالث: معنى الحياة

تمهيد

- 1- مفهوم معنى الحياة
 - 2- مكونات معنى الحياة
 - 3- أبعاد معنى الحياة
 - 4- مصادر معنى الحياة
 - 5- النظريات المفسرة لمعنى الحياة
- خلاصة الفصل.

تمهيد:

لا شك أن الهدف الأسمى لحياة الإنسان هو تحقيق معنى وغاية حقيقية لحياته، وليس مجرد تلبية احتياجاته الفطرية أو تحقيق النجاح الاجتماعي. يهتم الإنسان بشكل أساسي بوجود هدف وقيمة يتجه إليها، ويعتبر ذلك الهدف والقيمة هما ما يمنحان الحياة معنى وأهمية ويجعلانها تستحق العيش.

ويُعد مفهوم معنى الحياة من المفاهيم النفسية الحديثة التي ظهرت في الفترة الأخيرة، وقدّم رائد العلاج بالمعنى **Victor Frankl** رؤيته الخاصة حول هذا المفهوم، حيث يختلف طرحه عن العديد من المدارس النفسية الأخرى، إذ عمل على إعادة الإنسان إلى إنسانيته من خلال تأصيل مفهوم معنى الحياة. ويمكن القول إن الحياة بكل ما تحمله من تحديات ومعاناة تستحق أن تعاش بأبعادها المختلفة، وأن البحث عن معنى الحياة وتحقيقه يساعد الإنسان على التغلب على الصعوبات والمتاعب التي يواجهها في حياته.

1- تعريف مفهوم معنى الحياة:

يعد مفهوم معنى الحياة من المفاهيم الأساسية التي قدمها **Victor Frankl** في علاجه النفسي بالمعنى (**Logo therapy**). ويعتبر هذا المفهوم أساسيًا لحياة الإنسان إذ يرى **Victor Frankl** أن البحث عن المعنى هو ما يحرك الإنسان في الحياة، ويعتبره دافعًا أساسيًا للإنسان وقد أطلق **Victor Frankl** على هذا البحث إرادة المعنى.

ويتعارض هذا المفهوم مع رؤية **Freud**، الذي يرى أن الإنسان يتحرك بإرادة اللذة، ومع رؤية **Adler**، الذي يرى أن الإنسان يتحرك بإرادة القوة. وعلى الرغم من هذه التعارضات، إلا أن مفهوم **Victor Frankl** لا يستبعد الحصول على اللذة أو القوة، ولكنه يركز على أن البحث عن المعنى هو الذي يحرك الإنسان في الحياة.

فقد عرفه **V. Frankl** على أنه حالة يسعى الإنسان للوصول إليها لتضفي على حياته قيمة ومعنى يستحق العيش من أجلها وتحدث نتيجة لإشباع دافعه الأساسي المتمثل بإرادة المعنى (عبد المحسن، 2016، 379).

ويختلف معنى الحياة من شخص إلى آخر والذي يشغل الفرد ليس معنى الحياة بصفة عامة إنما المعنى الخاص لدى الشخص عن حياته في وقت معين، وليس نسبيًا ولكنه فردي **Unique** حد تعبير **V. Frankl** بحيث يكون لكل إنسان فرصة متفردة لإكتشاف معنى شديد خصوصية لحياته (سهير والنيال، 2007، 294).

يختلف **Maslow** عن **V. Frankl** في رؤيته لمعنى الحياة حيث يرى أن معنى الحياة جوهرية وأساسية ويعتبر سمة أو خاصية إنسانية، فهو ليس وليد الظروف أو المحددات

الفصل الثالث: معنى الحياة

الإجتماعية فهو يتشكل ضمن الحاجات الأولية التي يسعى الإنسان لإشباعها كما أن معنى الحياة يمثل جزءاً ضئيلاً كدافع إنساني بل إنه يعد بنية أولية تقوم عليها الدوافع عموماً ورفض **Maslow** مبادئ الفرويدية التي أمن بها في بداية حياته في سبيل إقرار مبدأ التسامي في تحقيق الذات الذي يحدث عن طريق الهرم الترتيبي للحاجات .

ركز **Maslow** على أن معنى الحياة يتحقق عن طريق تحقيق الذات لكن **V. Frankl** يرى أن معنى الحياة يتم عن طريق إكتشافه بواسطة إرادة المعنى، وأن المعنى الحقيقي للذات يوجد في العالم الخارجي أكثر مما داخل الإنسان وتكوينه النفسي.

وإرتبط مفهوم معنى الحياة لدى علماء النفس بمفاهيم متنوعة مثل تحقيق الذات **Maslow** والمسؤولية لدى **Yalom**، التسامي بالذات لدى **V. Frankl** والقيم لدى **Mai**، التكامل والإتصال لدى **Bohler** (إسلام، 2015، 23). وقد تناول الباحثون مفهوم معنى الحياة تحت مسميات عديدة منها المعنى الوجودي **Existential meaning**، ومعنى الحياة **meaning of life**، الهدف من الحياة **Purpose in life**، وأهداف الحياة **Life goals** (محمد، 2010، 800).

رغم اختلاف الأسماء المطروحة حول هذا المفهوم، إلا أنها جميعها تدور حول معنى واحد وتستخدم بشكل متبادل في العديد من الدراسات والأبحاث، سوف نتطرق الباحثة إلى بعض التعاريف المختلفة حول مفهوم معنى الحياة.

عرفه **Wong** بأنه نظام معرفي قائم بذاته يؤثر على إختيار الفرد للأنشطة وبأنه نظام معرفي قائم بذاته يؤثر على إختيار الفرد للأنشطة والأهداف التي تمنح الحياة نوعا من الأهمية والدلالة والإشباع (سميرة، 2005، 265).

أما **Battista and Almand 1973** فمعنى الحياة من وجهة نظره هو إمتلاك إطار حياتي يجعل من الممكن السعي لتحقيق أهداف ذات قيمة والشعور بالإنجاز في هذا الإطار (حنان، 2011، 17).

وعرفه **Yalom 1980** الشعور بأن لحياة الفرد هدف أو غرض ووظيفة يجب أن تتحقق .

بالنسبة ل **Halama 2000** معنى الحياة هو إمتلاك أهداف ورسالة الحياة وفهم متكامل ومتسق منطقيا للذات والآخرين والحياة عموما (هدية، 2018، 655).

وعرفت **Langle 2003** معنى الحياة هو نوع معقد من الإنجاز للروح الإنسانية وهو قوة غير ملموسة تتحكم في درجة التفكير العقلي، الطاقة النفسية، المشاعر، الأحاسيس والقدرة على التفاعل. (محمد، 2010، 802).

تري الباحثة أن علماء النفس إتفقوا على أهمية وجود معنى لحياة الإنسان وذلك لما له تأثير إيجابي على صحته النفسية، حيث أن خلو حياة الإنسان من المعنى أو مايسمى الفراغ الوجودي حسب **V. Frankl** يعرضه للإضطرابات النفسية كالإكتئاب والإنتحار. لكنهم إختلفوا في طريقة تحقيقه فمنهم من يرى أنه يتحقق عن طريق الإكتشاف أمثال **V. frankil** بينما يرى **Yalom**

معنى الحياة يتحقق عن طريق الإختراع لأن إكتشاف يحدد من حرية المعنى، لكن **Maslow** كان له رأي خاص به مختلفا تماما عن وجهة نظرهم فمعنى بالنسبة له هو سمة في الإنسان.

رغم إختلافاتهم في توجهاتهم وأطرهم النظرية إلا أنهم أكدوا على أهمية وجود معنى للحياة الفرد أكثر من محتوى المعنى في حد ذاته.

2- مكونات معنى الحياة:

يتضمن معنى الحياة ثلاث مكونات رئيسية:

1-2- المكون المعرفي: ويرتبط بإدراك الفرد لمعنى حياته والخبرات التي تثري المعنى.

2-2- المكون السلوكي: والذي يرتبط بما يقوم به الفرد من سلوك يترجم هدف حياته المدرك بشكل واقعي في حياته.

3-2- المكون الوجداني: والذي يرتبط بإحساس الفرد بأن حياته لها قيمة، ورضاه عنها من

خلال ما حققه من أهداف (حدة، 2008، 305)

يحدد (Adler, 2005, 21-23) ثلاث مهام رئيسية تشكل ماهية ومكونات معنى الحياة أسماها الظروف الإضطرابية:

الظرف الإضطراري الأول: ويتمثل في أن نعيش حياتنا في ضوء ما يوفره لنا كوكبنا الصغير من موارد طبيعية محدودة وتطورها ونحسن استغلالها في حدود معارفنا وهذا يتطلب تطوير أجسامنا وعقولنا حتى تستمر حياتنا على الأرض

أما الظرف الإضطراري الثاني: يتمثل في أن كل واحد منا في جماعة لا يمكنه أن يعيش بمعزل عنها أو يحقق أهدافه بدونها فنحن كأفراد مرتبطين ببعضنا إرتباطا وثيقا وهي رابطة تمثل أهميتها الحياة نفسها التي تستمر .

وأما الظرف الإضطراري الثالث: يتمثل في أن الجنس البشري عضو يتكون من رجل وامرأة وإن بقاء الجنس البشري واستمراره يعتمد على كل منهما.

يعتقد **Adler** أن معنى الحياة يتألف من ثلاثة جوانب رئيسية، وهي الوظيفية والاجتماعية والجنسية، وتتمثل الجوانب الوظيفية في البحث عن الهدف الذي يشعر به الفرد بأنه يجعل حياته ذات مغزى وفائدة، بينما الجوانب الاجتماعية تتعلق بالعلاقات التي يتبناها الفرد مع الآخرين ودوره في المجتمع، وتتعلق الجوانب الجنسية بالنمو الشخصي والانجذاب الجنسي والحاجات الجسدية والعاطفية للفرد. ويتوحيد هذه الجوانب يمكن للفرد فهم معنى حياته وطبيعتها

إلا أن بعض العلماء ركزوا على **المكون المعرفي** فقط ومنهم "ليث" الذي يرى أن المكونات الرئيسية في أي منظومة للمعاني تتمثل في الأحداث الماضية والقرارات الهامة التي قام بها الفرد باتخاذها بالفعل، فالمهارة تعني (إتخاذ القرار بشأن فعل ما في موقف ما ويتم اكتسابها من

خلال التدريب) والمنطق (يعني التفكير المتأني في المواقف المختلفة) (نرجس وبوعيشة، 2020، 379).

أما **Reker & Wong** يرى مكونات معنى الحياة تتمثل في العناصر البنيوية التي يشعر بواسطتها يشعر الفرد بالمعنى وتتمثل فيمايلي :

المكون المعرفي: حيث أن المعنى يمكن أن يخلق مدلول لتجارب الحياة عبر بناء لنظام المعتقدات الذي يعكس المعتقد الديني للفرد أو المعتقدات الدنيوية مثل الاعتقاد بأن العالم عادل.

المكون التحفيزي (الدافعي): إن المعنى والغاية يظهران من خلال السعي وراء الأهداف وبلوغها وبذلك يتضمن هذا المكون على قيم الفرد وسلوكاته.

المكون العاطفي: ويرتبط بهذا المكون بشعور الفرد بالرضا عند تحقيقه المعنى الشخصي الذي يتجسد في القيام بإنجاز أو تحقيق الأهداف (حبيبة، 2018، 51)

ويطرح (**Emmans ،2003**) تصورا تصنيفا رباعيا لمكونات معنى الحياة كذلك لتقييم الإنسان لهذه المكونات:

1/ العمل والإنجاز .

2/ التواد والعلاقات مع الاخرين .

3/التوجه الروحي في الحياة.

4/التحقق والتسامي الذات. (أحمد وأبو حلاوة، 2014، 35)

3-أبعاد معنى الحياة:

و تتمثل أبعاد معنى الحياة فيمايلي بعد التطرق الى البحوث السابقة:

1-3 يذكر (الأبيض،2010: 804) أبعاد معنى الحياة على النحو التالي:

القبول والرضا: وهو مدى رضا الفرد عن وجوده في الحياة وتقبله لذاته، وقدرته على تقبل

أقدار الحياة والبحث عن الجوانب المشرقة فيها وأنه متوافق مع أسرته ومجتمعه وتقاؤله اتجاه

المستقبل، وإيمانه أن الحياة لا تزال تحمل معنى رغم كل الظروف.

الهدف من الحياة: هو مدى إدراك الفرد للهدف والمعنى من حياته ورسالته في الحياة التي

يعيش فيها ويضحى في سبيل تحقيقها الأمر الذي يجعل حياته ذات قيمة ومغزى وفعالية.

التسامي بالذات: قدرة الفرد على البحث عن قيم وغايات سامية تتجاوز المصالح والإهتمامات

الشخصية كاهتمامه بالجماعة التي ينتمي إليها وفهمه لمشكلاته ومشاركته في حلها ومدى

إدراك الفرد بأن وجوده في العالم يكون وجودا مؤثرا بقدر ما يقدمه من عطاء للمجتمع والعالم

الذي يعيش فيه(ألاء،47،2018)

الفصل الثالث: معنى الحياة

المسؤولية: أشار Frankl إلى أننا مسؤولون ليس فقط لشيء ما ولكن أيضا لشخص ما ليس فقط اتجاه المهمة، ولكن أيضا إتجاه من كلفنا بالمهمة .

فصل Frankl بين مفهومي المسؤولية والشخص المسؤول. ويعزى مفهوم المسؤولية إلى حرية الإرادة التي يتمتع بها الفرد، وتتأثر المسؤولية بمدى تلك الحرية. أما المفهوم الثاني فهو يشير إلى استخدام الحرية في اتخاذ القرارات الصائبة لتلبية مطالب الموقف المحدد.

2-3 ذكر (يوسف، 2008: 166) أن أبعاد معنى الحياة هي خمسة أبعاد.

- دافعية الإنجاز.

- التسامي بالذات.

-تقبل الذات.

-المسؤولية.

-القبول والرضا(وفاء ، 2021، 58).

3-3 يرى (GIM ;2004:3) معنى الحياة يتكون من أربعة أبعاد أساسية:

البعد الأول: السلام الداخلي: INNER PEACE:

الفصل الثالث: معنى الحياة

يتضمن مشاعر الرضا والقناعة والتواؤم، وتسمح هذه المشاعر بتذوق الفرد الظروف الحياتية المحيطة به، ولا سيما نجاحاته وخبراته الإيجابية في الحياة وينبع الشعور بالرضا والقناعة من الإلتزام وتحقيق الأهداف.

SATISFACTION WITH LIFE AND البعد الثاني: الرضا عن الحياة والمستقبل
FUTURE

لكي يصبح لدى الفرد معنى لحياة فعلية أن يشعر أنه يتقدم نحو مستقبل يحمل كل القيم الإيجابية ويتعامل مع الخطط والأهداف الواقعية والمحددة، فضلا عن التفاعلات البناءة مع الآخرين والبيئة المحيطة.

SPUILUALITY AND FAITH البعد الثالث: يتمثل في الروحانية والإيمان

LOSSOF MEANING AND البعد الرابع: فيتعلق بفقد المعنى والتشويش
CANFUSIAN (أحمد واخرون 2007، 294-295)

3-4 وحسب (سالم، 2005، 9-12):

وجد أن هناك ثلاثة أبعاد فرعية لمعنى الحياة:

:AWAREHESS WITH MEANING OF LIFE البعد الأول: الوعي بمعنى الحياة

يقصد به إدراك بوجود معنى أو أكثر في حياته كقيمة الحياة والعطاء ومعرفة مصادرها كالخيرات الشخصية والعقيدة والتعليم والسعي لاكتشاف معاني جديدة.

البعد الثاني: التوجه نحو الحياة LIFE ORIENTATION:

ويقصد به مدى تعلق الفرد بالحياة من حيث حبه كرهه لها ونظرة الفرد للحياة الحالية والمستقبلية على مستوى المشاعر أو الفكر أو السلوك.

البعد الثالث: أسلوب الحياة LIFE STYLE:

يقصد به الأسلوب الذي يستخدمه الفرد في تعاملاته مع نفسه ومع الآخرين والذي يصاحب وجود معنى لدى الفرد سواء أكان ذلك على مستوى التفكير أو التنفيذ ويعكس هذا التصور القيم والأهداف التي من أجلها يسعى الفرد لتحقيقها ليعيش متوافقاً مع نفسه ومع الآخرين (هبة، 2016، 1337-1336).

3-5 أما (KIM،2000) فقد أشار إلى بعدين رئيسيين لمعنى الحياة وهما:

البعد الأول: ويتضمن كل ما له أهمية أو دلالة ويشمل الأفكار التي تتعلق بشيء ما، أو حدث ما أو خبر ما وهنا يشير معنى الحياة إلى تفسير أحداث الحياة بشكل عام.

البعد الثاني: فيشير إلى أهداف ودوافع الفرد المرتبطة بأحداث الحياة، وعليه يمكن فهم معنى

الحياة على أنه تفسير لحياة الفرد ودوافعه وأهدافه. (أحمد، 2017، 502)

3-6 مقياس معنى الحياة لـ (اسلام، 201، 64): يتكون من (5) أبعاد:

. الرضا الوجودي.

. الثراء الوجودي.

. أهداف الحياة.

. القلق الوجودي.

. المعاناة والألم.

3-7 مقياس هارون الرشيد (1998) يتكون من 6 أبعاد:

- أهداف الحياة.

-التعلق الإيجابي بالحياة المتجددة.

-التحقق الوجودي.

- الثراء الوجودي.

-نوعية الحياة.

-الرضا الوجودي. (يمينه 2016، 200)

وقد ميز **Steger and all** بين بعدين أساسيين (معنى الحياة لهما استقلاليتهما رغم وجود

الإرتباط بينهما وتتمثل فيما يلي:

1/ وجود المعنى (ويشير إلى الكيفية التي يدرك بها الفرد نفسه والعالم حوله وانسجامه معه ووضوح أهدافه وأن حياته هادفة ولها قيمة.

2/ البحث عن المعنى (عندما يشعر بأن حياته فارغة وليس لها معنى فوجود المعنى عندما يشعر بأن حياته فارقة وليس لها معنى فوجود المعنى هو أن تكون في المكان المراد للوصول إليه. أما البحث عن المعنى هو رحلة لذلك المكان (إيهاب، 2020، 885).

4- مصادر معنى الحياة:

يعتبر **V.FRANKL** أن معنى الحياة يمكن إيجاده من خلال ثلاثة قيم **CREATIVE VALUES** كالتالي:

1-4 القيم الإبتكارية: تتطلب ما يعطي الفرد للعالم وهذا الأمر يتطلب الإبداع (حبيبة، 2018، 51) والتي يمكن تحقيقها من خلال الأنشطة الفنية والمهنية (حدة، 2018، 303) والنقاط التي يمكن من خلالها تحقيق هذه القيم:

1-1-4 العمل: حسب فرانكل العمل يقصد به هو الذي يسعى الفرد من خلاله على تحقيق ذاته وإثبات قيمته كإنسان قادر على العمل والإنتاج. وقد أشار (باتيسون) بقوله: " ليست الوظيفة

التي يشغلها الشخص هي مصدر المعنى وليس العمل بحد ذاته، ولكن المصدر يكون في الأسلوب الذي ينجز به العمل، والذي يجر فيه الشخص عن تميزه وعن تفرد في العمل.

2-1-4 تحقيق الإمكانيات الكامنة: إن الإنسان هو حزمة من الإمكانيات والقوى الضمنية التي تسعى للتححرر والإنطلاق إلى حيز الوجود على شكل عمل مفيد أو مهمة معينة ولكن غالبا ما يكون مستوى الطموح ذلك الهدف الذي يرسمه الفرد ويسعى إلى الوصول إليه أو المستوى الذي يتوقع الفرد أن يصل إليه بناء على تقديره الذاتي لقدراته واستعداداته.

3-1-4 الهوايات والإهتمامات المختلفة:

على الفرد ألا يترك نفسه فريسة للشعور بالملل والفراغ بل عليه أن يملأ وقته بأعمال وهوايات ونشاطات تساعد على إيجاد معنى الحياة وتشعر بأنه مازال قادرا على العطاء، فكلما تعددت الهوايات كلما شعر الإنسان بأن حياته ثرية بالمعاني تستحق أن يعيش من أجلها.

4-1-4 الاكتشافات والإختراعات:

ما يميز الإنسان عن بقية الكائنات الأخرى هو ملكة العقل والقدرة على التفكير والإبداع بالإضافة لما يملكه من طاقات وإمكانيات كامنة في داخله فهو دائما في حث عما وراء الأشياء مسخرا بذلك الكثير من الطبيعة لصدمته وهذا ما يمكن ملاحظته لخدمته فسيتم ملاحظة أن للإنسان قدرات هائلة على الإبتكار والإختراع (بيان ورتيب، 201، 18-19)

4-1-5 القيم الإتجاهية: تتمثل في المواقف التي يتخذها الفرد اتجاه الظروف الحتمية كالمنعانة، المرض والمعاناة، هذه المصادر تتغير من شخص إلى اخر وتتشكل حسب الثقافات والأعراف والعوامل السوسيو ديمغرافية وكذلك حسب مرحلة التطور العمري (حبيبة، 2018، 2021)

يتمحور اهتمامنا في دراستنا الحالية حول القيم الإبتكارية والإبداعية في تصوير الفوتوغرافي كفن إذ يمثل هذا المجال فرصة ممتازة للمصورين الفوتوغرافيين لإيجاد معنى للحياة من خلال صورههم وبالتالي، يصبح لديهم هدف في الحياة يسعون لتحقيقه من خلال تصويرهم لمختلف المعاني التي يتفاعلون معها.

ويتفق FABR JOSEPH مع V.FRANKL وهو أحد أتباعه حيث يرى أن القيم الإبداعية تكون واضحة في الأشياء الإبداعية أما في حالة القيم التجاربية يكون للفرد شعور فطري بالمعنى مثل الإلهام، الإبتهاج وكذلك الشعور بالتوازن فيها يخص القيم الموافقة في المعرفة الداخلية الصامتة (غير المعبر عنها) والتي يمكن أن تظهر في الشعور بالحياة كتواجد روحي رغم كل الظروف المأساوية المحيطة. (حبيبة، 2019، 127)

- أما العالمان O'CONNER & CHAMBERLAIN 1996 فقد حددا مصادر معنى الحياة في الأبعاد التالية:

- العلاقات.

- القدرة على الإبداع.

- النمو الشخصي.

- العلاقة بالطبيعة.

- الدين.

- الحياة الروحية والسياسية (يمينه، 2016، 136)

أما مصادر معنى الحياة حسب **BATTISTA AND ALMAND** وتمثلت في وجود ستة

مصادر وهي كالتالي:

- العلاقات البين شخصية وتتمثل في الحب والعطاء.

- الصدمة وتتمثل في المساعدة ورعاية بعض الفئات المحرومة.

- الفهم وتمثل في تطوير النظريات والفكر التجريدي.

- الحصول على الممتلكات والإحترام والمسؤولية.

- التعبير عن النفس من خلال الفن والمشاعر والرياضة.

ثم قام بعض الباحثون بتعديل وإضافة مصدرين جديدين إنطلاقاً من قائمة مصادر معنى الحياة

BOTTSTA AND ALMAND ولتصبح كما يلي:

الفصل الثالث: معنى الحياة

- العلاقات وتتمثل في بناء علاقات مع العائلة والأصدقاء والشركاء
- الخدمة وركزت على مساعدة الآخرين.
- النمو الذاتي ركز على تحقيق الأهداف.
- المعتقدات وتمثلت في اتباع المعتقد الديني والإجتماعي أو السياسي.
- المتعة الوجودية وركزت على استغلال استماع بالحياة والعيش لخطة هنا والان.
- اقتناء الممتلكات واكتساب الإحترام والمسؤولية.
- التعبير عن النفس عن طريق الفن الرياضة، الموسيقى، الكتابة.
- الفهم وركز على اكتساب المعارف. (Edward,M,2007,10-11)

أما حسب REKER:

يشير إلى أن الأفراد يستقون معنى الحياة من مصادر ومجالات عديدة تتضمن العلاقات الإجتماعية الأنشطة الدينية، الأنشطة الإبداعية، الإنجازات الشخصية، إشباع الحاجات الأساسية، الأمن الإقتصادي، أنشطة وقت الفراغ، القيم والمثاليات، والميول الإجتماعية والسياسية.

(حبيبة، 2018، 125)

حسب (جاب الله يمينة، 2006) بدأ مفهوم معنى الحياة في الفكر الغربي يحظى بأهمية لدى الأشخاص، فعندما يتساءل بعض الأفراد عن السبب الذي من أجله يعيشون حياتهم، فإنهم سيبون

بأنهم يعيشون من أجل الأطفال الذين يجب أن تستكمل تربيتهم أو من أجل الصديق الذي يجب مسانده، أو من أجل العمل الذي ينبغي إنجازه، أو من أجل الحركة السياسية التي ينبغي أن تحظى بالتأييد، أو من أجل العمل الفني الذي لم يزل قيد التطوير، وغير ذلك من الأهداف وكل هذه الإجابات يمكن إيجزها في جملة واحدة مؤداها أن هناك شخصا ما أو شيئا ما في حاجة إلى وجودي.

5- النظريات المفسرة لمعنى الحياة

1-5 فيكتور فرانكل VICTO FRANKL: (العلاج بالمعنى):

يعد **V.FRANKL** هو أول من أشار إلى هذا المفهوم باعتبار الدافع الأساسي والجوهري لدى الإنسان، حتى عده المفهوم المحوري في نظريته عن لشخصية الإنسانية وقد تبلورت أفكاره عن هذا المفهوم لإبتكار أسلوب فعال وجديد في العلاج النفسي لا سيما العلاج بالمعنى (الوائي.2012،616)

ويركز العلاج بالمعنى وفق تصورات V.FRANKL على ما يعرف بالتحليل الوجودي **EXISTENTIAL ANALYSIS** انطلاقا من ما يعرف في الأدبيات الفلسفية بإرادة المعنى **WILL TO MEANING** حسب طرح **RKEGARAD KIE** كتوجه مقابل أو مناقض لفكرة إرادة القوة كما تبناها **ADLES** من فلسفة **WILL TO POWER FREDRIK** وفكرة إرادة اللذة **WILL TO PLEASURE** في الفكر الفرويدي التقليدي (أبو حلاوة، 2021).

ولقد أكد **V.FRANKL** أهمية القيم والمعاني في حياة الإنسان، فهو يرى أن الكثير من الناس يستجيبون ويتصرفون ويسلكون وفقا لهذا البعد (هشام، 2016، 607).

بالرغم من تمكن النزوات الغريزية في الإنسان إلا أنه بصورة أقوى يتحسن من قيم في عالمه، ولما يدركه من معان كامنة في حياته ويرى **V.FRANK** كثيرا من الأعمال التي يقوم بها الإنسان وكثير من القرارات التي يصدرها، ما هي في الواقع إلا تعبير حقيقي عن عملية البحث عن القيم والمعاني وبعدها البعد الروحي المسؤول والمهم في تكوينه شخصية وما عملية البحث عن المعنى والعدالة والحرية والمسؤولية والحقيقية إلا تعبير حقيقي عن أهمية هذا البعد، فعلى سبيل المثال لا الحصر، فقد يختار الإنسان الموت على الحياة إذا وجد في الموت معنى لوجوده وتلك هي أسمى حالات المعنى التي أطلق عليه السمو الذاتي. (إسلام، 2015، 33)

1-1-5 مفاهيم نظرية المعنى:

تضمنت نظرية المعنى العديد من المفاهيم التي تجلي أبرز جوانب النظرية، وفيما يلي بيان

لأبرز هذه المفاهيم كما تضمنتها النظرية:

وأكد فرانكل (2004، 22) أن العلاج بالمعنى يستند على ثلاث ركائز أساسية:

- حرية الإرادة:

تسلم نظرية المعنى بحرية إرادة الفرد، وهذا ما يتعاض مع حتمية فرويد وأن الإنسان مرهون

بمعامل بيولوجية ونفسية واجتماعية تقرر مصيره، إذ ترى نظرية المعنى أن ذلك من شأنه أن

يسلب الإنسان حرية إتخاذ القرارات، وتحديد مصيره، وبالتالي تنتفي عنه المسؤولية حيال حياته، التي تشكل ركنا رئيسا في نظرية المعنى إذ حرية الإرادة هي المقدمة التي تبنى عليها المسؤولية، والتي تساعد تساعد الفرد أن يتخذ موقفا تجاه الظروف التي يملك حيالها شيئا. (فهد، 2020، 621).

- إرادة المعنى HE WILLO TO MEANING

تعتبر إرادة المعنى هي الركيزة الثانية التي يستند ليها العلاج بالمعنى والتي حظيت باهتمام كبير من FRANKLk، حيث يرى V.FRANKL أن إرادة المعنى من الدوافع الأولية التي يخلق المعنى في حياة الفرد فالإنسان يمتلك أهدافا كثيرة ولكن بإرادة المعنى يسعى إلى تحقيق هذه الأهداف (هشام، 2016، 409).

وتشير إرادة المعنى كما يقرر فرانكل (2004، 45) إلى القوة الأولية لدى الإنسان، والتي تفيد محاولته الدائمة في البحث عن المعنى، وهي القوة الأساسية في البحث عن المعنى، وهي القوة الأساسية في حياته وإن بحث الإنسان عن معنى يشير إلى إرادة المعنى WILL TO MEANING (فكتور، 2004، 45).

يتمثل الدافع الأساسي لحياة الإنسان في إرادة المعنى، إذ إنها الدافع الأقوى والأساسي فبدونها لا يوجد دافع للاستمرار في الحياة، وهي دافع فطري منفرد، ويمكن تحقيق إرادة المعنى من خلال إنجازاتنا وإبداعاتنا وهواياتنا، مثل التصوير الفوتوغرافي، الذي يساعدنا على اكتشاف ذواتنا والتعبير

عنها بطريقة فنية. بالنظر إلى الصور التي نلتقطها، يمكن العثور على العديد من المعاني التي تشير إلى تجاربنا الشخصية ومشاعرنا.

ويعتقد **V.FRANKL** أن مفهوم إرادة المعنى هو سعي الإنسان معنى في حياته والذي يعمل بوصفه دافع للسلوك ويعتقد أن المعنى له مستويين:

1/ معنى الحياة في اللحظة الراهنة والحاضرة.

2/ معنى الحياة الجوهري. (عبد، 2015، 251)

- **معنى الحياة:** معنى الحياة يجعل الحياة غنية بالمعاني فالحياة بدون معنى تشعر الفرد باللا قيمة والإحساس بالخواء والفراغ الوجودي.

كما يؤكد (KIM، 2001، 13) أن معنى الحياة يشير إلى معنيان:

. الأول: كل ما له أهمية أو دلالة ويشمل الأفكار التي تتعلق بشيء ما أو حدث ما أو خبرة ما وهنا يشير معنى الحياة إلى تغيير أحداث الحياة بشكل عام.

. **المعنى الثاني:** فيشير إلى أهداف ودوافع الفرد المرتبطة بأحداث الحياة وعليه يمكن فهم معنى الحياة على أنه تفسير لحياة الفرد ودوافعه وأهدافه. (عبد المنعم، 2019، 142)

ويفهم العلاج بالمعنى بشكل أفضل إذا فهمنا البعد الروحي في الوجود الإنساني من منظور

V.FRANKL بوصفه أحد ثلاثة أبعاد مع كل من:

- البعد البدني العضوي

- البعد الروحي (SPIRITUALITY)

- البعد العقلي النفسي (psychological) . (طالب، 275، 2017)

*واقترح **V.FRANKL** وجهة نظر فيما نتوقع من الحياة إلى ماذا الحياة تتوقع منا مؤكداً بأن المعنى يمكن أن يوجد في اللحظات السابقة من حياتنا لذا تعتمد نظرية المعنى على هذا التنظيم الذي يجب استخدامه حتى مع الأفراد الذين يمرون بمواقف خطيرة تهدر حياتهم وتفقد شعورهم والإحساس بالمعنى. (أمجد، 2016، 372) .

تم اختلاف **V.FRANKL** مع **Freud**، حيث وجه إليه انتقاداً آخر، ويرون المختصون أن هناك تشابهاً في الإطار العام بين نظريته ونظرية فرويد، إذ يشتركان في الاعتقاد بأن هناك دافعاً أساسياً واحداً يحرك السلوك، وكلاهما يوليان أهمية للإحباط الذي يواجهه الدافع الأساسي عند الفرد.

2-1-5 انتقادات نظرية المعنى: **V.FRANK**:

أهم الإنتقادات التي وجهت لنظرية **V.FRANK**:

- لم يقدم **V.FRANK** نظرية متكاملة في الشخصية.

- لم يضع فرانكل تصنيفاً عن الأمراض المعنوية المنشأ.

- لم يوضح كيف نشأ الذهان مفاهيمه النظرية

أما فيما يتعلق بإرادة المعنى، فقد انتقده مشيرا إلى عدم تفرد فرانكل بتسليط الضوء عليه فهو مفهوم لا يختلف عن مفاهيم كثيرة قدمها علماء اخرون فهؤلاء استعملو مصطلحات مثل (القيم، الأعراض، الغايات، فلسفة الحياة، تحقيق الذات).

أما فيما يتعلق برفضه لعملية إستعادة التوازن وخفض التوتر فهو أعم كذلك يحتاج إلى وقفة فالمنتقدون يؤكدون أن كل دافع لا بدله من الإشباع.

وهذا يعني خفض التوتر واستعادة التوازن على العكس مما يشير إلى إليه فرانكل.

أما فيما يخص اختلافه عن فرويد فقد وجه إليه انتقاد اخر، إذ يرى المختصون أن هناك أوجه تشابه في الإطار العام بين نظريته ونظرية فرويد فقد هما دافعا أساسيا واحد يحرك السلوك وكلاهما يعطي أهمية للإحباط الذي يواجهه الدافع الأساسي عند الفرد .

2-5 نظرية YALOM:

ترى نظرية YALOM معنى الحياة باعتبار ظاهرة وجودية، فهي نقطة أساسية في تحدي الإنسان ومواجهته للهموم أو المخاوف الوجودية التي تسبب خلق نوع من القلق أو الصراع في المعنى لدى الإنسان فضلا عن أحداث تغيرات أخرى في خصائصه الشخصية، ويعتبر معنى الحياة بمثابة وسيلة دفاعية ضد العجز وخواء المعنى، ويعد استجابة ابداعية في مواجهة الضغوط، فهو اختبار انساني حر، فالفرد هو يخلق المعنى في الحياة من خلال الأعمال الإبداعية

ويعتبر معنى الحياة عاما وليس فردي وخاصة المعنى الذي يرتبط بقوة المعتقدات وقيم التسامي
كالإخلاص والسعادة والغيرية (حسام واخرون، 2017، 614)

فهو الصراع الأساسي والأزلي الذي ينبع من التفاعلات والإستجابات الفردية لأربعة عناصر
مقلقة للوجود هي (الموت، الحرية، الإغتراب، اللامعنى) (هشام، 2016، 32).

وقد ميز بين مفهومين لمعنى الحياة:

المعنى العام:

ويشير إلى معنى الحياة في عمومها وعلاقتها بسائر الموجودات في العالم مثل إنتظام علاقات
البشر مع بعضهم البعض ومع العالم المادي من حولهم، ويختص بالمعنى المطلق للحياة والنظام
العام المادي من حولهم، ويختص بالمعنى المطلق للحياة والنظام العام للكون ويصطبغ بالروحانية
والأفكار التي يمن بها أصحاب الإتجاهات الدينية.

المعنى الخاص أو الشخصي:

ويشير إلى التصور الشخصي والفردي لمعنى الحياة الذي يكتشفه الفرد بنفسه ويميزه عن غيره
ويختلف من فرد لآخر حسب ظروف ومراحل نمو وخلفيته الثقافية والإجتماعية، فهو تصور الفرد
للغرض الذي يجب عليه أن يسعى لتحقيقه في حياته أو الرسالة التيجهلها أو القضية التي يتبناها
(أمانى، 2016، 32).

3-5 نظرية WANG:

افترض **WANG** أن التخلف القائم في دراسة موضوع معنى الحياة كان بسبب نقص البنى أو المفاهيم الواضحة المعالم والقابلة للدراسة العلمية. إذ تم استخدام عدد كبير من البنى ذات الصلة يبحث عن معنى الحياة مثل معنى الحياة الحياة، المعنى الحياة، المغزى، القيم، مهام الحياة، أهداف الحياة، وسواها من المفاهيم تتصف بالعمومية وهي أقرب لمصطلحات التداول الفلسفي منها لمفاهيم البحث العلمي. يقي والمفهوم البديل الذي طرحه **WANG** هو المعنى الشخصي

PERSONAL MEANING أو بحث المعنى **MEANING SEEKING**.

وصنف **WANG** المعنى الشخصي إلى:

. أولاً: معنى شخصي معرفي (إدراكي) وهو معنى ظرفي أو مؤقت يساعد على فهم المعاني المحددة لأحداث وفعاليات اللحظة الراهنة. وتنمية الشعور بالترابط **COHERENCE** بين الأحداث.

. ثانياً: معنى شخي وجودي، وهو المعنى المستقبلي لدراك القضايا الجوهرية وهو يساعد على فهم معنى وجود الإنسان ومكاته في الكون وعلى فهم معنى وهدف حياة الفرد وعلى الإيمان بوجود

معنى جوهرى (بشرى 2019، 568)

4-5 نظرية DOUZINE SMITH

فسر **D. SMITH** أنواع المعنى في الحياة إلى وقف للمستويات الأربعة للخبرة إلى أغراض أساسية تتحقق من خلال أهداف وسيطة، ثم تعرض لما تسميه "بالإهتمام النهائي" الذي يشكل هديدا لتحقيق المعنى على كل مستوى للخبرة. فعلى كل مستوى نخذ الغرض الاساسي يتناقض مع الإهتمام النهائي، فالأول: يمثل القيمة المثالية التي يسعى إليها الإنسان في وعي أوعى غير وعي.

أما الثاني: فيمثل الجانب الخفي والمنطقي الذي لا يمكن تفاديه في صورة تهديد لتحقيق النسان المثالي. بذلك يصبح تحقيق المعنى هو النجاح في التحدي والتخلي على مهددات المعنى المتمثلة في الإهتمامات النهائية (صفاء، 2020، 35-36).

5-5 نظرية BAHISTA AND AMAND

استمد نظريتهما من خلال مراجعة النظريات السابقة عن معنى الحياة، وانتهت إلى أن هناك اختلافا لمعنى الحياة طبقا لقضايا الوجودية التي يوجهها الفرد، ورمذلك اتفقت هذه الظريات على عدد من العناصر تتمثل في الإيجابية، الإطار المرجعي للفرد، ورؤية الذات، والقدرة على إدراك الرضا. (يوسف، 2017، 30).

5-6 نظرية MASLOW

افترض **MASLOW** أن المعنى في الحياة هو حدى المهمات الجوهرية في الشخصية التي تنبثق من داخل الفرد وإلى أن تشبع الحاجات الدنيا على وفق هرم الحاجات الذي افترضه

MASLOW فلن يكون للقيم والمعنى في الحياة إلا الأثر القليل على الدافعية الإنسانية، وعندما تشبع تلك الحاجات لدنيا تحول القوى الدافعية داخل الفرد لتكريس نفسها لقضية أو رسالة ما ويعتقد ماسلو أن "معنى الحياة" هو حاجة نهائية تحمل وفق أليات وقواعد تختلف عن تلك التي تعمل بها حاجات (النقص).

ويفكر **MASLOW** أن إحباط حاجات النمو **GROWTH NEEDS** في مراحل مبكرة يؤدي إلى جعل الافراد يتذمرون من قلة معنى الحياة، يؤدي إلى جعل الأفراد يتذمرون من قلة معنى الحياة (سميرة والكندي 2017، 822).

كما أن **MASLOW** أقر بحلم النفس التسامي الذي يتركز على فرضية التسامي بالذات والتي تتجلى في حضور الفرد مع نفسه، ومع واقعة ومع أمانيه ومراميه، وفي حضوره مع الآخرين، ومع العمل والنشاط حضورا خلافا أبداعيا ليس بعكس حقيقة الإنسان (ايمان، 2018، 53)

5-7 نظرية REKER:

يعد **REKER** من أكثر المهتمين والمنشغلين في تحديد وتصنيف معنى الحياة إذ رأى أن معنى الحياة يزداد ويتطور مع تقدم العمر ومن خلال الإعتماد على سجل تاريخي حافل لدراسات قام بها هو وزملائه في هذا المجال وتصل إلى أن الأفراد يشقون المعنى لحياتهم من مصادر ومجالات عديدة ولخص أغلب المصادر العامة للمعنى كما وردت في الأدبيات المنشورة التي استعرضها وتضمنت: العلاقات الشخصية، الإبصار، الفعاليات الدينية، الأعمال الإبداعية، النمو

الفصل الثالث: معنى الحياة

الشخصي، إشباع الحاجات الأساسية، الأمن الإقتصادي، النشاطات الترويحية، النجاح الشخصي، القيم، المثل الأساسية سواء بحثت هذه المصادر منفردة أو مجتمعة، فإنها هي التي تمنح الوجود الإحساس الشامل بالمعنى. (إيمان، 54، 2018-55).

خلاصة الفصل:

في هذا الفصل، تحدثنا عن مفهوم الحياة وأهميته في حياة الفرد، وشرحنا مكوناته المختلفة، بما في ذلك المكون الدافعي والمكون المعرفي والمكون العاطفي. كما تطرقنا إلى الأبعاد المختلفة للحياة والموارد التي يمكن للفرد الحصول منها على معنى لحياته، مثل القيم الإبداعية والعمل والهوايات والاهتمامات المختلفة. يمكن اعتبار معنى الحياة من أهم المتغيرات الإيجابية في حياة الفرد، حيث يساعد على تحسين جودة الحياة ومواجهة التحديات والمعاناة. وعندما يتم تعزيز هذا المفهوم لدى الفرد، يزداد إحساسه بالجدارة والثقة بالنفس، مما يشجعه على تحقيق المزيد من التحديات والنجاح فيها .

الفصل الرابع: التدفق النفسي

تمهيد

- 1 - مفهوم التدفق النفسي
- 2 - النظريات المفسرة للتدفق النفسي
- 3 - أبعاد التدفق النفسي
- 4 - شروط حدوث التدفق النفسي
- 5 - الخصائص الشخصية للمتدفق نفسيا
- 6 - التدفق النفسي والتصوير الفوتوغرافي

خلاصة الفصل

تمهيد:

ظهر مصطلح التدفق النفسي **Psychological flow** على يد العالم المجري Csikszentmihalyi, 1975 بدأ بحثه على التدفق النفسي بسؤال بسيط وهو لماذا يهتم الناس في بعض الأحيان بنشاط أو عمل إلى حد كبير دون إهتمام بمكافآت خارجية؟ وقد وصف له العديد من المشاركين في الدراسات خبراتهم الأنية أنهم يكونون في حالة التدفق، أي التدفق الذي يثير حالة نفسية من المتعة عندما تكون تحدياتهم مطابقة لقدراتهم، وقد ورد على لسان هؤلاء (go with flow) أي إذهب مع التيار لوصف حالة من الرفاهية النفسية، وكأنهم عاشو حالة من إنسياب وجريان تيار الماء أين يستمتعون بما يفعلونه دون أنتظار إثابة خارجية، يكون هدفهم وحيد هو التطور ووصول إلى قمة الأداء وهذا أطلق عليه Csikszentmihalyi حالة التدفق النفسي أو أعلى تجليات الصحة النفسية (optimal experience) .

1. مفهوم التدفق النفسي:

قدم الباحثون العديد من التعريفات للتدفق النفسي كل حسب مجاله لديه عرف **csikzentmihalyi 1975** حالة التدفق بأنها وضع نفسي يجد المرء نفسه فيه قادرا على استخدام وتوظيف مهاراته الشخصية إلى أقصى حد ممكن حال مواجهته لظروف متحديّة أو صعبة (زهرة، 2021، 65) .

عرفه **csikzentmihalyi 1990** التدفق النفسي بأنه حالة الإنغماس الكامل في نشاط ما أو هو التركيز على الحالة العقلية الإجرائية عندما يؤدي نشاطا، وهو إستغراق كامل وتركيز شعوري نشط ومشاركة كاملة فضلا عن التمتع بهذه العملية من النشاط (صالح، 2018، 148). يعرفه **Lutz and cuiry1994** مفهوم التدفق هو حالة ذهنية وإثارة داخلية إيجابية يشارك فيها الفرد بعمق أحيانا في بعض الأنشطة والأحداث المحببة للنفس . (سامية وآخرون، 2016، 102) .

أضاف **csikzentmihalyi 1995** تعريفا آخر للتدفق بأنه حالة ينسى فيها المرء ذاته ويتطير الزمن من يديه دون الشعور به، وتتدمج شخصيته فيها بحيث يوظف كل قدراته وإمكانياته ومهاراته إلى أقصى حد ممكن . وهي بهذا المعنى تمثل حالة التدفق أعلى تجليات الصحة النفسية (أبوحلاوة، 2013، 13) .

تعرفه **أمال باظه 2011** بأنه خبرة راقية تشعر الفرد بالسعادة والبهجة من خلال الإنغماس في أداء النشاط لدرجة نسيان الذات، ولذلك يعتبر التدفق النفسي من المفاهيم الإيجابية الحديثة التي تصل بالفرد إلى أعلى درجة توظيف الطاقة لديه ويصاحبها حالة رضا وسعادة مع تأجيل الرغبات والإحتياجات الأخرى .

توضح **أمال باظه** أن التدفق النفسي يقوي الثقة في النفس وينمي التخيل العقلي والتفكير الإبداعي ويرفع من دافعية الإنجاز لدى الشخص وينمي مستوى الطموح ويجعله أكثر قدرة على مواجهة التحديات في الأداء وينمي الدافعية وتحمل المسؤولية، وبذلك يعتبر التدفق النفسي من المفاهيم الإيجابية الحديثة التي تصل بالفرد إلى أعلى توظيف الطاقة النفسية والإحتياجات الشخصية الأخرى (سمية، 2019، 12) .

وعرفه **Clare and Haworth 1994** على أنه التجربة الذاتية التي ترافق الأداء في موقف تكون فيه مهارات الفرد مطابقة لمستوى التحدي وتشير مواصفات الإحساس بالتدفق إلى الشعور بالنشوة (أسماء و أبو علا،، 287) .

أما **Daniel G 2000** قد وصفه بحالة من الإنهماك نراها عندما ينشغل الفرد في أمر يحبه ويستمتع به حتى يبلغ درجة الإمتياز فيها، ويستمر هذا التفوق بعد ذلك بأقل مجهود كالشلال المتدفق فإذا إستطاع الفرد أن يصل إلى حالة التدفق النفسي فإن ذلك يمثل أقصى درجة الأداء الإيجابي الملى بالطاقة التي تقي الفرد الإصابة بالملل والقلق والإكتئاب (دانيال، 2000، 134) .

يرى أبو حلاوة (2010، 32) أنه أعلى تجليات الصحة النفسية الإيجابية وجودة الحياة بصفة عامة بوصفها حالة تعني فناء الفرد في الأعمال والمهام التي يقوم بها فناء تاما فينسى به ذاته والوسط والزمن كأنه في حالة من غياب للوعي بكل شيء آخر، على أن يقترب بحالة من النشوة والإبتهاج والصفاء الذهني الدافع له بإتجاه المداومة والمثابرة ليصل في نهاية الأمر إلى إبداع إنساني من نوع فريد تكون فيه المعاناة مر بها دون إنتظار لأي تعزيز من أي نوع. إذ تكون هنا هذه الحالة مطلوبة لذاتها ويمكن فيها ما تتضمنه من الرفاهيه والسعادة الشخصية والإحساس بجودة الحياة لأنها تضيء المعنى والقيمة على هذه الحياة (عبد الكريم، 2020، 20).

يمكن القول أن التدفق النفسي هي حالة إيجابية ذات أبعاد ذهنية وعاطفية وإجرائية ترتبط بشعور الفرد باللذة والبهجة والسعادة والتفاؤل، فالفرد يستغرق وقتا طويلا في التفكير العميق والتركيز الشديد حينما يشعر الفرد باللذة والبهجة والسعادة والتفاؤل والتركيز بمتعة ويتجنب السلوكيات التي تشعره بالألم والمعاناة (أحمد، 2020، 252).

والتدفق النفسي حالة من الإنغماس في عمل تلو العمل وفقا لمنطق داخلي دون الحاجة إلى تدخل واعي من قبل الفرد يصاحبه شعور بالسيطرة والتحكم في الأنشطة، إنعدام للتمييز بين الذات والبيئة وإنعاد التميز بين الماضي والحاضر والمستقبل (csikzentmihalyi,2014).

وتعرف الباحثة التدفق النفسي هو تجربة ذاتية تمثل أعلى تجليات الصحة النفسية حيث تشير إلى حالة ذهنية يشعر من خلالها الفرد بالسعادة والبهجة أثناء الإنغماس والاندماج الكامل في أداء

النشاط لدرجة نسيان الذات والوقت والمحيط . وبالنسبة للمصورين الفوتوغرافين يمكنهم أن يختبروا حالة التدفق النفسي عندما يكونون مغمورين ومنغمسين بشكل كامل في عملية التقاط الصور، فيشعر المصور بالسيطرة على عمله وشعور بالإنجاز وإستمتاع عميق بالعملية الإبداعية للتصوير الفوتوغرافي .

2 . النظريات المفسرة للتدفق النفسي:

يعد التدفق النفسي من بين المصطلحات الجديدة التي أتى بها علم النفس الإيجابي وتم تفسيره من خلال النظريات التالية:

2.1 نظرية التدفق النفسي 1975 csikzentmihalyi Theory:

اكتشف **Mihaly** العالم المجري الأصل عام 1975 ومن خلال آلاف المقابلات الشخصية تجربة ذاتية شائعة تشمل على تركيبات إدراكية وانفعالية مميزة تنشأ داخل الأفراد، أطلق عليها حالة التدفق النفسي .

والمتمثلة بالتسلسل الحسي والإنفعالي للفرد، بداية من التوازن بين المهارات والتحديات المدركة مروراً بعملية بعملية التركيز الذي يؤدي إلى التحكم والضبط الذاتي حتى يصل الفرد إلى الإستمتاع والتفوق في النشاط الممارس (csikszentmihalyi, 1997, 221).

فسر **csikzentmihalyi** التدفق بعد أن قضى عشرين عاماً في إجراء بحوث ميدانية قام خلالها بقياس توتر الخبرة (مدى تكرار حدوث الخبرة المثلى) وذلك من أجل وصف دقيق للحالة

التي عاشها الناس (مهريّة، 2021، 68). فدرس مفهوم الإبداع لدى الفنانين في محاولة إكتشاف دوافع هؤلاء الأفراد المحترفين لهذا العمل الذي يتطلب تضحيات كبيرة جسديا وتفسيا (صفاء وخيضر، 2018، 382).

أثبتت التفسير الأصلي لحالة التدفق النفسي بأنه قوي بشكل ملحوظ إذا تم إثباته من خلال دراسات الفن والعلم والخبرة الجمالية والرياضية والكتابية الأدبية وكذلك عبر أنواع الفعاليات، وخلال الثمانينات والتسعينيات تم تبني مفهوم التدفق النفسي من يدرسون الخبرة المثلى (مثل اللعب، والرياضة والفن والدافعية الذاتية). وكذلك من الباحثين والأطباء الذين يعملون في سياق تعزيز الخبرة الإيجابية اذ كان لمفهوم التدفق النفسي تأثير متنامي خارج الوسط الأكاديمي وذلك في مجالات الثقافة العامة والرياضة المحترفة والأعمال السياسية، وهكذا تم إستيعاب العمل على التدفق بشكل رئيسي في علم النفس الإنساني الخاص (Maslow and Rogers) ففي السنوات الأخيرة كان أنموذج الفرد بوصفه كائنا عضويا فعالا ومنظما لذاته ومتفاعلا مع البيئة وأصبح هذا الأنموذج الوظيفي في علم النفس الذي صيغ بشكل منسجم مع مفهوم التدفق النفسي (عبد المحسن وندي، 2018، 23).

ولاحظ Csikszentmihalyi أن عدد من الفنانين يدخلون في حالة وجودية معينة أثناء ممارستهم العمل الفني تتصف بالتركيز التام والإندماج المطلق في المهمة التي يتعاملون معها لدرجة يفلت من بين أيديهم الزمن ولا يدركون مروره رغم قضائهم ساعات طوال في التعامل مع هذه المهمة (Mike, O ترجمة وتنسيق وإضافة أبوحلاوة، 2022).

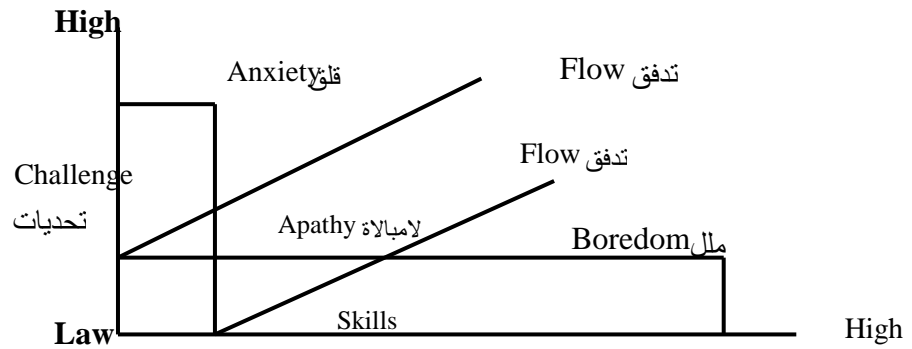
ومن هنا إنطلق **Csikszentmihalyi** في بناء نظرية التدفق النفسي إذ وصف بعض الرسامين الذين قام بدراساتهم فيقول (حينما كان يبدأ الرسامون في الرسم لا يستطيع أن ينتزعون أنفسهم بعيدا عنه، فينسون الجوع والإلتزامات الإجتماعية، الزمن، والتعب . كي يتمكنوا من مواصلة هذه الحالة غير أن هذا السحر يستمر مدة طويلة مادامت الصورة غير مكتملة وما أن تكتمل الصورة حتى يتوقف هذا السحر، ويتكأ الفنان على الجدار ويحول إنتباهه إلى قطعة القماش فارغة للرسم هو ليس تخمين جمال الصورة بل عملية الرسم ذاتها. وفي بداية بدأ هذا غريبا لأن النظريات النفسية غالبا ماتفترض أننا تدفع أو الدافعية تكون بسبب حاجة للقضاء على حالة أو ظرف لا يبعث على السرور مثل الجوع أو الخوف، أو توقع المكافأة المستقبلية مثل الأحوال أو المكانة الرفيعة. وفي الواقع إن كل فرد يكرس جزء كبير من الوقت لأداء أشياء غير قابلة للتفسير مالم تفترض أن العمل ممتع جدا بحد ذاته، إن السبب الرئيسي هو أن بعض الأشياء تكون مجرد ممتعة عند القيام بها لدى بعض الناس (**Csikszentmihalyi & Hunter , 2003, 12**)، إذن السمة المميزة للتدفق النفسي هو الشعور بالتمتع التلقائي أثناء أداء المهمة (عماد، 2015، 95).

ويحدث التدفق النفسي بإختصار عندما نصبح مستغرقين تماما في نشاط نفقد معه إحساسنا بذواتنا ويتغير إحساسنا بالوقت، ويعتقد **Csikszentmihalyi** من السهل جدا بالنسبة للدماغ البشري أن يكون سلبيا بمعنى الإنتباه الزائد والإنشغال الكبير في معالجة الأحداث السلبية فوضويا. بالنسبة للبشر عادة ماترد هذه السلبية علينا كالإنتباه التام لحالتنا الشعورية السلبية وفقد الإحساس

بالذات، والتدفق لايسمح لنا فقط بإرجاء أو تأجيل إنشغالاتنا الزائدة بالمشاعر السلبية ومصادر التهديد بل يجعلنا أكثر على تأسيس نظام مرن واضح ويدفعنا بإتجاه التطور وتنمية أنفسنا كأفراد (سامية وآخرون، 2016، 103).

و تقع حالة التدفق حسب Csikszentmihalyi تلك المنطقة الشعورية الدقيقة بين القلق والملل فالتدفق هو توازن بين التحدي الذي يقدمه النشاط أو المهمة، ومن بين المهارات إذا زاد التحدي كان قلق وإذا قل بدرجة كبيرة كان هناك ملل. (مهريّة، 2021، 68).

ويمكن توضيح ذلك من خلال الشكل التالي:



الشكل (01): نموذج التدفق النفسي

(عبد الحميد، 2020، 346).

قدم (Nakata, 2006) تفسيراً نظرياً لحالة التدفق النفسي المرتبطة بالتحديات والمهارات وإعتمد على نتائج الدراسات التي أجراها على مستخدمي الكمبيوتر بصفة عامة والأنترنترنت على وجه الخصوص، إعتمد في تفسير نتائجه على النموذج الذي وضعه (Chen et al 1999) إطاراً مرجعياً له، وتوصلت محاولته إلى أن خبرة التدفق ترتبط بصعوبة المهام وتحدياتها من

جانبا ومهارات القائم بأداء المهام من جانب آخر ويمثل الشكل السابق الاطار النظري لهذا التفسير .

يمكن تفسير الشكل السابق من خلال مايلي:

1. تحدث حالة التدفق عندما تكون مهارات المصور الفوتوغرافي (حرفي او هاوي) مرتفعة

مكافئة للتحديات

المطلوبة التي تواجهه في التصوير الفوتوغرافي ويعبر عن ذلك بالمعادلة الممثلة:

$$\text{Skills} + \text{Challenges} = \text{Psychological flow}$$

$$\text{التدفق النفسي} = \text{التحديات} + \text{المهارات}$$

2. يحدث القلق عندما تكون مهارات المصور الفوتوغرافي منخفضة (حرفي أو هاوي) والتحديات

المطلوبة من المصور الفوتوغرافي مرتفعة ويعبر عن ذلك بالمعادلة الممثلة:

$$\text{Low skills} + \text{High challenges} = \text{Anxiety}$$

$$\text{القلق} = \text{تحديات مرتفعة} + \text{مهارات منخفضة}$$

3. يحدث الملل عند ما تكون مهارات المصور الفوتوغرافي (حرفي أو هاوي) مرتفعة والتحديات

المطلوبة من المصور الفوتوغرافي منخفضة ويعبر عن ذلك بالمعادلة الممثلة:

$$\text{High skills} + \text{Low challenges} = \text{Boredom}$$

$$\text{الملل} = \text{تحديات منخفضة} + \text{مهارات مرتفعة}$$

4. يحدث اللامبالاة عندما تكون مهارات المصور الفوتوغرافي (حرفي أو هاوي) منخفضة

والتحديات المطلوبة منخفضة ويعبر عن ذلك بالمعادلة الممثلة:

Low skills + Low challenges = Apathy

اللامبالاة = تحديات منخفضة + مهارات منخفضة

2.2 نظرية Seligman Martin 2002:

أوضح **Seligman** المصاحبات النفسية لحالة التدفق النفسي تدور حول ما أسماه بالحياة ذات المعنى اذ طرح في نظرية السعادة الحقيقية ثلاثة أنواع من السعادة يمكن قياسها علميا والتحكم فيها وهذه العناصر هي (الحياة السارة، والاندماج في الحياة، والحياة ذات المعنى (ناصيف، 2015، 163).

يعني **Seligman** بالحياة السارة نجاح تتابع المشاعر الإيجابية عن الماضي والحاضر والمستقبل، فالمشاعر الإيجابية عن الماضي تولد الإرتياح والتفاؤل والأمل والثقة نحو المستقبل، أما المشاعر الإيجابية حول الحاضر فتتقسم على فئتين هما: الملذات والإرضاء

تتمثل الملذات (المتع الحسية) هي مصادر البهجة لها مكونات إنفعالية حسية قوية مثل: النشوة، الإثارة، البهجة، الطرب، الإمتلاء بالحيوية والمرح والإحساس بالراحة وهي المشاعر الإيجابية تأتي مباشرة من خلال الحواس مثل المشاهدة الممتعة والأصوات الجيدة والروائح . كلها حالات سريعة الزوال تتضمن القليل من التفكير فهي لحظية ومشاعر ذاتية (سليجمان والتميمي، 2015+2002، 141-103) .

أما الإرضاء (المسرات) فهي الأنشطة التي تحب أن تمارسها ولكن ليس من الضروري أن تصحبها مشاعر وأحاسيس فهي تشغلنا إلى درجة كبيرة ونصبح منغمسين ومستغرفين فيها ونفقد في ذلك الوعي بالذات، فالإستماع بمحادثة أو بتسلق الصخور أو قراءة الكتاب الجيد أو الرقص وغيرها . فالعواطف الإيجابية ليست ترفا ولكنها حاجة حيوية عابرة .

الإرضاء (المسرات) تستمر زما أطول من المتع الحسية (الملذات) وتتضمن الكثير من التفكير والتفسير وليس من سهل التعود عليها، وهي محددة بنقاط قوتنا وفضائلنا .

التدفق الذي يحدثه الإستمتاع والذي يحده حب هذه الأنشطة وليس وجود المتعة أو المتعة في حد ذاتها، فالإنغماس الكلي يعطل الوعي فتغيب الانفعالات الكلية .

الملذات (المتع) يمكن إستكشافها وانضاجها وإطالة فترتها وترتبط بإشباع الحاجات البيولوجية بينما بالنسبة للإرضاء (المسرات) فهي تفعيل لقيم الإنسان وفضائله ومناطق قوى الشخصية فيه تؤدي إلى النمو النفسي .

الإندماج في الحياة فأراد بها **Seligman** ما يصح تسميته بحياة التعهد والإلتزام التي تنتهج مشاركة مع الآخرين في مجالات عدة منها، العمل والعلاقات الحميمية وهي مرادفة لمفهوم التدفق النفسي الذي نادى به **Mihaly** والذي يعني إندماج الفرد في مهمة ما حتى يبلغ ذروة الأداء ويصل إلى درجة الإمتياز في الأداء بحيث يستمر التفوق بعد ذلك بلا مجهود أي التدفق النفسي الذي يشعر به المرء يحدث عندما يندمج المرء بصورة مثالية في الأنشطة المثالية المفضلة وتحدث هذه الحالة للمرء عندما تتطابق إمكانياته وقدراته مع المهمة الحالية للمرء أو العمل الذي

يقوم به . أو يندمج فيه مثل شعوره بالثقة عندما ينجز المهمات التي يواجهها (جولمان، 200،135).

يعتقد **Seligman** بأن الإندماج في الحياة نمط أقل أهمية للسعادة مقارنة بالسعادة التي يتحصل عليها الفرد من الأنشطة الهادفة ذات المعنى ولا يختلف **Mihaly** كثيرا عن تصور **Seligman** في هذه النقطة إذ أشار إلى أن التدفق النفسي مفهوم خال أو مجرد من القيمة **value free** فقد يكون الفرد في حالة من التدفق النفسي أثناء إرتكابه عملا إرهابيا على سبيل المثال أو لعب البوكر الذي لا يسهم بالضرورة في الصالح الإجتماعي العام ويفيد **Mihaly** أن الحياة ذات المعنى هي الحياة تتضمن النقاط الآتية:

- بدلا من أن يكون التدفق النفسي ناتجا من سلسلة من الأهداف غير المترابطة لابد من أن يندمج الفرد في تحركاته من مجموعة عامة من التحديات أو المصاعب التي تخلع أو تسقط معنى وغرضا وقيمة إلى أي شيء يفعله .

- التصميم والإصرار والتوجه إلى حل أو التغلب على هذه التحديات والمصاعب بالتصرف الهادف لتحقيق أعراض إيجابية .

- أن تستغرق الأنشطة الهادفة ذات المعنى حياة الفرد لتصبح تصرفاته وأفعاله متطابقة بتناغم مع أغراضه وأهدافه، وبهذا المعنى فإن حالة التدفق كخبرة نفسية ممتعة تتحقق عندما يحدث نوع من التوازن بين الحالات النفسية المقترنة بطبيعة العلاقة مستوى المهارة ومستوى المهمات أو

التحديات (أبو حلاوة، 2013، 18-19)

3. 2 نظرية Daniel Golman:

يرى **Daniel Golman** أن الناس تمر بمشاعر التدفق من وقت لآخر خاصة عندما تصل هذه الخبرة إلى ذروتها أو تتجاوز أقصى حدودها السابقة، وأحسن تعبير عن حالة التدفق نشوء علاقة حميمية بين شخصين عندما يتواجدان في كيان واحد ممتزج ومتناغم .

التدفق حسبه هو أحسن حالات الذكاء العاطفي لأنه يمثل أقصى درجة في تعزيز الإنفعالات التي تخدم الأداء والتعلم، فإن إستطاع الشخص دخول منطقة التدفق فإن إنفعالاته تعزز الأداء، لأنها لا تكون مجرد الإنفعالات وعواطف تنساب في إتجاه معين بل تكون إنفعالات إيجابية مليئة بالطاقة والحيوية تنتظم قوامها مع ما يجري من نشاط راهن، إذا تملك الفرد الملل أو الإكتئاب والتوتر فإن ذلك يحول دون تدفق المشاعر .

يرى أن هناك عدة وسائل للوصول إلى حالة التدفق كتركيز الإنتباه الحاد على العمل الجاري لأن التركيز العالي جزء من التدفق، فالتدفق النفسي يتطلب جهدا كبيرا للوصول إلى حالة التركيز وهذه الخطوة الأولى تتطلب قدرا كبيرا من الجهد وبمجرد أن يبدأ تركيز الإنتباه تتخذ حالة التدفق النفسي قوة دفع ذاتية، الأمر الذي يؤدي إلى تخفيف الإضطرابات الإنفعالية وتأدية الفعل دون جهد .

من جهة اخرى يعتبر **Daniel Golman** أن التدفق النفسي حالة خالية من الثبات الإنفعالي **Emotional stability** إلا في حالة الشعور بالنشوة الخفيفة اللازمة والتي تمثل دافعا كبيرا

(جولمان، 2000، 135-137) .

يرى **Daniel Golman 2004** في كتابه العقل المحب للتأمل **The meditative mind**

أن العناصر الأساسية لخبرة التدفق النفسي هي:

- ذوبان وعي المرء في فعله أثناء قيامه بالمهمة أو العمل الذي يؤديه .
- تركيز الإنتباه في إندماج واضح في التعامل مع المهمة أو أداء العمل لذات العمل دون إنتظار نتيجة أو مكافأة منه .

- نسيان الذات مع وعي وإدراك شديد للنشاط .

- مستوى مناسب من المهارات بما يتناسب مع المطالب البيئية .

- وضوح الهاديات الموقفية والإستجابة لهذه الهاديات .

- حالة النشوة والإبتهاج والإستمتاع الذاتي يتضمن من التناول السابق أن أبعاد حالة التدفق

تمثل مضامين التعريف الذي تم تبنيه في الدراسة الحالية تمثل حالة التدفق بالمعنى الذي توصف

به أبجديات علم النفس الإيجابي الخبرة الإنسانية المثلي **Optimal Human experience**

لأعلى تجليات الصحة النفسية الإيجابية وجودة الحياة، لكونها حالة تعني فناء الفرد في المهام

والأعمال التي يقوم بها فناء تاما ينسى به ذاته والوسط والزمن والأخر كأن به حالة من غياب

الوعي بكل شيء آخر عدا هذه المهام أو الأعمال على أن يكون كل ذلك مقترنا بحالة من النشوة

والإبتهاج والصفاء الذهب الدافع له بإتجاه المداومة والمثابرة ليصل في نهاية الأمر إلى إبداع

إنساني من نوع فريد تكون فيه المعاناة مرحبا بها دون إنتظار لأي تعزيز من أي نوع، إذ هنا

تكون هذه الحالة مطلوبة لذاتها ويمكن فيها وفيما تتضمنه من معاناة سر الرفاهية والسعادة

الشخصية والإحساس العام بجودة الحياة، لكونها تضيء المعنى والقيمة على هذه الحياة (أبو الحلاوة، 2013، 22) .

2.4 نظرية BLOOD 2006 :

سلوك الدوافع الخارجية لا تحدث حالة التدفق النفسي حيث أن الدوافع الخارجية تدفع للقيام بالنشاط من أجل الحصول على المكافأة، بينما تتحول الدوافع الخارجية إلى دوافع جوهرية كنتيجة للتدفق النفسي حيث لأن الحافز الخارجي أو الحدث العرضي يدفع الفرد إلى القيام بالنشاط بشكل منخفض أو بدون مهارة فإذا توافرت شروط الدعم والحث على التدفق تحدث حالة التدفق ثم حدوث بعض التشويش أو الإخلال مع الاعتراف بالتجربة المثلى (السعادة والتمتع) والشعور بممارسة النشاط بشكل جيد، فيصبح الحدث بارزا في وعي الفرد ويتحول الدافع الخارجي إلى دافع جوهرى مع زيادة النشاط والصرامة والتعقيد فتحدث حالة التدفق أو التجربة المثلى، والتي بدورها توفر دافع جوهرى لتكرار النشاط مما يترتب عليه تنمية الذات مع تكرار ذلك مرات عديدة أو الوصول إلى التمكن من النشاط بدرجة عالية المهارة (مكاوي وآخرون، 2020، 316-317) .

بناءً على النظريات السابقة للتدفق النفسي، يمكن القول إنه يحدث عندما ينغمس الفرد بشكل كامل في نشاط ما، حتى يفقد الإحساس بذاته ويتغير إحساسه بالوقت. يرى Csikszentmihalyi أن التدفق النفسي يحدث عندما يدمج الفرد في مهمة ما حتى يصل إلى ذروة أدائه، بينما ينظر Seligman إلى التدفق النفسي على أنه حالة من أفضل حالات الذكاء العاطفي، حيث يتم تعزيز الانفعالات التي تخدم الأداء. ومن ناحية أخرى، يرى Blood أن

السلوك الخارجي وحده لا يؤدي إلى حالة التدفق. وبشكل عام، اتفقوا على أن التدفق النفسي لا يحدث إلا إذا حدث توازن بين التحديات والمهارات واندماج كامل والتركيز في العمل بالإضافة لايحقق الا اذا كانت الاثابة الداخلية دون انتظار المكافآت الخارجية .

تم التطرق إلى دراسة التدفق النفسي من منظورات وأبعاد متعددة في العديد من الدراسات، وذلك بالاستناد إلى نظرية Csikszentmihalyi. وسيتم التطرق إلى هذا الموضوع بشكل أكثر تفصيلاً في العنصر القادم

3 . أبعاد أو مكونات التدفق النفسي:

بإطلاع على الدراسات السابقة في علم النفس الإيجابي حول التدفق النفسي لوحظ أن عدد من الباحثين اعتبر التدفق النفسي إنفعالا، ومنهم من إعتبره تكوينا معرفيا بحثا، إلا أن مجموعة صنفته على أنه مكونا من مكونات نظام الدافعية في الشخصية .

يذكر (Nakamura & Csikszentmihalyi,2009) أن التدفق النفسي هو حالة إنفعالية آنية تحدث عندما يكون الفرد منمج كليا في الأداء، في موقف فيه المهارات الشخصية متوازنة مع متطلبات التحدي

ويشير (Kuhnle ,2012) إلى أن التدفق النفسي هو متغير دافعي، يتميز بالإنخراط في نشاط ما والإستمتاع بالإستمرار في أدائه من أجل النشاط ذاته، وقد يصاحب ذلك تعلم شيء جديد أو إكتساب مهارة جديدة .

من جهة أخرى يرى محمود (2018) أن التدفق النفسي مكون من الناحيتين الإنفعالية والمعرفية معا فالتدفق ينطوي على الإستمتاع بأداء مهمة معينة . ومن ناحية أخرى ينطوي على أهمية معرفية يكتسبها الفرد إذا ما إستغرق في الأداء، حيث يكتسب مهارة جديدة توطد خبرات الفرد السابقة أو تكسبه مهارة جديدة يستفيد منها .

لقد أظهرت نتائج دراسة (Delle,2005 & Massimimi,2008) حالة التدفق النفسي حالة وجودية متعددة الجوانب إذ تتضمن مكونات معرفية، دافعية، إنفعالية، تقترن معا لتكوين فيما بينهما نوعا من التكامل المتبادل (مهريّة، 2021، 71) .

3.1 أبعاد التدفق النفسي وفقا لكتابات csikzentmihalyi Mihaly 1975:

تقترن حالة التدفق حسب تصور Mihaly بالأبعاد التالية:

_ أهداف واضحة (توقعات وقواعد واضحة تماما وأهداف قابلة للإنجاز في ضوء قدرات ومهارات الشخص) .

- إندماج وتركيز: درجة عالية من التركيز على مجال إنتباه محدد الوضوح (إندماج الشخص في نشاط معين وتركيزه الشديد فيه وإنغماسه في نشاط معين وتركيز الشديد فيه وإنغماسه التام فيه)

- فقدان الإحساس الواعي بالذات، إندماج الفعل في الوعي .

- تغذية راجعة مباشرة وفورية (وضوح النجاح والفشل في مسار النشاط وبالتالي تعديل المرء لسلوكه تبعا لذلك) .

- التوازن بين القدرة والتحدي (النشاط ليس سهلا جدا وليس صعبا جدا) .
- إحساس المرء بقدرته على ضبط الموقف أو النشاط .
- الإثابة الداخلية للنشاط، وبالتالي ضمان التواصل أو إستمرار الفعل .
- إندماج البشر في النشاط وتضييق بؤرة العين وحصره في النشاط الذي يقوم به المرء أو مايسمى إندماج الوعي في العقل .

2 . 3 أبعاد التدفق وفقا **csikzentmihalyi Mihaly 1990**:

- إستخلص **csikzentmihalyi Mihaly 1990** من خلال الأشخاص الذين قابلهم تسعة مكونات أو أبعاد رئيسية للتدفق النفسي، وتنقسم هذه الأبعاد إلى ثلاث فئات رئيسية:
- الفئة الأولى: سمات شرطية للتدفق:**

- **نشاط التحدي الذي يحتاج إلى مهارات A challenging activity that requires** **skills** .

- يعتبره **csikzentmihalyi Mihaly 1988** من أهم مؤشرات حالة التدفق حيث يستند هذا البعد على تصور الفرد وثقته المطلقة في القدرة على مواجهة التحديات المطروحة، فقد حدد عاملين مؤثرين في حالة التدفق وهما:

أ - مستوى كفاءة الفرد .

ب - درجة صعوبة المهمة التي يؤديها .

فمعرفة المستوى يعد عاملاً مهماً في إثارة الدافع للوصول إلى الهدف المناسب وإنخفاضه أو ارتفاعه يعد معوقاً يحول دون الوصول إلى الهدف المنشود .

يرى **csikzentmihalyi Mihaly** أن هذا التحدي يكون أعلى من مستوى الإعتيادي المؤلف بالنسبة للفرد حتى يحفز المهارات الشخصية المميزة لديه، أما في حالة ما إذا انحرف مؤشر الميزان باتجاه إحدى الكفتين (المهارة أو التحدي) تتحول تجربة التدفق النفسي إلى حالة من الملل والإسترخاء واللامبالاة إذا رجحت كفة المهارة . وقد تتحول إلى حالة من القلق والمخاوف، إذا رجحت كفة التحدي ويحدث هذا عادة عندما تفتقر العملية إلى الإثارة (مهارات متواضعة، تحديات بسيطة)، والمستوى الأمثل يتوقف على صعوبة الموضوع وطبيعة المهمة التي يؤديها الفرد (ربيعة، 2015، 50)

وعلى سبيل المثال: لو إندمج المصورين الفوتوغرافيين (الحرفيين أو الهواة) في التصوير الفوتوغرافي بدون معرفة أساسيات التصوير الفوتوغرافي (القواعد والتكوين) والتحكم اليدوي في الكاميرا ويقومون بإلتقاط الصور دون التدريب على هذه المهارات، فمن الصعب التركيز على التصوير الفوتوغرافي كعمل أو هواية لذلك من غير أن المحتمل أن يشعر المصور الفوتوغرافي (حرفي أو هاوي) بالتدفق النفسي وبالتالي لن يلتقط الصورة الجيدة .

الفئة الثانية: سمات الآنية للتدفق النفسي

- إندماج العمل والوعي (الحالة النفسية) The merging of action and

awareness

الإختيار الخاطئ للوعي يعتبر مراجعة لتداخل في الأشياء التي يخشاها ويريدها الشخص

والتي تنتج عن حالة الفينومولوجيا التي أطلق عليها - **csikzentmihalyi Mihaly 1994**

1988 من قبل (أنثروميا خارقة للطبيعة وأثناء التدفق يتم استخدام موارد الإنتباه بشكل كلي في

العمل وبذلك فإن الأشياء التي تقع خارج نطاق التفاعل المباشر تقع أيضا خارج دائرة الإنتباه .

ومن أحد هذه الأشياء النفس ويصف المفحوصين دائما فقد الوعي الذاتي أثناء التدفق النفسي

وبدون موارد الإنتباه الضروري، فإن عمليات النفس المنعكسة التي تخترق الوعي وتسبب الإنتباه

عما يجب أن يفعل يتم إيقافها وتختفى الإزدواجية العادية بين الحقيقة والخيال .

ويرى **George Herbert Mod** أن الأنا تختفي أثناء التدفق النفسي وعبر أحد متسلقي

الصخور في دراسة قديمة عن التدفق قائلا: انت تكون مندمج فيما تفعله ولا تفكر عن نفسك

كشيء منفصل عن النشاط الذي تقوم به، فأنت لم تعد ملاحظا مشاركا، مشاركا فقط، أنت تتحرك

بإنسجام مع شيء آخر. إن إندماج الفعل المرتبط بالنشاط سواء كان نشاط بدني كما في حالة

النشاط الرياضي، أو عقلي في حالة القراءة يخلق صورة ذهنية ووعي بالنفس والبيئة المحيطة وهذا

يعني أن الناس تشعر بكل شيء يرتبط بالفعل والوعي قائم على التركيز القوي، قد يكون جسمي أو

إنفعالي أو عقلي . وفي الحياة الطبيعية نحن نندخل فيما نقوم به بالشك أو بطرح الأسئلة، لماذا لا

أفعل ذلك؟ ألا يجب أن أقوم بفعل آخر؟ نحن نسأل عن أهمية أفعالنا ونقيمها بشكل نقدي باحثين عن أسباب تنفيذها. لكن في حالة التدفق ليس هناك حاجة لذلك، لأن الوعي في الفعل يحملنا للتقدم كما لو كان سحراً، فعندما يكون هناك دمج للفعل والوعي في حالة التدفق يصبح نشاط الشخص تلقائياً وبلا مجهود (مجدي، 2017، 63).

- أهداف مدركة وواضحة **clear goals**.

يتم تحديد الأهداف في النشاط بوضوح سواء تم وضعها مسبقاً أو تم تطويرها من خلال المشاركة في النشاط مما يمنح الشخص المتدفق إحساساً قوياً بما سيفعله (Jackson & March, 1996, 19)، تكون هذه الأهداف قابلة للتحقيق وتتفق مع مهارات الفرد وقدراته وعلاوة على ذلك فإن كلا من مستوى التحدي والمهارة يجب أن يكون مرتفع (عماد، 2015، 98). أي لا بد أن تكون الأهداف ممكنة التحقيق غير أن هذا لا يعني أن تكون سهلة للغاية بل أن توضع بحيث لا تتعارض مع بعضها الآخر (في حالة إذا كان هناك سلسلة من الأهداف الفرعية ضمن الهدف الرئيسي المحدد) (زكي والنواب، 2018، 998).

- تغذية راجعة غير غامضة **Unambiguous feedback**.

إلى جانب معرفتهم بما ينبغي القيام به فإن الأفراد أثناء تدفقهم يستقبلون تغذية راجعة فورية وواضحة لتقييم مدى نجاحهم في المهام التي تكون بين يديهم، وهنا تكون تغذية مرتدة داخلية وخارجية المصدر. عبارة عن معلومات حول الإجراءات الحركية والحسية (رد فعل الحواس) وأخرى

(الوسائل المستخدمة في الأداء)، ويتم معالجتها بطريقة تمنحهم تصورا عاما حول الكيفية الأنسب للأداء والنتائج المتوقعة (صفاء وخيضر، 2018، 385).

- تركيز تام في المهمة أو العمل **Concentration on task and hand**.

أشار **csikzentmihalyi 1988** أن السمة الأكثر حضورا في خبرات التدفق النفسي هو إثارة مجال محدد من التركيز على المهمة التي في متناول اليد، ثم أشار إلى الإنتباه يعد مصدر لذلك المجال المحدد.

ينطوي تركيز الإنتباه على مجال المعلومات المتصلة بالنشاط وغير المتصلة به لكي تحدد إطار من التركيز الشامل على المهمة وإنتقاء المعلومات المناسبة وإستبعاد غيرها (تركي وخيضر، 2018، 385)

- إحساس بالضبط أو السيطرة **Sense of control**

يقصد الشعور بالسيطرة على إتقان المهمة التي يقوم بها الفرد (حمزة، 2017، 198).

- غياب الوعي أو الشعور بالذات **Low of self-consciousness**.

هو تركيز الفرد على اداء المهمة ولا يفكر بالطريقة التي يراها به الاخرين او الافكار التي يفكرون بها عنه بل تكون المهمة هي الموضوع الاكثر اهمية بالنسبة له. عندما ينهمك الافراد في العمل أو النشاط فأنهم ينسون جميع العوامل والقوى التي تقف عائق امامهم للوصول الى اهدافهم، وهي كما وصفها **Csikszentmihalyi** إذ يقول: "في حالة التدفق النفسي فأن الشعور بالجسم يختفي ويختفي وعي الفرد بهويته الذاتية" (زكي والنواب، 2018، 999).

- الإحساس إما بسرعة مرور الزمن أو بطيء مروره **Transformation of time** .

في حالة التدفق النفسي يفقد الفرد إحساسه بالزمن تمر الساعات كأنها ثواني عند أداءه للمهمة وعلى الأرجح فإن فقدان الإحساس بالزمن يعود إلى الإستغراق الكامل بالمهمة أو النشاط (حسين، 2020، 25) .

الفئة الثالثة: السمات اللاحقة للتدفق النفسي

- الإستمتاع الذاتي **Autotelic experiences**

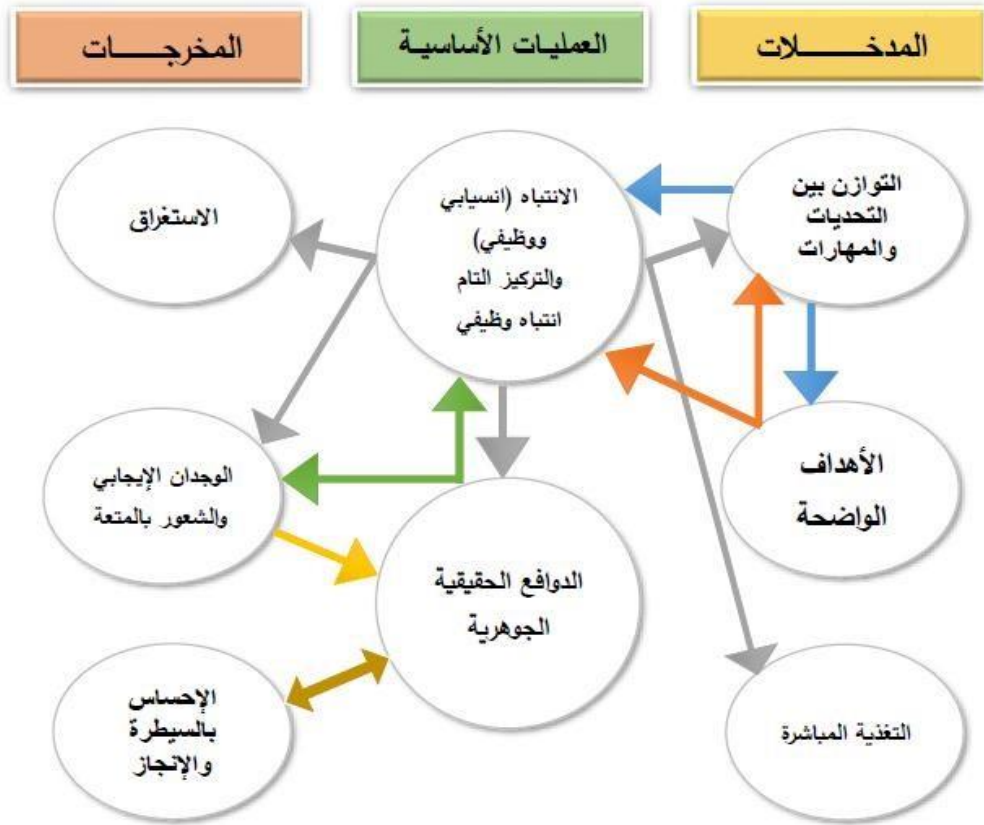
يكون الفرد مستمتعاً بالعمل والتجربة التي يخوضها وهي تشكل اثابة جوهرية بالنسبة له فيقوم بأداء العمل لنفسه ودون أن يكون هناك منافع خارجية ينتظرها وتعني الشعور بالمتعة والدافعية اثناء تأدية النشاط وهو بمثابة محصلة الاداء (Csikszentmihalyi,1990, 10) .

أشار Csikszentmihalyi الى أنه ليس بالضرورة أن توجد كل النقاط أعلاه ليتم الشعور بالتدفق النفسي، كذلك يرى أن الفرد لا يستطيع إجبار نفسه على الدخول في التدفق إنه يحدث فحسب، وأن حالة التدفق النفسي يمكن الدخول إليها أثناء أداء أي فعالية وذلك على الرغم من أنها أكثر في احتمال حدوثها عندما يكون الفرد يؤدي مهمة أو فعالية بإخلاص (Csikszentmihalyi,2012, 6) .

هذا الطرح يجعلنا نستعرض النموذج المحرك للتدفق النفسي إذ يتضمن ثلاثة أقسام هي المدخلات - العمليات الأساسية - المخرجات، وتتضمن المدخلات التوازن بين المهارات وتحديات الأداء ووضوح الأهداف والتغذية المباشرة، أما العمليات الأساسية فتتضمن عمليتين أساسيتين هما

الفصل الرابع: التدفق النفسي

الإنتباه والدوافع، والمخرجات تتضمن ثلاث مكونات هي: الإستغراق في النشاط والشعور بالمتعة والمشاعر الإيجابية وإنجاز المهمة، وذلك يتضح في الشكل التالي:



الشكل (02): النموذج المحرك للتدفق النفسي

(Abuhamdeh & Csikszentmihalyi, 2012)

تشير الأسم الفردي إلى العلاقات السببية أما المزدوجة فتشير إلى الإعتماد المتبادل بينهما إذ تمثل الإنتباه والتركيز على المهمة نحو 62 ٪ من توازن المهارات مع تحديات الأداء والشعور بالمتعة، وعلى هذا فإن توجيه جزء كبير من مصادر الإنتباه نحو المهمة يزيد من الإستمتاع بها وسرعة إنجازها .

وفي هذا النموذج يتكون الإنتباه من مكونين هما الإنتباه الإنسيابي الذي يشير إلى الإستثمار والتوظيف الضمني داخل المهمة والإنتباه الوظيفي الذي يشير التدخل الصريح للتحكم الوظيفي، أما الدوافع فهي التي تساعد على مواصلة العمل ووضوح الأهداف يساعد على تحريك الدوافع التي تشمل حالة التدفق، سواء كانت هذه الدوافع جوهرية داخل النشاط نفسه أو خارجية . أما المخرجات حالة التدفق ترتبط بشكل مباشر بالعمليات الأساسية وخاصة الإنتباه (شيماء، 2020، 478-479) .

أبعاد التدفق النفسي حسب أمال إباطه 2011:

- الشعور بالإستعداد لإدارة الوقت بإيجابية
- مستوى النشاط أو العمل المرتفع مع الشعور بالمسؤولية .
- وضوح الهدف من ممارسة العمل أو النشاط ووقابلية للتحقيق .
- إندماج الكامل في العمل أو النشاط .
- تركيز الإنتباه ومواجهة التحديات .
- الشعور بالمتعة والدافعية أثناء الأداء .
- نسيان الذات والزمان والمكان أثناء الإنشغال بالعمل .
- الأداء بتلقائية والسيطرة على إتخاذ القرارات وإجراء التعديلات(سمية، 2019، 69) .

4. شروط حدوث التدفق النفسي:

من خلال الدراسات التي قام بها **Mihaly** على مدار سنوات طويلة لاحظ أن حالة التدفق النفسي عند كثير من الناس حتى أولئك الذين يمارسون أنشطة دون مقابل مالي، وتحدث هذه الحالة عند الفرد من وقت لآخر يقضي أثنائها كثيرا من الوقت في النشاط الذي يمارسه، ويكون النشاط هدفا في حد ذاته حيث يشعر الفرد بالمتعة والسرور (صديق، 2009، 314-315).
بمعنى لايشترط حدوث حالة التدفق النفسي العائد المادي الذي يؤديه المصور الفوتوغرافي (الحرفي أو الهاوي) بل يشترط أن يكون النشاط هو الهدف.

تحدث حالة التدفق حسب مايرى **Csikszentmihalyi 1996** عندما يكون هناك نوع من التوازن بين مستوى المهارة ومستوى التحدي الذي تفرضه المهمة خاصة المهام ذات الأهداف الواضحة والتي تحصل له بموجب التفاعل معها تغذية راجعة فورية ومع توافر هذا الإحساس يقضي إلى التركيز التام في واقع الأمر على مواجهة التحدي بما لا يترك مجال التفكير في أي شيء آخر للقلق من أي مشاكل، وهنا يختفي إنشغال المرء بذاته ويصبح إحساسه بالوقت مشوش ومضطرب نتيجة الاندماج التام في المهام (Csikszentmihalyi, 1997, 34)

يختبر الفرد حالة التدفق أمر لا يأتي من فراغ فهي حالة وإن كانت تحدث دون ترتيب مسبق بها إلا أنه تعيشها إستنادا إلى مبدئين يفسران كيف حصل وإن دخل شخص ما حيز التدفق والمبدآن هما:

المبدأ الأول:

في البداية يجب أن يدرك الجميع أن التدفق النفسي ليس حالة من المتعة ولا الخمول لكنه يعبر عن عملية تحقيق للذات تسمح للفرد بتبني قيمة تحرك نشاطه وتعطي المعنى الذي يريه للعملية، وللحصول على المتعة في نشاط ما من الضروري للفرد تبني قيمة مفيدة يتخذها مساراً لإنجاز مهمته والتي تعكس تطلعاته .

بمعنى آخر يجب أن تنسجم مع الدوافع الذاتية والتي لا تتعلق بالمكانة الاجتماعية أو بتحقيق مكاسب مالية، أو الترقية الوظيفية فكلها تمثل دوافع خارجية نتائجها غالباً سلبية كإخفاض مستوى السعادة أو إستنزاف الطاقة وأعراض التعب الجسدية .

إنما المقصود هنا الدافع المتعلق بتحقيق الذات الذي له آثار إيجابية سواء على مستوى الرفع من الكفاءة أو التخلص من الأفكار السلبية المحبطة .

المبدأ الثاني:

يمثل ما وراء الإنسجام بين قيم الفرد ونشاطه والمقصود إيجاد التناسق بين المهارات والمهام ففي الغالب تميل المنظمات والمؤسسات إلى القيام بتدريب موظفيها من أجل الرفع من مردودهم من خلال تقوية نقاط الضعف لديهم، لكن من الممكن جدا الزيادة من إنتاجية من خلال تعزيز مهاراته الموجودة عنده أصلا بمعنى تسليط الضوء على جوانب لدى الفرد يمكن أن يكون فيها أفضل من أجل الإستفادة من القدرات العالية لديه وتخفيض احتمال دخوله في حال ملل أو قلق .
بذلك تسترط حالة التدفق العثور على نشاط يناسب قيم الفرد ومهاراته لتحقيق المتعة والمرء يكون أكثر إفادة وإثارة إذا ما كانت تلك المهارات والمهام من المستوى العالي (ربيعة، 2015، 55).

ويؤكد ذلك كل من هاركي واليوت (1998) Elliot & Harackiewicz, على أن السمات الضرورية التي تعمل على زيادة الاندماج الداخلي وتؤدي الى وصول الفرد الى حالة التدفق النفسي تشير الى الأهداف الواضحة وتوازن التحديات مع المهارات المدركة والتغذية الراجعة الواضحة والفورية والتي تشير الى تفسير دافعية السلوك (ناصيف، 2015، 97-98) .

ويضيف Mihaly 2005 أن هذه العملية تحدث عندما يكون للفرد حبا كبيرا للمهمة ما والتي تتطلب منه إستجابات محددة، ويحدث التدفق أيضا عندما يوظف الفرد كل مهاراته في تحدي مهمة (العبودي وصالح، 2018، 151) . أما شروط التدفق في النقاط التالية حسب (حجازي، 2012، 167-168) .

- أهداف واضحة ومحددة تشكل تحديا عاليا لقدرات الشخص ومهاراته وانما تظل ضمن إمكاناته على إنجازها .
- مهارات عالية تمارس بتركيز عال بحيث ينسى الفرد نفسه والعالم من حوله (الدافعية الداخلية).
- إرجاع أثر مباشر للممارسة والتقدم في العمل .
- تركيز كثيف ومتمحور حول ما يقوم به المرء في اللحظة الراهنة في حالة من الاندماج مابين العمل والوعي يصاحبها فقدان للوعي بالحالة الذاتية، كما تتلازم مع الإحساس بالقدرة على السيطرة على العمل أي أنه يعرف ماذا هو فاعل وكيف يستجيب لتطور الوضعية .
- يلعب الإنتباه دورا مهما في دخول حالة التدفق والبقاء فيها ذلك أن التركيز الشديد كما الإنتباه الكامل هما من مقومات التدفق الذي يتطلب شد المهمة للإنتباه وإستقطابه كاملا فيها، وهنا يحدث الاندماج مابين الشخص والمهمة حيث يصبح اللاعب هو اللعبة والموسيقي هو الموسيقي والباحث في معضلة علمية هو المعضلة، والمتعبد هو العبادة . كما يتم تعليق التساؤلات وحالات التردد في الأداء .
- عندما ينغمس المرء كليا في المهمة التي يشتغل عليها فإنه يحقق حالة وعي منتظمة حيث الأفكار والمشاعر والأمنيات والممارسة تعمل في جوقة واحدة منسجمة على غرار الفرقة السمفونية وكلما نجح التدفق في إنجاز مهمة معينة تفتحت الشهية لدافعية أعلى لمواجهة تحديات أكبر. وهم

الفصل الرابع: التدفق النفسي

مايؤدي إلى النمو المتصاعد من خلال تطور المهارات وزيادة كفاءتها مصحوبة بتنامي الدافعية الداخلية، وكلها تعمق من نشوة المرء وفرحه وتماهيه مع مايفعل .

- يشترك كل البشر في كل المجتمعات في إمكان الدخول في حالة الإستغراق كل في مجاله المفضل وهو يرتبط أساسا بالشخصية ذات الدافعية الداخلية للانخراط في أنشطة تشكل ممارستها غاية بحد ذاتها وتحمل متعتها الخاصة وهي تشكل الإنخراط في قضية كبرى تمثل مشروعاً وجودياً

كذلك عرض (Schaffer,2013) سبعة شروط لحدوث التدفق تتمثل في: معرفة ماذا تفعل، معرفة كيف تفعل، معرفة كيف تحسن الأداء، معرفة أين تذهب في العمل، مهارات مدركة عالية، تحديات عالية مدركة، التخلص من الإضطرابات (عبده وعثمان، 2018، 8) .

لخص بكار (2006) النقاط الأساسية التي يمكن للفرد من خلالها أن يحقق حالة من التدفق النفسي بأن يكون هناك:

- حب العمل الذي سيقدم عليه الفرد، والشعور بالبهجة العارمة والحماس والمتعة أثناء القيام به .
- الشعور بالتحدي فالأعمال السهلة تورث الكسل والملل والأعمال الصعبة تورث القلق واليأس إذا كانت أفضل الأعمال تلك التي تفوق بقليل إمكانياتنا، والتي نجد بعض التعب بمزاولتها .
- تركيز الإنتباه الحاد على العمل الجاري وفي اللحظة الحالية وليس الماضي (الأخطاء) أو المستقبل (المكاسب) فالتركيز العالي هو جوهر التدفق مايتطلب قدراً من الجهد لكن ما إن يصل

الفرد إلى مرحلة التدفق حتى تنطلق قوة ذاتية دافعة تؤدي به إلى القيام بالعمل بهدوء بدون جهد عسبي (بكار، 2006، 197) .

حسب سلامة (2012) فإن التدفق يولد من التفاعل بين الفرد والبيئة الذي يولد بدوره سلسلة من الأهداف القريبة المتتالية، ويحدث التدفق عندما ينصب إهتمام الفرد كلية على أحد التحديات التي بين يديه وهنا تبدأ سلسلة التبعات والنتائج المتتالية في الحدوث، هذه التبعات بالترتيب هي: الأفكار، المشاعر، فالرغبات، الأفعال (سلامة، 2012، 531) .

يجب الإشارة إلى أنه ليس من الضروري وجود كل العوامل المذكورة سابقاً للشعور بالتدفق النفسي، حيث أن الفرد لا يمكنه إجبار نفسه على الدخول في حالة التدفق النفسي، إذ يحدث هذا الشعور بشكل طبيعي.

ومن المهم أن نفهم أن حالة التدفق النفسي يمكن أن تحدث خلال أي نشاط يشعر به الفرد بالاستمتاع والاهتمام به، سواء كان ذلك في العمل أو الهواية أو الرياضة أو أي نشاط آخر. وتحدث هذه الحالة بشكل أكبر عندما يتفانى الفرد في أداء المهمة بإخلاص وتركيز كامل، وعندما يشعر بالتحدي والإنجاز عند الانتهاء من المهمة.

وبشكل عام، فإن حالة التدفق النفسي تعتبر شعوراً رائعاً ومرضيّاً، ويمكن أن تساعد على زيادة الإنتاجية والرضا الذاتي والسعادة العامة في الحياة.

5 - خصائص الشخص المتدفق نفسياً:

إكتشف **Mihaly** في دراسته عن التدفق النفسي أحد أنماط الشخصية أطلق عليها **The autotelic personality** الشخصية ذاتية الأهداف وهو مصطلح مستعار من اللغة اليونانية، ومكون من **(auto)** والتي تعني الذات، و**(telos)** والتي تعني الهدف أو الغاية. إذ وجد **Mihaly** بعض الناس يبذلون سعادة على الدوام مما كانوا فقراء أو تعساء (قليلي الحظ)، وكان الإكتشاف هؤلاء في تحد دائم مع أنفسهم وكانت لهم تحدياتهم الصغيرة طوال اليوم، كذلك كانت لهم تحديات طويلة المدى وبإلقاء أنفسهم في التحدي يدخلون في حالة التدفق ويخرجون منها بنجاحات تجعلهم سعداء (العبودي وصالح، 2018، 154).

يمكن أن نعيش حالة التدفق النفسي لأن هذه الأنشطة تصبح هدفا بحد ذاتها (ليست مجرد وسيلة للوصول إلى غاية) وتحمل مكافأتها الجوانبية: حالة الكتاب، الشعراء، الباحثين المكرسين للبحث، ممارسة الهوايات المختلفة

إفترض **Mihaly** أن الأفراد الذي يمتلكون سمات شخصية محددة جدا قد يكونون أكثر قابلية لتحقيق التدفق النفسي من الفرد العادي، وتتضمن هذه السمات حب الإستطلاع والمثابرة وتمركزا واطئا على الذات ومعدلا عليا من أداء الفعالية، فالأفراد الذين يمتلكون المستوى أكثر من هذه السمات الشخصية يمكن أن يقال عنهم أنهم يمتلكون شخصية مدفوعة ذاتيا، وفي هذا الصدد توصلت دراسة (أبي حامدة، 2000) أن الطلبة ذوي الشخصيات المدفوعة ذاتيا لديهم أداء أعلى في (الفرص مرتفع الفعالية، والمواقف عالية المهارات) ففي المواقف مرتفعة وعالية المهارات يكون إحتمال أكبر لأن يدخل الطلبة في حالة التدفق النفسي (Csikszentmihalyi, 2012, p 6) إذ

توصلت دراسة (Asakawa, 2004) لدى طلبة الجامعيين والتي أظهرت نتائج الإختبار الإستكشافي للشخصية المدفوعة ذاتيا **Personality Autotelic** أن مستويات النشاط مدفوع ذاتيا والمتعلق بإدراك التحديات والمهارات كان أكثر توازنا لدى طلبة الجامعيين اليابانيين مقارنة بأقرانهم ذوي النشاط غير مدفوع ذاتيا .

توصف الشخصية ذاتية الإثابة حسب (Nakamura & Csikszentmihalyi,2000) بأنها حالة توجه عام نحو تفضيل قضاء الوقت في خبرة تدفق تتميز بتفضيل ذاتي للمواقف ذات المهام مرتفعة مستوى التحدي والتي تتطلب مستويات مرتفعة من المهارة، مع محاولة تناولها إجرائيا بإستخدام مقاييس سمات الشخصية التي تعكس توجه الشخص تلقائيا وبصورة إرادية نحو التركيز التام والإستغراق المطلق فيما يقوم به من أعمال أو مايؤديه من مهام وأنشطة فضلا عن ماتبنى ما يعرف بالتوجه نحو الإنجاز (Baumann,2010,5) .

إن هذا النوع من الشخصيات يتميز بمهارات عالية فريدة تساعد الفرد على الدخول إلى التدفق والبقاء فيه لمدى معين بغض النظر عن الظروف والملابسات المحيطة، وتتضمن هذه المهارات الفريدة الفضول العام والإهتمام بالحياة ككل . مما ينتج عنه القدرة على التأثر بدافع الدافع الداخلي (مهريّة، 2021، 78) .

تتميز الشخصية الذاتية بمجموعة من المتغيرات كحب الإستطلاع والمثابرة والتمركز الذاتي المنخفض وتبدو على الشخص الذي يستمتع بالحياة، ويؤدي الأشياء عموما لأجله وليس لأجل

أهداف خارجية ويستخدم مقدار الوقت المقضي في التدفق كمقياس لنمط الشخصية، كما تركز الشخصية الذاتية على الميل إلى الدافعية الداخلية في التحديات مرتفعة المستوى، وعلى المواقف التي تتطلب مهارة عالية (مهريّة، 2021، 78) .

وصف حجازي (2012) الشخصية ذاتية الهدف بإمتلاك ما فوق مهارات أو كفايات تتضمن: الفضول العام، والتفتح على الدنيا، والتصميم العالي، الفاعلية الذاتية المتقدمة، ودرجة متدنية من التركيز حول الذات، وكلها خصائص الدافعية الذاتية مثل التفاني في العمل، والإنخراط في قضية كبرى مما يتجاوز مجرد شؤون المعاش (حجازي، 2012، 68) .

هذا ما أكدت عليه العديد من الدراسات التي تناولت الشخصية الذاتية في العديد من المجالات وعلى مختلف الفئات نذكر منها ما توصل إليه (Csikszentmihalyi) في دراسة له على 200 فنانا بعد 18 عاما من تخرجهم في كلية الفنون، أن الفنانين الذين تذوقوا وإستمتعوا ببهجة الرسم ذاتها هم الذين أصبحوا فيما بعد رسامين فنانين جادين لهم مكانتهم، أما أولئك الذين كان دافعهم في الإلتحاق بكلية الفنون تحقيق الشهرة والثروة، فقد إنسحب معظمهم من مجال الفن بعد تخرجهم (معمرية، 2012، 60) .

في دراسة بالولايات المتحدة الأمريكية إرتبطت بالشخصية الذاتية بالحالة الإيجابية والوجدانية وبنوعية الأهداف الشخصية، حيث وجد (Abuhamedeh,2000) في دراسته على عينة من الراشدين عند مقارنة مع الذين يمتلكون خصائص الشخصية الذاتية . أن أولئك الذين لديهم

خصائص مرتفعة يفضلون الفرص ذات الأعمال المرتفعة والمواقف التي تتطلب مهارات مرتفعة لتستثيرهم وتشجعهم على النمو.

إضافة إلى ذلك توصل أن الذين لديهم خصائص شخصية ذاتية، أقل احتمالا للتعرض للضغوط بينما يبدو العكس مع أولئك الذين لا يمتلكون تلك الخصائص (مهريّة، 2021، 79).

وجدت دراسة (Nakamura & Abuhamedh, 2005) من خلال مقياس تم بنائه وفق السمات الرئيسية التي أشار إليها (Csikszentmihalyi) في الشخصية ذات المقاصد الذاتية أن الأشخاص الذين ينطلقون من مقاصد وأهداف ذاتية يتمتعون بإمكانيات وطاقات عظيمة، بحيث تشجعهم على التعلم واكتساب الخبرات الجديدة والنمو الشخصي وبذل أقصى الطاقات من أجل إنجاز أكثر أعمال تحديا وقوة (العبودي وصالح، 2018، 157).

أما عن خصائص الشخص المتدفق حسب (Seligman, 1995) فيمايلي:

التدفق عموما حالة أداء قصوى، حيث يتدمج صاحب التدفق في الأداء الكامل وويدخل في حالة من الإستيعاب الكامل للمهمة. كما إن الشخص المتدفق يغلب عليه الأداء العقلي والبدني

الأمثلة.

ومن ثم يتصف الشخص المتدفق نفسيا بثمانية الخصائص المتمثلة فيمايلي:

- الوضوح (**clarity**): حيث يعرف الشخص ماذا يريد أن يعمل بمعنى (وضوح الهدف). وقد يضع الفرد هدفا عاما وتجزئته إلى أهداف جزئية مرحلية مناسبة تؤدي في النهاية إلى تحقيق الهدف النهائي العام

القياس: حيث يجد الفرد طرقا مناسبة وذات جودة عالية لقياس تقدمه نحو تحقيق الأهداف المطلوبة .

- التركيز (**concentration**) حيث تكون القدرة الفرد على التركيز فيما يقوم بعمله ويكون واعيا بالأهداف التي يسعى إلى تحقيقها، إضافة إلى تركيزه على الأنشطة التي يؤديها والوقت المناسب للأداء .

- الإختيار (**choice**): يتمثل في إعتقاد الفرد بأن لديه إختيارات ويستطيع التحكم في حياته ويدرك أنه لا يكون ضحية لبيئته سيئة .

- الإلتزام (**commitment**): هو قدرة الفرد على إلتزام نفسه وأن يؤدي سلوكا إيجابيا يرتبط بتحقيق الأهداف المطلوبة .

- القياس: يجد المتدفق طرق مناسبة وذات جودة عالية لقياس تقدمه نحو تحقيق الأهداف المطلوبة .(العبودي وصالح، 2018، 153) .

- التحدي (**challenge**): الرغبة في أن يكون الفرد متطورا بإستمرار أهدافا جديدة مناسبة لمراحل تطوره .

- التوفيق (Match): بمعنى التوفيق الفرد بين التحديات التي يواجهها ومستوى المهارات التي يمتلكها فإذا حاول الفرد أن يذل جهدا عاليا يفوق ما يملكه من قدرات لن يصل إلى مرحلة التدفق .
 - عدم النظر إلى الفشل نظرة أسي وحسرة على مافات وعدم القدرة على تحقيق أهداف المستقبل ولكن يدع عقله يركز على اللحظة الحالية التي يؤديها فيها النشاط لتحقيق أهدافه .
 - التحدث الذاتي الإيجابي (positive self- talk) مثل بإمكانني القيام بما هو مطلوب مني فرصة لإثبات وجودي وأنا قادر وغيرها من العبارات الإيجابية التي يرددها الفرد مع نفسه .
 - القدرة على التعامل مع الأخطاء والتحكم القوي والمنطقي في القلق .
 - عدم الشعور بالوقت أثناء إنهماك الفرد في النشاط والعمل .
- يتضح أن صفات الشخص المتدفق كلها إيجابية تشجعه على إتقان عمله وإنجاز مهامه كما تمكنه من تسجيع ذاته بذاته، وتقييم إنتاجه وهي قدرات عالية ينبغي العمل على تنميتها (حنان، 2020، 252) .

6- التدفق النفسي والتصوير الفوتوغرافي:

التدفق من خلال الحواس: بهجة الرؤية

من السهل قبول حقيقة أن الرياضة والجنس وحتى اليوجا قد تكون ممتعة . لكن القليل فقط من الناس من يتجاوزون هذه الأنشطة البدنية لاستكشاف القدرات غير المحدودة تقريبا لأعضاء الجسم

الأخرى، على الرغم من أن أي معلومات يمكن للجهاز العصبي التعرف عليها تفسح المجال لتجارب تدفق ثرية ومتنوعة .

الرؤية، على سبيل المثال، غالبًا ما تستخدم ببساطة كنظام استشعار بعيد، لتجنب الدوس على القطة، أو للعثور على مفاتيح السيارة .في بعض الأحيان يتوقف الناس لـ " لإشباع أعينهم" عندما يظهر مشهد رائع بشكل خاص أمامهم، لكنهم لا يصقلون بشكل منتظم إمكانات بصرهم .ومع ذلك، يمكن أن توفر المهارات البصرية وصولاً مستمراً إلى التجارب الممتعة. وقد أعرب الشاعر الكلاسيكي مياندر جيداً عن المتعة التي يمكن أن نستمدّها من مجرد مشاهدة الطبيعة: "الشمس التي تضيئنا جميعاً، النجوم، البحر، سلسلة السحب، شرارة النار - إذا كنت تعيش مائة عام أو أعواماً قليلة، لا يمكنك أبداً رؤية أي شيء أعلى منها .

تعد الفنون المرئية من أفضل ساحات التدريب لتطوير هذه المهارات. فيما يلي بعض الأوصاف من قبل أشخاص خبراء بالفنون حول إحساس القدرة على الرؤية حقًا .الأول يذكرنا بلقاء يشبه الزن مع لوحة مفضلة، ويؤكد على الإستيعاب المفاجئ للنظام الذي يبدو أنه ينشأ من رؤية عمل يجسد الانسجام البصري: "هناك سيزان الرائع يسبح في متحف فيلادلفيا... وذلك... يمنحك في لمحة واحدة هذا الإحساس الرائع بمخطط، ليس عقلانيا بالضرورة، لكن الأشياء تتحد معًا.... [هذه] هي الطريقة التي يتيح لك العمل الفني من خلالها الحصول على تقدير وفهم مفاجئ للعالم .قد يعني هذا مكانك فيه، وقد يعني هذا ما يعنيه المستحون على جانب النهر في يوم صيفي... قد يعني ذلك القدرة على التخلي عن أنفسنا فجأة وفهم ارتباطنا بالعالم

مشاهد آخر يصف البعد المادي المقلق لتجربة التدفق الجمالي، والذي يشبه الصدمة التي يشعر بها الجسم عند الغوص في بركة من الماء البارد: عندما أرى الأعمال التي تقترب من قلبي، والتي أعتقد أنها جيدة حقًا، يكون لدي أغرب رد فعل: وهو ليس دائمًا مبهجًا، إنه نوع من المغص في المعدة. الشعور بقليل من الغثيان. إنه مجرد هذا النوع من الشعور الغامر تمامًا، والذي يتعين علي بعد ذلك أن أتحمس لطريقي للخروج منه، وأهدأ نفسي، وأحاول التعامل معه علميًا، وليس مع كل أجهزة الإستشعار الضعيفة والمفتوحة.... ما يأتي إليك بعد النظر إليه بهدوء، بعد استيعاب كل فارق بسيط وكل خيط صغير، هو التأثير الكلي. عندما تصادف عملاً فنياً عظيماً، فأنت تعرفه فقط وسيثيرك جميع حواسك، ليس فقط بصرياً، بل حسيًا وفكريًا. لا تنتج الأعمال الفنية العظيمة فقط مثل هذه التجارب المتدفقة المكثفة، وبالنسبة للعين المدربة، حتى أكثر المشاهد العادية يمكن أن تكون مبهجة. يقول رجل يعيش في إحدى ضواحي شيكاغو، ويستقل القطار المرتفع إلى العمل كل صباح .

في يوم مثل هذا، أو في الأيام التي يكون فيها الجو واضحًا تمامًا، أجلس في القطار وألقي نظرة على أسطح المدينة، لأنه من الرائع رؤية المدينة، أن تكون فوقها، أن أكون هناك ولكن ليس جزءًا منه، لرؤية هذه الأشكال وهذه الأشكال، هذه مدمرة تمامًا، وأعني، مجرد سحر الشيء، المباني القديمة الرائعة، وبعضها يثير الفضول... يمكنني المجيء والقول، "كان القدوم إلى العمل هذا الصباح مثل القدوم من خلال لوحة Sheeler الدقيقة". لأنه رسم أسطح المنازل وأشياء من هذا القبيل بأسلوب واضح ونقي للغاية.... غالبًا ما يحدث أن يرى شخصًا منغمسًا تمامًا في وسيلة

من وسائل التعبير المرئي العالم بهذه المصطلحات. مثل مصور ينظر إلى السماء ويقول، "هذه سماء Kodachrome. أحسنت يا الله. أنت في مثل جودة كوداك تقريبًا." من الواضح أن الأمر يتطلب تدريبًا لتكون قادرًا على اشتقاق هذه الدرجة من البهجة الحسية من الرؤية. يجب على المرء أن يستثمر قدرًا كبيرًا من الطاقة الروحية في النظر إلى المشاهد الجميلة والفنون الجيدة قبل أن يتعرف المرء على الجودة الشبيهة بالثيلير لسطح السطح. ولكن هذا ينطبق على جميع أنشطة التدفق: بدون تنمية المهارات اللازمة، لا يمكن للمرء أن يتوقع التمتع الحقيقي في السعي. بالمقارنة مع العديد من الأنشطة الأخرى، يمكن الوصول إلى الرؤية على الفور (على الرغم من أن بعض الفنانين يؤكدون أن العديد من الناس لديهم "عيون من الصفيح")، لذلك من المؤسف بشكل خاص تركها غير مطورة. قد يبدو من التناقض أننا في القسم السابق أوضحنا كيف يمكن لليوجا أن تحفز التدفق من خلال تدريب العينين على عدم الرؤية، بينما نحن الآن ندعو إلى استخدام العينين لجعل التدفق يحدث. هذا تناقض فقط بالنسبة لأولئك الذين يعتقدون أن المهم هو السلوك، وليس التجربة التي يؤدي إليها. لا يهم ما إذا كنا نرى أو لا نرى، طالما أننا نتحكم فيما يحدث لنا. يمكن لنفس الشخص أن يتأمل في الصباح ويستبعد كل التجارب الحسية، ثم ينظر إلى عمل فني رائع في فترة ما بعد الظهر، في كلتا الحالتين قد يتحول بنفس الشعور بالبهجة (Csikszentmihaly, 1990, 106-108).

خلاصة:

من خلال العرض السابق للفصل والتطرق إلى أهم العناصر في التدفق النفسي (مفهومه، النظريات المفسرة، الأبعاد، ومكوناته وشروط حدوث التدفق النفسي وسمات الشخص المتدفق، وعلاقة بين التدفق النفسي والتصوير الفوتوغرافي). التدفق النفسي هو حالة نفسية تمثل أعلى تجليات الصحة النفسية المثلى يواجهها المصورين عندما يندمجون في التصوير الفوتوغرافي يمثل تحديا مناسباً لمستوى مهار المصور الفوتوغرافي، أي يجب أن تكون متساوية للدخول لدائرة التدفق النفسي وتحقيق مستويات عالية من الرضا الشخصي والإبداع الفني. حيث يدرنا على أن نكون أكثر إنفتاحاً وإبتكاراً والإكتشاف والتخيل وأداء التصوير الفوتوغرافي وإتقانه، وهو نقطة جذب لتعلم وإتقان مهارات جديدة لأن تحقيق التدفق النفسي لدى المصورين الفوتوغرافيين يشير إلى إندماج وإتقان كبير للتصوير الفوتوغرافي، لذلك على المصور الفوتوغرافي البحث بإستمرار عن تحديات ومهارات جديدة للمحافظة على التجربة المثلى لحالة التدفق النفسي، مما يجعلنا نشعر بالمعنى لحياة والفرصة لإنجاز شيء جديد ذو المعنى.

الجانب الميداني

الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد

1- المنهج المستخدم في الدراسة .

2- مجتمع وعينة الدراسة .

3- أدوات الدراسة .

4- الأساليب الإحصائية المستخدمة .

خلاصة الفصل .

تمهيد:

يتناول هذا الفصل المنهج المتبع في الدراسة الحالية ومجتمع البحث وإعطاء وصف له وإختيار عينة ممثلة له، وأدوات التي تم تطبيقها في الدراسة وإجراءات التطبيق والمعالجة الإحصائية التي إستخدمت في تحليل النتائج .

1 . المنهج المستخدم في الدراسة:

يعرفه الدكتور عامر مصباح المنهج العلمي هو: مجموع الخطوات العلمية الواضحة والدقيقة التي يسلكها الباحث في مناقشته أو معالجة ظاهرة إجتماعية أو سياسية أو إعلامية معينة .
حسب بعض العلماء والمهتمين فإن المنهج العلمي هو جملة المبادئ والقواعد والإرشادات التي يجب على الباحث إتباعها من بداية البحث إلى نهايته بغية الكشف عن العلاقات العامة والجوهرية والضرورية التي تخضع لها الظواهر موضوع الدراسة (عمار وأخرون، 2019، 19) .
إعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي يعتمد على وصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة وتصوير النتائج التي يتم التوصل إليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها .

2 . مجتمع وعينة الدراسة:

مجتمع البحث هو المجتمع المحدود الذي يستطيع الباحث تحديد أفرادهِ ويقوم بإختيار العينة المناسبة لدراسته ويعمم عليه نتائجهِ . والمجتمع المستهدف في البحث الحالي هم المصورين الفوتوغرافيين (الحرفيين والهواة) من كلا الجنسين (الإناث والذكور) .

3. الدراسة الإستطلاعية:

تعد الدراسة الإستطلاعية من أهم خطوات الدراسة الأساسية في الإجراءات الميدانية التي تمنح للباحث فرصة التقرب من ميدان البحث والتعرف أكثر على عينة البحث وخصائصها والظروف المحيطة بها، كما تساعده على ضبط متغيرات البحث وتقنين أدوات جمع المعلومات

3.1 عينة التقنين:

تمت الدراسة الإستطلاعية خلال السنة 2020 ودامت لمدة الشهر من 1 جوان إلى غاية 30 جويلية 2020 بقاء بإنشاء الإستبيان الإلكتروني ومشاركته في مواقع التواصل الإجتماعي ونشره على صفحة جمعية لمديا للفنون والتصوير الفوتوغرافي (Facebook , Instagram) وفي الصفحة الرسمية لجمعية لاتحاد المصورين الجزائريين إلى غاية إسترجاعها، ثم حساب الخصائص السيكومترية للدراسة . قد أجريت الدراسة الإستطلاعية على عينة متكونة من (43) مصور ومصورة، وقد تم إختيارهم بطريقة المعاينة القصدية عن طريق كرة الثلج .

جدول (08): توزيع أفراد العينة الإستطلاعية حسب الجنس وصفة المصورين

النسبة المئوية	التكرار	صفة المصورين	النسبة المئوية	التكرار	الجنس
26%	11	المصورين الحرفين	70 %	30	ذكور
% 74	32	المصورين الهواة	30%	13	إناث
100%	43	المجموع	100%	43	المجموع

يوضح الجدول (08) توزيع مجتمع الدراسة موزعين حسب متغيري النوع وصفة المصورين، حيث مثلت نسبة المصورين الفوتوغرافيين حسب متغير الجنس بالنسبة للذكور (69.77%)، أما بالنسبة للإناث (30,23%) وبخصوص صفة المصورين الفوتوغرافيين تمثلت نسبة المصورين الحرفين بـ: (25.59%)، والمصورين الفوتوغرافيين الهواة بنسبة (74.41%) .

3.2 الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة:

قمنا في هذه الدراسة بالتحقق من الخصائص السيكومترية للمقاييس التي إستخدمناها لجمع البيانات الخاصة لمتغيرات الدراسة .

3.2.1 مقياس سمات الشخصية Goldberg 1999:

أ.3.2.1 وصف المقياس:

بعد إطلاع الباحثة على التراث العلمي والبحوث والدراسات السابقة، تبين أن هناك عددا من المقاييس بخصوص سمات الشخصية الكبرى تختلف في أبعادها وطريقة إعدادها من دراسة لأخرى . وعلى إثر ذلك قامت الباحثة بإختيار مقياس مقنن مناسب لأهداف وأسئلة وفروض وعينة الورقة البحثية، تم الإعتماد على نموذج (OCEAN) الذي قام ببناءه Goldberg 1999 والمعتمد أصلا على مقياس معد من قبل

Costa & McCrae 1992، وتتألف قائمة Goldberg 1999 من (50) فقرة تقيس كل

عشرة منها سمة من سمات الشخصية (سمة الإنفتاح على الخبرة to experience Openness، سمة الضمير الحي أو الإلتقان Conscientiousness، سمة الإنبساطية Extraversion، سمة الإنسجام أو المرغوبية الإجتماعية Agreeableness، سمة العصابية Neuroticism)، وقام (مصطفى 2003) بترجمتها إلى العربية والتأكد من سلامة مضمونها وصدقها الظاهري والثبات بإعادة الإختبار . وقد كان لكل فقرة من فقرات المقياس خمسة بدائل تتضمن كل سمة خمس فقرات سلبية وخمس فقرات إيجابية وبهذا فإن كل سمة ستحصل على أعلى درجة وهي (50) مقابل (10) كأدنى درجة وبهذا فإن الوسط الفرضي سيبلغ (30) درجة .

يتكون المقياس بصورته النهائية من (50) موزعة على خمسة أبعاد رئيسية كالآتي:

- 10 فقرات تدرج تحت بعد سمة الإنفتاح على الخبرة **Openness to experience**

- 10 فقرات تدرج تحت بعد سمة الضمير أو الإلتقان **Conscientiousness**

- 10 فقرات تدرج تحت بعد سمة الإنبساطية **Extraversion**

- 10 فقرات تدرج تحت بعد سمة الإنسجام أو المرغوبية الإجتماعية **Agreeableness**

- 10 فقرات تدرج تحت بعد سمة العصابية **Neuroticism**

ب. 2.1. 3. تصحيح المقياس:

قد تم تصحيح المقياس بحيث أعطيت الفقرات الموجبة الدرجات (1,2,3,4,5) في حين أعطي

عكس الميزان السابق للفقرات السالبة .

وفيما يلي سنعرض خطوات تقنية على عينة الدراسة الحالية:

3.2.1.1 ثبات المقياس:

تم إستخراج معاملات ثبات الإختبار بطريقة الإتساق الداخلي بإستخدام معادلة α لكرونباخ

وفيمايلي عرض للنتائج:

جدول (09): معاملات الإتساق الداخلي α كرونباخ لمقياس سمات الشخصية الكبرى

Goldberg 1999

عدد البنود	معامل ألفا كرونباخ
50	0.82

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل α كرونباخ تقدر ب 0.82 ومنه نستطيع القول أن المقياس يتمتع بدرجات مقبولة من الثبات .

3.2.1.2 صدق المقياس: تم حساب معامل الصدق بطريقة الإتساق الداخلي .

حيث تم حساب الارتباطات بين بنود المقياس ودرجة الأبعاد، وكذلك الأبعاد ودرجة الكلية للمقياس بإستخدام معامل إرتباط بيرسون، وقد تم إستخدام هذا الإجراء للدلالة على صدق الإتساق الداخلي للمقياس إذ أن الارتباطات الداخلية بالرغم من إستخدامها كدلالة على الإتساق الداخلي إلا أنها يمكن أن تستخدم كدلالة على الصدق البنائي وذلك لان الأساس النظري الذي تقوم عليه الدراسة هو وحدانية موضوع القياس.

جدول (10): معاملات إرتباط البند بالبعد الذي ينتمي إليه (سمة الإنفتاح على الخبرة) .

رقم البند	معامل الإرتباط	مستوى الدلالة	رقم البند	معامل الإرتباط	مستوى الدلالة
1	0,18	غ . د	6	0,94	غ . د

الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة

غ. د	0,1	7	غ. د	0,13	2
0,01	0,44	8	0,01	0,53	3
0,01	0,96	9	غ. د	0,27	4
0,01	0,67	10	0,05	0,33	5

يتضح من خلال الجدول (10) أن قيم إرتباط البنود الأبعاد المكونة للمقياس بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه (سمة الإنفتاح على الخبرة) دالة إحصائياً حيث تراوحت ما بين (0,33 و0,96) وكل هذه القيم دالة عند (0,05 و0,01). ويوجد بعض البنود غير دالة وتمثلت في (1,2,4,6,7) والتي سبتم حذفها من المقياس .

جدول (11): معاملات إرتباط البند بالبعد الذي ينتمي إليه (سمة العصابية) .

رقم البند	معامل الإرتباط	مستوى الدلالة	رقم البند	معامل الإرتباط	مستوى الدلالة
11	0,54	0,01	16	0,55	0,01
12	0,43	0,01	17	0,39	0,01
13	0,67	0,01	18	0,60	0,01
14	0,77	0,01	19	0,53	0,01
15	0,77	0,01	20	0,53	0,01

الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة

يتضح من خلال الجدول (11): أن قيم إرتباط البنود الابعاد المكونة للمقياس بالدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه (سمة العصابية) دالة إحصائياً تراوحت ما بين (0,39 و0,77) وكل هذه القيم دالة عند 0,01 .

جدول (12): معاملات إرتباط البند بالبعد الذي ينتمي إليه (سمة الإنسجام أو المرغوبية

الإجتماعية)

رقم البند	معامل الإرتباط	مستوى الدلالة	رقم البند	معامل الإرتباط	مستوى الدلالة
21	0,38	0,05	26	0,43	0,01
22	0,48	0,01	27	0,31	0,05
23	0,23	غ . د	28	0,50	0,01
24	0,43	0,01	29	0,43	0,01
25	0,59	0,01	30	0,23	غ . د

يتضح من خلال الجدول (12): أن قيم إرتباط البنود الابعاد المكونة للمقياس بالدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه (سمة الإنسجام أو المرغوبية الإجتماعية) دالة إحصائياً تراوحت ما بين (0,31 و0,59) وكل هذه القيم دالة عند (0,05 و0,01)، ويوجد بعض البنود غير دالة تمثلت في (البند 23 و29) والتي سيتم حذفها من المقياس .

جدول (13): معاملات إرتباط البند بالبعد الذي ينتمي إليه (سمة الإنبساطية) .

رقم البند	معامل الإرتباط	مستوى الدلالة	رقم البند	معامل الإرتباط	مستوى الدلالة
31	0,48	0,01	36	0,50	0,01
32	0,53	0,01	37	0,67	0,01
33	0,36	0,05	38	0,51	0,01
34	0,50	0,01	39	0,60	0,01
35	0,74	0,01	40	0,55	0,01

يتضح من خلال الجدول (13): أن قيم إرتباط البنود الابعاد المكونة للمقياس بالدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه (سمة الإنبساطية) دالة إحصائيا تراوحت ما بين (0,36 و 0,74) وكل هذه القيم دالة عند (0,05 و 0,01) .

جدول (14): معاملات إرتباط البند بالبعد الذي ينتمي إليه (سمة الضمير الحي أو الإلتقان) .

رقم البند	معامل الإرتباط	مستوى الدلالة	رقم البند	معامل الإرتباط	مستوى الدلالة
41	0,53	0,01	46	0,70	0,01
42	0,67	0,01	47	0,76	0,01
43	0,67	0,05	48	0,61	0,01
44	0,64	0,01	49	0,46	0,01

الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة

0,05	0,39	50	0,01	0,41	45
------	------	----	------	------	----

يتضح من خلال الجدول (14): أن قيم إرتباط البنود الابعاد المكونة للمقياس بالدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه (سمة الضمير الحي أو الإلتقان) دالة إحصائياً تراوحت ما بين (0,39 و0,76)) وكل هذه القيم دالة عند (0,05 و0,01).

جدول (15): معاملات ارتباط درجات كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس

مستوى الدلالة	معامل الإرتباط	البعد
0,05	0,30	سمة الإنفتاح على الخبرة
0,01	0,70	سمة العصابية
0,01	0,64	سمة الإنسجام أو المرغوبية الإجتماعية
0,01	0,69	سمة الإنبساطية
0,01	0,74	سمة الضمير الحي أو الإلتقان

نلاحظ من الجدول (15): أن الأبعاد المكونة للمقياس ترتبط بالدرجة الكلية إرتباطاً دالاً يمتد ما بين (0,30 و0,74)، وسجل أعلى معامل الإرتباط بين بعد سمة الضمير الحي أو الإلتقان والدرجة الكلية بواقع (0,74)، ويليه معامل الإرتباط بين بعد سمة العصابية والدرجة الكلية بواقع (0,74)، ثم بعد سمة الإنبساطية (0,69)، ويليه بعد سمة الإنسجام أو المرغوبية الإجتماعية

(0,64)، وفي الأخير سمة الإنفتاح على الخبرة (0,30) وفي ذلك دلالة أن أبعاد مقياس سمات الشخصية الكبرى متسقة مع الدرجة الكلية للمقياس .

3.2.2 مقياس معنى الحياة:

أ . 3.2.2 وصف المقياس:

تمثلت أداة الدراسة في مقياس معنى الحياة من إعداد (محمد حسن الأبيض 2010)، يتألف المقياس فيصورته النهائية من (57) عبارة موزعة على أربعة أبعاد تمثل معنى الحياة وهي

(القبول والرضا، المسؤولية **Purpose in life** ، الهدف من الحياة **Acceptance and**

satisfaction، التسامي بالذات)، ويشمل على (41) عبارة موجبة و(16) عبارة سالبة

Responsibility

تم تصميم شكل الإستجابات على المقياس على أساس طريقة ليكرت (Likert) .

ب . 2 . 2 . 3 تصحيح المقياس:

يجيب المفحوص على كل عبارة من عبارات المقياس بأحد الخيارات الثلاثة التالية (نعم،

أحياناً، لا) حيث تحصل الإستجابة الأولى على ثلاث درجات، والثانية على درجتين والثالثة على

درجة واحدة للعبارات موجبة

الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة

في حين تحصل الإستجابة الأولى على درجة واحدة، والثانية على درجتين والثالثة على ثلاث درجات للعبارات السالبة وبذلك تكون أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها الفرد (171) درجة وأقل درجة هي (57) درجة وتشير الدرجة المرتفعة إلى الإحساس المرتفع بمعنى الحياة في حين تشير الدرجة المنخفضة إلى الإحساس المنخفض بمعنى الحياة ويوضح الجدول رقم () توزيع العبارات على كل بعد .

جدول رقم (16) توزيع العبارات على أبعاد المقياس

م	البعد	أرقام العبارات
1	satisfaction and الرضا والقبول Acceptance	1,5,9,13,17,21,25,29,32,37,41,45 49,52,57
2	purpose in life الهدف من الحياة	2,6,10,14,18,22,26,30,34,38,42,46 50,53,56
3	المسؤولية Responsibility (14 عبارة)	3,7,11,15,19,23,27,31,35,39,43 47,51,54
4	التسامي بالذات self – transcendence (12) عبارة	4,8,12,16,20,24,28,32,36,40 44,48

و فيما يلي سنعرض خطوات تقنية على عينة الدراسة الحالية:

3.2.2.3 ثبات المقياس:

تم إستخراج معاملات ثبات الإختبار بطريقة الإتساق الداخلي بإستخدام معادلة α لكرونباخ

وفيمالي عرض للنتائج:

جدول (17): معاملات الإتساق الداخلي α كرونباخ لمقياس معنى الحياة

عدد البنود	معامل ألفا كرونباخ
57	0.87

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل α كرونباخ تقدر بـ 0,87 ومنه نستطيع القول أن

المثياس يتمتع بدرجات مقبولة من الثبات .

3.2.1.3 صدق المقياس: تم حساب معامل الصدق بطريقة الإتساق الداخلي

جدول رقم (18) معامل الإرتباط البند بالبند الذي ينتمي إليه (بعد القبول والرضا):

رقم البعد	معامل الإرتباط	مستوى الدلالة	رقم البعد	معامل الإرتباط	مستوى الدلالة
1	0,56	0.01	33	0,18	غ . د
5	0,51	0,01	37	0,44	0.01

الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة

0,05	0,31	41	غ. د	0,16	9
غ. د	0,24	45	0.01	0,48	13
غ. د	0,08	49	غ. د	0,12	17
غ. د	0,24	52	0.01	0,55	21
غ. د	0,41	55	0,05	0,32	25
0.01	0,49	57	غ. د	0,13	29

يتضح من خلال الجدول (18) أن قيم إرتباط البنود الأبعاد المكونة للمقياس بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه (بعد القبول والرضا) دالة إحصائياً تراوحت مابين (0.31 و 0.56) وهذه القيم دالة عند (0,05 و 0,01). ويوجد بعض البنود غير دالة تمثلت في (9,17,29,33,45,49,52,55).

جدول رقم (19): معامل إرتباط البند بالبعد الذي ينتمي إليه (بعد الهدف من الحياة) .

رقم البعد	معامل الإرتباط	مستوى الدلالة	رقم البعد	معامل الإرتباط	مستوى الدلالة
2	0,16	غ. د	34	0,58	0,01
6	0,45	0,01	38	0,34	0,05
10	0,58	0,01	42	0,60	0,01
14	0,39	0,05	46	0,97	غ. د

الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة

0,01	0,47	50	0,01	0,40	18
0,05	0,33	53	0,05	0,34	22
غ. د.	0,31	56	0,05	0,38	26
			0,01	0,42	30

يتضح من خلال الجدول (19) أن قيم إرتباط البنود الأبعاد المكونة للمقياس بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه (بعد الهدف من الحياة) دالة إحصائياً تراوحت ما بين (33,0 و 97,0) وهذه القيم دالة عند (0,05 و 0,01). ويوجد بعض البنود غير دالة تمثلت في (2,46,56)

جدول رقم (20): معامل إرتباط البند بالبعد الذي ينتمي إليه (بعد المسؤولية).

رقم البعد	معامل الإرتباط	مستوى الدلالة	رقم البعد	معامل الإرتباط	مستوى الدلالة
3	0,44	0,01	31	0,21	غ. د.
7	0,39	0,05	35	0,14	غ. د.
11	0,52	0,01	39	0,39	0,05
15	0,12	غ. د.	43	0,27	غ. د.
19	0,22	غ. د.	47	0,46	0,01
23	0,34	0,05	51	0,73	0,01
27	0,29	غ. د.	54	0,36	0,05

الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة

يتضح من خلال الجدول (20) أن قيم إرتباط البنود الأبعاد المكونة للمقياس بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه (بعد المسؤولية) دالة إحصائياً تراوحت ما بين (34,0 و 73,0) وهذه القيم دالة عند (0,05 و 0,01). ويوجد بعض البنود غير دالة تمثلت في (15,19,27,31,35,43).

جدول رقم (21): معامل إرتباط البند بالبعد الذي ينتمي إليه (بعد التسامي بالذات).

رقم البند	معامل الإرتباط	مستوى الدلالة	رقم البند	معامل الإرتباط	مستوى الدلالة
4	0,40	0,01	28	0,40	0,01
8	0,51	0,01	32	0,49	0,01
12	0,29	غ. د	36	0,33	0,05
16	0,04	غ. د	40	0,36	0,01
20	0,24	غ. د	44	0,45	0,01
24	0,33	0,05	48	,0,49	0,01

يتضح من خلال الجدول (21) أن قيم إرتباط البنود الأبعاد المكونة للمقياس بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه (بعد التسامي بالذات) دالة إحصائياً تراوحت ما بين (0,33 و 51,0) وهذه القيم دالة عند (0,05 و 0,01). ويوجد بعض البنود غير دالة تمثلت في (12,16,20).

جدول (22): معاملات ارتباط درجات كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس

مستوى الدلالة	معامل الارتباط	البعد
0,01	0,79	بعد الرضا والقبول
0,01	0,80	بعد الهدف في الحياة
0,01	0,71	بعد المسؤولية
0,01	0,76	بعد التسامي بالذات

نلاحظ من الجدول (22): أن الأبعاد المكونة للمقياس ترتبط بالدرجة الكلية ارتباطاً دالاً يمتد ما بين (0,71 و 0,80)، وسجل أعلى معامل الارتباط بعد الهدف في الحياة (0,80)، يليها بعد الرضا والقبول (0,79)، ثم بعد التسامي بالذات (0,76)، وفي الأخير بعد المسؤولية (0,71) وفي ذلك دلالة على أن أبعاد مقياس معنى الحياة متسقة مع الدرجة الكلية .

3. 2. 3 مقياس التدفق النفسي لأمل إباطه 2011:

أ . 3 . 2 . 3 وصف المقياس:

جاء بهدف التعرف على درجة التدفق النفسي لدى الأشخاص والتدفق مفهوم إيجابي يصل بالفرد لأعلى درجات التوظيف للطاقات النفسية لدى الفرد ويصاحبها حالة من الرضا والسعادة مع تأجيل الرغبات والإحتياجات الشخصية للفرد أثناء النشاط أو المهمة.

يتكون المقياس من 56 بنداً موزعة على ثمانية أبعاد:

1. الشعور بالإستعداد لإدارة الوقت بإيجابية (العبارات من 01 إلى 07).
2. مستوى النشاط والعمل المرتفع مع الشعور بالمسؤولية (العبارات من 08 إلى 14).3. وضوح الهدف من العمل أو النشاط وقابليته للتحقيق (العبارات من 09 إلى 21) .
4. الاندماج الكامل في العمل أو النشاط (العبارات من 22 إلى 28).
5. تركيز الإنتباه ومواجهة التحديات (العبارات من 29 إلى 35).
6. الشعور بالمتعة والدافعية أثناء الأداء (العبارات من 36 إلى 42).
7. نسيان الذات والزمان والمكان أثناء الإنشغال بالعمل أو النشاط (العبارات من 43 إلى 49).
8. الأداء بتلقائية والسيطرة على إتخاذ القرارات وإجراء التعديلات (العبارات 49 إلى 56).

ب . 3 . 2 . 1 تصحيح المقياس: يتضمن المقياس بصورته النهائية 57 فقرة موزعة على 8 مجالات، حيث يتم الإجابة من المشاركين على كل فقرة من فقرات المقياس بإجابة واحدة حسب الاختيارات الخمسة وهي (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، إطلاقاً). حيث أعطي خمس درجات لدائمتاً، وأربعة درجات لغالباً، وثلاث درجات لأحياناً، ودرجتين لنادراً، ودرجة لإطلاقاً)، ذلك بالنسبة للفقرات الإيجابية علماً بأن جميع فقرات المقياس كانت إيجابية وعليه فقد بلغت الدرجة الكلية للمقياس 275 وتراوحت ما بين (55-275) (سمية، 2019، 70-71).

3.2.2.4 ثبات المقياس:

تم استخراج معاملات ثبات الإختبار بطريقة الإتساق الداخلي بإستخدام معادلة α لكرونباخ وفيمايلي عرض للنتائج:

جدول(23): معاملات الإتساق الداخلي α كرونباخ لمقياس التدفق النفسي لأمل إباطه 2011

عدد البنود	معامل ألفا كرونباخ
56	0,94

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل α كرونباخ تقرب 0,94 ومنه نستطيع القول أن المقياس يتمتع

بدرجات مقبولة من الثبات .

3.2.1.5 صدق المقياس: تم حساب معامل الصدق بطريقة الإتساق الداخلي .

جدول (24): معاملات إرتباط البند بالبعد الذي ينتمي إليه (الشعور بالإستعداد لإدارة الوقت

بإيجابية).

رقم البند	معامل الإرتباط	مستوى الدلالة
1	0,32	0,05
2	0,72	0,01
3	0,73	0,01
4	0,60	0,01

الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة

0,01	0,68	5
0,01	0,74	6
0,01	0,65	7

يتضح من خلال الجدول (24) أن قيم إرتباط البنود الأبعاد المكونة للمقياس بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه (الشعور بالإستعداد لإدارة الوقت بإيجابية) . دالة إحصائياً تراوحت ما بين (0,32 و 0,74) وهذه القيم دالة عند (0,05 و 0,01) .

جدول (25): معاملات إرتباط البند بالبعد الذي ينتمي إليه (مستوى النشاط والعمل المرتفع مع الشعور بالمسؤولية).

رقم البند	معامل الإرتباط	مستوى الدلالة
8	0,50	0,01
9	0,68	0,01
10	0,35	0,05
11	0,57	0,01
12	0,69	0,01
13	0,53	0,01

الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة

0,01	0,70	14
------	------	----

يتضح من خلال الجدول (25) أن قيم إرتباط البنود الأبعاد المكونة للمقياس بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه (مستوى النشاط والعمل المرتفع مع الشعور بالمسؤولية) . دالة إحصائيا تراوحت ما بين (0,35 و 0,70) وهذه القيم دالة عند (0,05 و 0,01) .

جدول (26): معاملات إرتباط البند بالبعد الذي ينتمي إليه (وضوح الهدف من ممارسة العمل أو النشاط وقابلية التحقيق) .

رقم البند	معامل الإرتباط	مستوى الدلالة
15	0,47	0,01
16	0,74	0,01
17	0,74	0,01
18	0,61	0,01
19	0,73	0,01
20	0,76	0,01
21	0,75	0,01

الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة

يتضح من خلال الجدول (26) أن قيم إرتباط البنود الأبعاد المكونة للمقياس بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه (وضوح الهدف من ممارسة العمل أو النشاط وقابلية التحقيق) . دالة إحصائيا تراوحت ما بين (0,35 و 0,70) وهذه القيم دالة عند (0,01) .

جدول (27): معاملات إرتباط البند بالبعد الذي ينتمي إليه (الإندماج الكامل في العمل أو

النشاط).

رقم البعد	معامل الإرتباط	مستوى الدلالة
22	0,35	0,05
23	0,57	0,01
24	0,61	0,01
25	0,77	0,01
26	0,68	0,01
27	0,60	0,01
28	0,70	0,01

يتضح من خلال الجدول (27) أن قيم إرتباط البنود الأبعاد المكونة للمقياس بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه (الإندماج الكامل في العمل أو النشاط) . دالة إحصائيا تراوحت ما بين (0,35 و 0,77) وهذه القيم دالة عند (0,05 و 0,01) .

جدول (28): معاملات إرتباط البند بالبعد الذي ينتمي إليه (تركيز الإنتباه ومواجهة

التحديات).

رقم البند	معامل الإرتباط	مستوى الدلالة
29	0,63	0,01
30	0,76	0,01
31	0,58	0,01
32	0,63	0,01
33	0,56	0,01
34	0,56	0,01
35	0,61	0,01

من خلال الجدول (28) أن قيم إرتباط البنود الأبعاد المكونة للمقياس بالدرجة الكلية للبعد الذي

تنتمي إليه (تركيز الإنتباه ومواجهة التحديات). دالة إحصائيا تراوحت ما بين (0,56 و 0,76)

وهذه القيم دالة عند (0,01) .

الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة

جدول (29): معاملات إرتباط البند بالبعد الذي ينتمي إليه (الشعور بالمتعة والدافعية في

الأداء).

رقم البند	معامل الإرتباط	مستوى الدلالة
36	0,58	0.01
37	0,51	0.01
38	0,59	0.01
39	0,70	0.01
40	0,67	0.01
41	0,73	0.01
42	0,72	0.01

من خلال الجدول (29) أن قيم إرتباط البنود الأبعاد المكونة للمقياس بالدرجة الكلية للبعد الذي

تنتمي إليه (الشعور بالمتعة والدافعية في الأداء). دالة إحصائيا تراوحت ما بين (0,51 و 0,73)

وهذه القيم دالة عند (0,01).

الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة

جدول (30): معاملات إرتباط البند بالبعد الذي ينتمي إليه (نسيان الذات والزمان والمكان

أثناء الإنشغال بالعمل أو النشاط) .

رقم البند	معامل الإرتباط	مستوى الدلالة
43	0,58	0,01
44	0,56	0,01
45	0,51	0,01
46	0,62	0,01
47	0,50	0,01
48	0,46	0,01
49	0,32	0,01

من خلال الجدول (30) أن قيم إرتباط البنود الأبعاد المكونة للمقياس بالدرجة الكلية للبعد الذي

تنتمي إليه (نسيان الذات والزمان والمكان أثناء الإنشغال بالعمل أو النشاط). دالة إحصائيا

تراوحت ما بين (0,51 و0,58) وهذه القيم دالة عند (0,01) .

جدول (31): معاملات إرتباط البند بالبعد الذي ينتمي إليه (الأداء بتلقائية والسيطرة على

إتخاذ القرارات وإجراء التعديلات) .

رقم البند	معامل الإرتباط	مستوى الدلالة
-----------	----------------	---------------

الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة

0,01	0,68	50
0,01	0,50	51
0,01	0,79	52
0,01	0,61	53
0,01	0,76	54
0,01	0,58	55
0,01	0,54	56

يتضح من خلال الجدول (الأداء بتلقائية والسيطرة على إتخاذ القرارات وإجراء التعديلات) أن قيم إرتباط البنود الأبعاد المكونة للمقياس بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه () . دالة إحصائيا تراوحت ما بين (0,50 و 0,79) وهذه القيم دالة عند (0,01) .

جدول (32): معاملات ارتباط درجات كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس

مستوى الدالة	معامل الإرتباط	البعد
0,01	0,75	الشعور بالإستعداد لإدارة الوقت بإيجابية
0,01	0,80	مستوى النشاط والعمل المرتفع مع الشعور بالمسؤولية
0,01	0,79	وضوح الهدف من ممارسة العمل أو النشاط وقابلية التحقيق

الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة

0,01	0,63	الإندماج الكامل في العمل أو النشاط
0,01	0,40	تركيز الإنتباه ومواجهة التحديات
0,01	0,73	الشعور بالمتعة والدافعية أثناء الأداء
0,01	0,52	نسيان الذات والزمان والمكان أثناء الإنشغال بالعمل أو النشاط
0,01	0,40	الأداء بتلقائية والسيطرة على إتخاذ القرارات وإجراء التعديلات

نلاحظ من الجدول (32): أن الأبعاد المكونة للمقياس ترتبط بالدرجة الكلية إرتباطا دالا يمتد ما بين (0,40 و 0,80)، وسجل أعلى معامل الإرتباط بعد مستوى النشاط والعمل المرتفع مع الشعور بالمسؤولية (0,80)، يليه بعد وضوح الهدف من ممارسة العمل أو النشاط وقابلية التحقيق (0,79)، ثم بعد الشعور بالإستعداد لإدارة الوقت بإيجابية (0,75)، و بعد الشعور بالمتعة والدافعية أثناء الأداء (0,73)، بعد الإندماج الكامل في العمل أو النشاط (0,63)، ثم يليه بعد نسيان الذات والزمان والمكان أثناء الإنشغال . بالعمل أو النشاط (0,52)، وفي الاخير بعدين تركيز الإنتباه ومواجهة التحديات وبعد الأداء بتلقائية والسيطرة على إتخاذ القرارات وإجراء التعديلات (0,40) .

4 . الدراسة الأساسية:

1 . 4 حدود دراسة الأساسية .

زمانيا: تم تطبيق هذه الدراسة بين شهري أوت 2020 إلى غاية ديسمبر 2020 .

الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة

بشريا: إتمدنا في دراستنا على عينة مقدره بـ 203 مصور ومصورة .

4.2 عينة الدراسة وخصائصها :

تكونت عينة الدراسة الأساسية من (203) مصور من كلا الجنسين (ذكر وأنثى) ومنقسمين إلى الحرفين والهواة، وقد تم إختيارهم حسب طريقة العينة القصدية بإستخدام طريقة كرة الثلج، بعد نشر الإستبيان في مواقع التواصل الإجتماعي **Facebook , Instagram** في جمعية لميديا للفنون والتصوير الفوتوغرافي وجمعية الإتحاد المصورين الجزائريين .

جدول (33): عدد العينة الأساسية وتوزيعها حسب الجنس وصفة المصور .

الجنس	التكرار	النسبة	صفة المصور	التكرار	النسبة
ذكور	135	67	المصورون الحرفين	61	30
إناث	68	34	المصورون الهواة	142	70
المجموع	203	100 %	المجموع	203	100 %

يتضح من الجدول السابق أن العينة الكلية للدراسة المكونة من (203) فردا تتوزع كمايلي: عدد الذكور كان

(57)، وبنسبة (67 %) بينما عدد الإناث (68)، وبنسبة (34%) . وبالنسبة لصفة المصورين

يبين الجدول أن المصورون الهواة بلغ عددهم (142)، وبنسبة (70 %)، أما المصورون الحرفيون بلغ

عددهم (61)، وبنسبة (30%) .

5 . الاساليب الإحصائية المعتمدة لمعالجة فرضيات الدراسة:

تعد التقنيات الإحصائية من أهم الوسائل الحديثة للبحث العلمي في ميادينته المختلفة بوجه عام وفي ميادين العلوم الاجتماعية بوجه خاص، لأن استخدام هذه التقنيات يكسب البحث العلمي الدقة العلمية ويضفي على نتائج البحث الصدق والدقة والوضوح، وتطبيق التقنيات الإحصائية على أي بحث لا بد أن تتماشى وطبيعة الموضوع المدروس، وما دنا طبقنا مقياس سمات الشخصية الخمس الكبرى (Goldberg, 1999)، ومقياس معنى الحياة، ومقياس التدفق النفسي على المصوّرين الفوتوغرافيين، فقد تم استخدام التقنيات الإحصائية لمعالجة فرضيات الدراسة باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وذلك بعد ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي ومعالجتها باستخدام:

أ- الإحصاء الوصفي والبياني:

- التكرارات والنسب المئوية.

- المضلعات التكرارية.

ب- الإحصاء الاستدلالي:

- اختبار كا² اللابارامتري لحسن التطابق للكشف عن دلالة الاختلاف بين كل من العوامل

الخمس الكبرى للشخصية لجولديبرج (Goldberg, 1999)، ومستويات معنى الحياة، ومستويات

التدفق النفسي لدى المصوّرين الفوتوغرافيين.

- اختبار "كا²" اللابارامتري للاستقلالية للكشف عن دلالة الاختلاف بين (الذكور والاناث) و(الحرفيون والهواة) من المصوّرين الفوتوغرافيين على مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لجولديبرج (Goldberg, 1999).
- اختبار كروكسال واليس (K.W.test) اللابارامتري للكشف عن دلالة الاختلاف بين متوسطات رتب درجات قياس معنى الحياة، ودرجات قياس التدفق النفسي لدى المصوّرين الفوتوغرافيين تبعاً للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لجولديبرج (Goldberg, 1999).
- اختبار مان وتي "U" لعينتين مستقلتين، للكشف عن الفروق بين متوسط رتب درجات قياس معنى الحياة، ودرجات قياس التدفق النفسي تبعاً للجنس (ذكور/إناث)، وصفة المصوّر (حرفي/هاوي).

خلاصة الفصل:

تناولنا في هذا الفصل إجراءات الدراسة الميدانية بدءاً بالمنهج المتبع ومروراً بالدراسة الإستطلاعية ووصفها من حيث الجنس وصفة المصورين، ثم التأكد من الخصائص السيكومترية للمقاييس وإنتهاء بالدراسة الأساسية التي شرحنا فيها طريقة المعاينة في هذه الدراسة، وخصائص العينة وشرح الأساليب الإحصائية المستخدمة لمعالجة الفرضيات .

الفصل السادس: عرض وتحليل وتفسير نتائج الدراسة

تمهيد

- 1- عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضية الأولى.
- 2- عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضية الثانية.
- 3- عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضية الثالثة.
- 4- عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضية الرابعة.
- 5- عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضية الخامسة.
- 6- عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضية السادسة.
- 7- عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضية السابعة.
- 8- عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضية الثامنة.
- 9- عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضية التاسعة.
- 10- عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضية العاشرة.
- 11- عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضية الحادية عشر.

الدراسة

خلاصة

تمهيد:

بعد تطبيق إجراءات الدراسة الأساسية وتفرغ البيانات ومعالجتها إحصائياً، سيتم من خلال هذا الفصل عرض وتحليل النتائج المتحصل عليها بعد تطبيق المقاييس والمتمثلة في مقياس سمات الشخصية الخمس الكبرى (Goldberg, 1999)، ومقياس معنى الحياة، ومقياس التدفق النفسي على المصورين الفوتوغرافيين، وسينتهي الفصل بتفسيرها ومناقشتها.

1- عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضية الأولى: يوجد اختلاف دال احصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين سمات الشخصية لدى المصورين الفوتوغرافيين حسب سمات للشخصية (Goldberg, 1999).

وللتحقق من هذه الفرضية قمنا بإجراء اختبار "كا²" اللابارامتري لحسن التطابق، وبعد التأكد من افتراضات اختبار "كا²" وشروطه كانت النتائج كالتالي:

جدول (34): دلالة الاختلاف بين سمات الشخصية لدى المصورين الفوتوغرافيين حسب

سمات الشخصية الخمس الكبرى (Goldberg, 1999)

الدلالة	الترتيب	قيمة كا ²	%	ت	سمات الشخصية
دال	3	121.89	16	33	الانفتاح على الخبرة
	5		04	08	العصابية
	1		39	79	الانسجام أو المرغوبية
	6		01	02	الانبساطية
	2		26	53	الضمير الحي أو الاتقان
	4		14	28	سمة غير محددة

			100	203	المجموع
--	--	--	-----	-----	---------

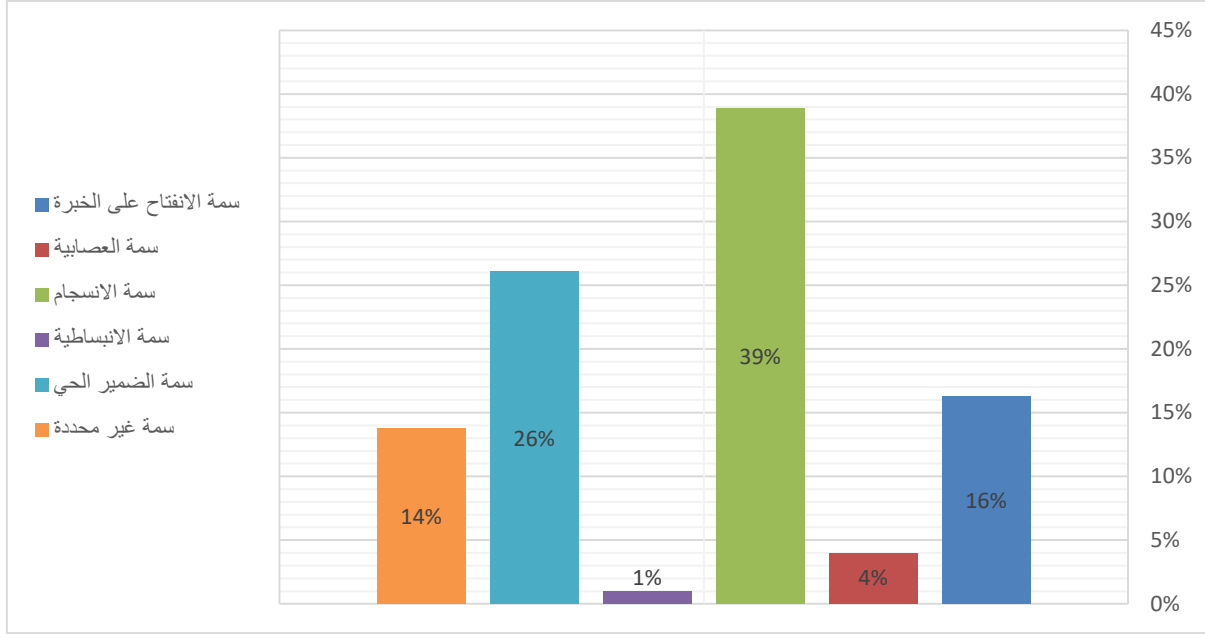
$$\chi^2_{(df=5, \alpha=0.05)} = 11.07$$

يتبين من الجدول (34): أن الاختلاف بين سمات الشخصية لدى المصوّرين الفوتوغرافيين اختلاف دال احصائياً، بدليل أن قيمة كاي² المحسوبة المقدرة بـ: 121.89 أكبر من قيمة كاي² الجدولة المقدرة بـ: 11.07، أي يوجد اختلاف حقيقي بين سمات الشخصية لدى المصوّرين الفوتوغرافيين حسب سمات الشخصية الخمس الكبرى (Goldberg, 1999).

ومن خلال الجدول (34) نجد تكرار ونسبة سمة الانسجام أو المرغوبية الاجتماعية المقدر بـ: 79 بنسبة 39% وهي السمة الأكثر انتشاراً وسط المصوّرين الفوتوغرافيين، وتليها سمة الضمير الحي أو الاتقان المقدر بتكرار: 53 بنسبة 26%، ثم سمة الانفتاح على الخبرة بتكرار: 33 بنسبة 16%، ومن المصوّرين الفوتوغرافيين نجد ذوي السمة غير المحددة بتكرار: 28 ونسبة 14%، وتليهم سمة العصابية المقدر بتكرار: 08 بنسبة 04%، وأخيراً سمة الانبساطية الأقل انتشاراً بين المصوّرين الفوتوغرافيين المقدر بتكرار: 02 بنسبة 01%؛ ومنه نقبل بالفرضية القائلة: يوجد اختلاف دال احصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين سمات الشخصية لدى المصوّرين الفوتوغرافيين حسب سمات الشخصية الخمس الكبرى (Goldberg, 1999).

والشكل البياني التالي: يعرض واقع سمات الشخصية لدى المصوّرين الفوتوغرافيين حسب

سمات الشخصية الخمس الكبرى (Goldberg, 1999).



الشكل (03): واقع سمات الشخصية لدى المصوّرين الفوتوغرافيين حسب سمات الشخصية

الخمس الكبرى (Goldberg, 1999)

يوضح الشكل (03): نسب سمات الشخصية لدى المصوّرين الفوتوغرافيين حسب سمات

الشخصية الخمس الكبرى (Goldberg, 1999)، بدءاً سمة الانسجام أو المرغوبة الاجتماعية

نسبتها المقدرة بـ: 39%، وهي السمة الأكثر انتشاراً بين المصوّرين الفوتوغرافيين وتليها سمة

الضمير الحي أو الاتقان المقدرة نسبتها بـ: 26%، ثم سمة الانفتاح على الخبرة المقدرة نسبتها

بـ: 16%، ونجد ذوي السمة غير المحددة من المصوّرين الفوتوغرافيين المقدرة نسبتهم بـ: 14%،

وتليهم سمة العصابية المقدرة نسبتهم بـ: 4%، وأخيراً سمة الانبساطية الأقل انتشاراً بين

المصوّرين الفوتوغرافيين المقدرة نسبتهم بـ: 1%.

يمكن تفسير ذلك أن التصوير الفوتوغرافي كمهنة أو هواية يجذب أفراداً يتمتعون

بمجموعة متنوعة من السمات الشخصية المختلفة، فنجد في هذه الدراسة سمة الانسجام

أوالمرغوبية الإجتماعية هي غالبية لدى المصورين الفوتوغرافين لأنهم يميلون نحو التعاطف والتعاون والرغبة في تجنب الصراع، قد يكون المصورين الأكثر قبولاً وأفضل في الاستماع إلى وفهم احتياجات وتفضيلات عملائهم وموضوعاتهم. يمكن أن يؤدي ذلك إلى علاقة عمل أفضل وتجربة أكثر إيجابية لجميع المعنيين.

وجدت دراسة (Sutton & Douglas,2005) يرتبط ارتباطاً إيجابياً بالقدرة على العمل بشكل جيد مع الآخرين، بما في ذلك العملاء والنماذج . يشير هذا إلى أن المصورين المحبوبين هم أكثر عرضة للنجاح في صناعة التصوير التجاري.

رغم أن الدراسات السابقة ليست قاطعة، إلا أن الدراسات السابقة تشير إلى وجود علاقة سلبية بين الإنسجام أو المرغوبية الإجتماعية والاهتمام بالفنون البصرية. على سبيل المثال وجد (Farnham & McManus,2006) أن الإنسجام أو المرغوبية الإجتماعية مرتبط بشكل سلبي بأنشطة الفنون البصرية للرسم والتلوين. علاوة على ذلك، وجد (van Kraay & kemp,2005) في دراسة غطت نطاقاً واسعاً من الأنشطة الثقافية أن الشخصيات الإجتماعية (الودية) من غير المرجح أن تزور المتاحف الفنية .

تليها سمة الإتقان أو الضمير الحي هي إحدى السمات الشخصية الخمس الكبرى التي ترتبط غالباً بالمصورين لأنها تتضمن صفات مهمة للنجاح في التصوير الفوتوغرافي.

تعكس سمة الضمير الحي الدرجة التي يكون فيها الشخص منظمًا ومثابراً ويمكن الاعتماد عليه وموجه نحو الهدف (Chamorro-Premuzic et al,2009) . بسبب ندرة الأدلة المتاحة،

من الصعب التنبؤ بطبيعة العلاقة بين الضمير والاهتمام بالفنون البصرية. من ناحية أخرى، تتطلب العديد من الأنشطة المرتبطة بالاهتمام بالفنون المرئية أن يتم تنظيم الشخص وتوجيهه نحو الهدف (على سبيل المثال، زيارة المتاحف والمعارض الفنية والرسم والرسم ودراسة الفن المرئي) مما يشير إلى أن الضمير قد يكون مرتبطاً بشكل إيجابي بالاهتمام في الفنون البصرية. في الواقع، وجدت العديد من الدراسات أن الطلاب من الفنون الجميلة تميل إلى الحصول على درجات عالية في سمة الضمير الحي (Stephen, 1973; Zonas Naqvi, 2011). من ناحية وجد (McManus and Furnham, 2006) أن الضمير مرتبط سلباً بنشاط الفنون البصرية. إرتبط الضمير بالاحتراف والاعتمادية، ويميل المصورون إلى تسجيل درجات عالية في مقاييس هذه السمة (Rentfrow, Gosling, Swann 2000 &).

تشير سمة الضمير الحي إلى ميل الشخص إلى أن يكون منظمًا ومسؤولًا ويمكن الاعتماد عليه في سياق التصوير الفوتوغرافي، يمكن أن تظهر هذه السمة بعدة طرق على سبيل المثال: من المرجح أن يكون المصورين الذين يتمتعون بالضمير الحي مجتهدين في التخطيط والإعداد مما يضمن حصولهم على جميع المعدات والموارد اللازمة قبل الشروع في التصوير. من المحتمل أيضًا أن يكونوا منضبطين في نهجهم، ويأخذون الوقت الكافي لتكوين كل لقطة بعناية والتأكد من أنهم يلتقطون الصورة التي يريدونها.

سبب آخر وراء تقدير سمة الضمير الحي في التصوير الفوتوغرافي هو أنه غالبًا ما يتطلب قدرًا كبيرًا من الاهتمام بالتفاصيل. يتسم المصورون الذين يتسمون بالضمير بالغ الدقة في عملهم

ويولون اهتمامًا وثيقًا حتى لأصغر عناصر المشهد، مثل الإضاءة، وموضع الأشياء والخلفية. يمكن أن يؤدي هذا الاهتمام بالتفاصيل إلى الحصول على صور عالية الجودة ومنتج نهائي أكثر صقلًا.

أخيرًا، يعد الضمير مهمًا أيضًا للمصورين لأنه يساعدهم على إدارة وقتهم بشكل فعال. غالبًا ما يتضمن التصوير الفوتوغرافي العمل على مواعيد نهائية ضيقة، ويمكن للمصورين الذين يتمتعون بضمير حي أن يخططوا لوقتهم ويحددوا أولويات مهامهم لضمان وفائهم بهذه المواعيد النهائية دون التضحية بجودة عملهم.

بشكل عام، يعد الضمير سمة مهمة للمصورين لأنها تساعدهم على أن يكونوا منظمين ومسؤولين ويمكن الاعتماد عليهم، والاهتمام بالتفاصيل وإدارة وقتهم بفعالية. يمكن أن تكون هذه الصفات حاسمة للنجاح في مجال تنافسي مثل التصوير الفوتوغرافي.

ثم تجد سمة الإنفتاح على الخبرة تعد إحدى سمات الشخصية الخمس الكبرى، والتي تشير إلى ميل الشخص إلى أن يكون مبدعًا وخلاقًا وفضوليًا ومنفتحًا على الأفكار والتجارب الجديدة. يميل المصورون، الذين غالبًا ما يعملون في مجال التقاط صور جذابة بصريًا وفريدة من نوعها، إلى تحقيق درجات عالية في هذه السمة لعدة أسباب :

الإبداع: التصوير الفوتوغرافي هو شكل من أشكال الفن يتطلب قدرًا كبيرًا من الإبداع. يميل المصورون ذوو المستويات العالية من الانفتاح على التجربة إلى أن يكونوا أكثر إبداعًا وقدرة على ابتكار طرق فريدة ومبتكرة لالتقاط موضوعهم .

الفضول: غالبًا ما يكون المصورون فضوليين حول العالم من حولهم ويسعون لاستكشافه وفهمه يمكن أن يؤدي هذا الفضول إلى تقدير أكبر للثقافات ووجهات النظر وأساليب الحياة المختلفة المرونة: غالبًا ما يتعين على المصورين التكيف مع البيئات والظروف المتغيرة لالتقاط الصورة المثالية. يميل أولئك الذين يتمتعون بمستويات عالية من الانفتاح على التجربة إلى أن يكونوا أكثر مرونة وقابلية للتكيف في تفكيرهم، وهو ما يمكن أن يكون أحد الأصول القيمة في هذا المجال الجماليات: غالبًا ما ينجذب المصورون إلى جمال وجماليات العالم من حولهم. أولئك الذين يتمتعون بمستويات عالية من الانفتاح على التجربة يميلون إلى أن يكونوا أكثر انسجامًا مع الجمال ولديهم تقدير أكبر للفنون البصرية.

ويتمتع ذو المستوى المرتفع من الإنفتاح على الخبرة بالشغف والفضول العقلي، ويقدر الفن والجمال ولديهم إهتمام بالأفكار الجديدة، وبناء على ذلك تمثلت المكونات الأساسية لعامل الإنفتاح على الخبرة في: التخيل **Imagination**، الإهتمامات الفنية **Artistic interests**، الإنفعالية

Emotionality، روح المغامرة، الإقبال على المخاطرة المحسوبة **Adventurouness**

إتقان الذهن ويقظته **Intellect**.

وتعد سمة الإنفتاح على الخبرة من السمات الأساسية المميزة للعلماء والفنانين المبدعين ذو القدرات

الإبداعية المرتفعة (محمد، 2021)

وهذا ما تتفق معه دراسة (Grazioplene & Silvia, 2011) و (Chamorro-Premuzic)

(et al2009) ، ترى (Bennani,2016) أن إختلاف الأفراد في إهتمامتهم بالفنون البصرية

هو أفضل مؤشر على على اهتمام الفرد بالفنون البصرية هو ما إذا كان منفتحًا على التجربة أم لا. تتماشى هذه النتيجة مع الافتراض القائل بأن الشخصيات المنفتحة فنية بطبيعتها (McCrae and Costa, 1997) يشير هذا إلى أن المصورين المنفتحين على التجارب والأفكار الجديدة هم أكثر عرضة لإنتاج صور فريدة وعالية الجودة وبسبب طبيعتها الخيالية من المرجح أن تتجذب نحو أنشطة مثل الرسم والرسم وزيارة المتاحف والمعارض. تتوافق النتيجة أيضًا مع الدراسات السابقة القليلة المتاحة التي استكشفت الاهتمامات الجمالية البصرية .

و تليها السمة غير المحددة لدى المصورين الفوتوغرافيين تشمل نموذج سمات الشخصية الخمسة الكبرى على خمسة أبعاد واسعة للشخصية التي وُجد أنها ثابتة نسبيًا ومتسقة عبر الأفراد. هذه الأبعاد هي الانفتاح والضمير والانبساط والإنسجام والعصابية. يتضمن كل من هذه الأبعاد مجموعة من السمات والخصائص التي تصف جوانب مختلفة من الشخصية.

الممكن أن يظهر بعض المصورين سمات أو خصائص شخصية لا يمكن تصنيفها بسهولة ضمن الأبعاد الخمسة الكبرى. على سبيل المثال، غالبًا ما يرتبط الإبداع والحساسية الفنية بمجال التصوير الفوتوغرافي، وقد لا يتم التقاط هذه السمات بالكامل من خلال الأبعاد الحالية في نموذج سمات الشخصية الخمس الكبرى .

في حين أن السمات الشخصية الخمس الكبرى يمكن أن توفر إطارًا مفيدًا لفهم بعض جوانب الشخصية، فمن المهم أن نتذكر أن الأفراد معقدون ومتعددون السمات، وقد تكون هناك عوامل أخرى تتجاوز هذه الأبعاد الخمسة التي تساهم في شخصيتهم وسلوكهم.

ثم نجد سمة العصابية تميز بالميل إلى تجربة المشاعر السلبية مثل القلق والاكتئاب والضعف. قد يعتقد بعض المصورين أن الأفراد الذين يعانون من العصابية قد يكون لديهم قدرة أكبر على التأمل والتعبير العاطفي، والتي يمكن أن تكون سمات قيمة في بعض المساعي الفنية. ومع ذلك، من المهم ملاحظة أن سمات الشخصية معقدة ومتعددة الأوجه، وسيكون من الخطأ افتراض أن جميع المصورين ينظرون إلى العصابية على أنها سمة مرغوبة أو ضرورية في عملهم. في النهاية، قد تختلف سمات الشخصية التي يقدروها المصورون اعتمادًا على أنماطهم الفنية الفردية وتفضيلاتهم وأهدافهم.

تعكس العصابية الدرجة التي يكون عندها الشخص غير مستقر عاطفيًا وميلاً لتجربة الضيق النفسي (Chamorro-Premuzic & al 2009). الأفراد الذين ينتمون إلى هذه السمة يميلون إلى أن يكون لديهم اهتمامات منخفضة التوتر (Kamp and van Eijck Kraay, 2005)، ومع ذلك، من الصعب التنبؤ بما إذا كانت العصابية مرتبطة بشكل إيجابي أو سلبي بالاهتمام بالفنون البصرية. من ناحية أخرى، وجد ماكمانوس وفرنهام (2006) ذلك ارتبطت العصابية ارتباطًا سلبيًا بنشاط الفنون البصرية للرسم، ربما لأن هذا النشاط مرهق للأفراد ذوي الميول العصابية. بالفعل، وجد (Curel, 2008) أن أولئك الذين لديهم تركيز معرفي سلبي شهدوا زيادة في التوتر أثناء النشاط الفني للرسم. من ناحية أخرى، فإن الدراسات التي استكشفت تشير شخصية الفنانين المبدعين إلى أن هؤلاء الأفراد يحصلون على درجات أعلى في العصابية (على سبيل المثال، فيست، 1999، Martines؛ 2011، ومن المعقول أن يكون لدى المهتمين بالفنون المرئية

خصائص شخصية مماثلة لتلك التي تنتج الفن المرئي، وتليها سمة الانبساطية في حين أنه ليس صحيحًا بالضرورة أن معظم المصورين يتميزون بالانبساط كعامل من سمات الشخصية الخمسة الكبرى، إلا أن هناك عدة أسباب تجعل الأفراد المنفتحين أكثر انجذابًا للتصوير الفوتوغرافي كمهنة أو هواية.

أولاً، غالبًا ما ينطوي التصوير الفوتوغرافي على التفاعل مع الموضوعات، سواء كانت نماذج أو عملاء أو أفراد من الجمهور. يميل الأفراد المنفتحون إلى أن يكونوا أكثر انفتاحًا واجتماعيًا، مما يجعلهم أفضل في إقامة اتصالات مع الآخرين وجعلهم مرتاحين أمام الكاميرا. يمكن أن يؤدي ذلك إلى نتائج أفضل في التصوير الفوتوغرافي للصور الشخصية أو المواقف الأخرى التي يحتاج فيها المصور إلى التعامل مع موضوعه.

ثانيًا، غالبًا ما ينطوي التصوير الفوتوغرافي على العمل في فرق، سواء كان ذلك مع مساعدين أو مصممين أو مصورين آخرين. يميل الأفراد المنفتحون إلى الشعور براحة أكبر في العمل في مجموعات وقد يكونون أفضل في التعاون والتواصل مع الآخرين.

أخيرًا، يمكن أن يشمل التصوير الفوتوغرافي أيضًا على الترويج الذاتي والتسويق، لا سيما بالنسبة لأولئك الذين يعملون لحسابهم الخاص أو يديرون أعمالهم الخاصة. يميل الأفراد المنفتحون إلى الشعور براحة أكبر مع الترويج الذاتي والتواصل، وهو ما يمكن أن يكون مهمًا لبناء مهنة تصوير ناجحة.

ومع ذلك، من المهم ملاحظة أن الأفراد الانطوائيين يمكنهم أيضاً أن يكونوا مصورين ممتازين وقد يتفوقون في مجالات مثل تصوير المناظر الطبيعية أو الحياة البرية، حيث تكون هناك حاجة أقل للتفاعل الاجتماعي. في النهاية، العامل الأكثر أهمية في أن تصبح مصوراً ناجحاً هو الشغف والمهارة والتفاني، بغض النظر عن سمات الشخص الشخصية.

فالمنطويين يميلون إلى تفضيل المجالات المنفردة والمنعزلة ويشتركون في كثير من ميولهم مع الفنانين، العلماء، الباحثين، والمهندسين (حسن، 2020، 57).

حيث تجد دراسة (Sutton & Douglas, 2005). الانبساط يرتبط ارتباطاً إيجابياً بالقدرة على التفاعل مع النماذج والعملاء، يشير هذا إلى أن المصورين المنفتحين هم أكثر عرضة للنجاح في صناعة التصوير التجاري.

2- عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضية الثانية: يتميز أغلبية المصورين الفوتوغرافيين بمستوى معنى الحياة مرتفع.

وللتحقق من هذه الفرضية قمنا بإجراء اختبار "كا²" اللابارامتري لحسن التوافق، وبعد التأكد

من افتراضات اختبار "كا²" وشروطه كانت النتائج كالتالي:

جدول (35): دلالة الاختلاف بين مستويات معنى الحياة لدى المصورين الفوتوغرافيين

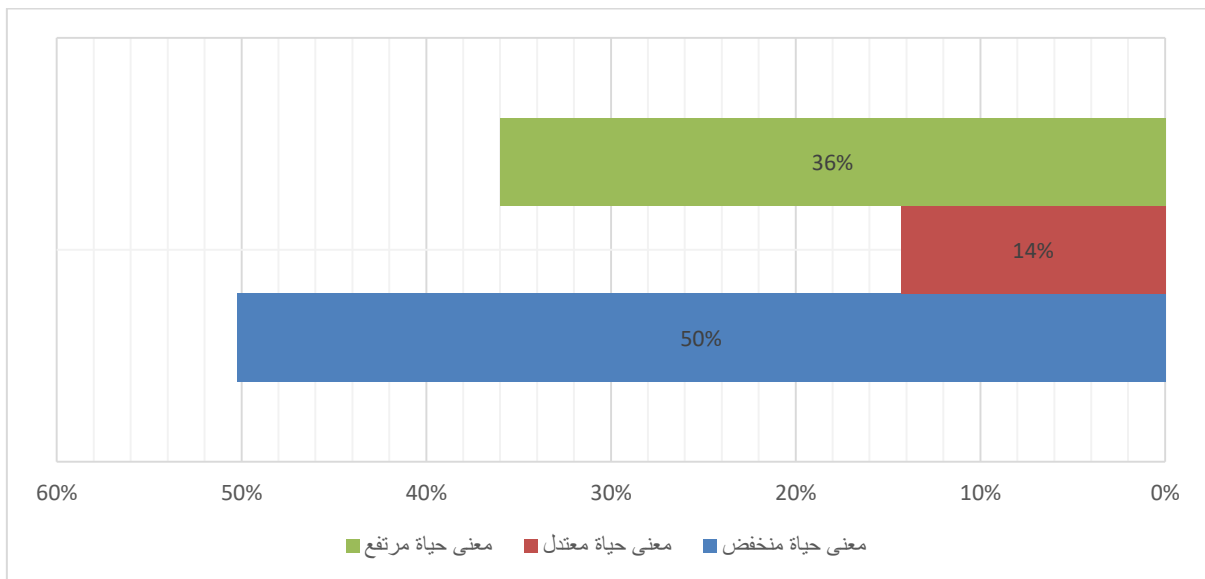
الدلالة	df	قيمة	%	ت	مستويات معنى الحياة
دالة	2	39.81	50	102	معنى الحياة المنخفض
			14	29	معنى الحياة المعتدل
			36	72	معنى الحياة المرتفع
			100	203	المجموع

$$\chi^2_{(df 2, \alpha 0.05)} = 5.99$$

يتبين من الجدول (35): أن الاختلاف بين مستويات معنى الحياة لدى المصوّرين الفوتوغرافيين، اختلاف دال احصائياً، بدليل أن قيمة χ^2 المحسوبة المقدرة ب: 39.81 أكبر من قيمة χ^2 الجدولة المقدرة ب: 5.99، أي يوجد اختلاف حقيقي بين مستويات معنى الحياة لدى المصوّرين الفوتوغرافيين. وذلك لصالح مستوى معنى الحياة المنخفض.

وبالرجوع للجدول (35): نجد تكرار ونسبة المصوّرين الفوتوغرافيين بمستوى معنى الحياة المنخفض المقدّر ب: 102 بنسبة 50% وهي الأكبر، بالمقابل نجد تكرار ونسبة المصوّرين الفوتوغرافيين بمستوى معنى الحياة المرتفع المقدّر ب: 72 بنسبة 36%، وهي نسبة معتبرة أيضاً أما تكرار ونسبة المصوّرين الفوتوغرافيين بالمستوى المعتدل المقدّر ب: 29 بنسبة 14%. وهذه النتيجة تدفعنا إلى رفض الفرضية المنصوصة ب: يتميز أغلبية المصوّرين الفوتوغرافيين بمستوى معنى الحياة مرتفع.

والشكل البياني التالي: يعرض مستويات معنى الحياة لدى المصوّرين الفوتوغرافيين



الشكل(04): مستويات معنى الحياة لدى المصوّرين الفوتوغرافيين

يتضح من الشكل(02): أن من لهم مستوى معنى الحياة منخفض من المصوّرين الفوتوغرافيين تقدر نسبتهم ب:50% وهي الأكبر، بالمقابل نجد من لهم مستوى معنى الحياة مرتفع من المصوّرين الفوتوغرافيين تقدر نسبتهم ب:36%، أما من لهم مستوى معنى الحياة معتدل من المصوّرين الفوتوغرافيين تقدر نسبتهم ب:14%.

ليس بالضرورة أن يكون لمعظم المصورين معنى عالٍ للحياة. ومع ذلك، يمكن للتصوير الفوتوغرافي كشكل فني أن يوفر للأفراد إحساسًا بالهدف والمعنى والوفاء. فيما يلي بعض الأسباب التعبير الإبداعي: يسمح التصوير الفوتوغرافي للأفراد بالتعبير عن أنفسهم بشكل خلاق ومشاركة وجهات نظرهم الفريدة مع الآخرين. يمكن أن تكون هذه تجربة ذات مغزى عميق، لأنها تتيح للمصورين توصيل مشاعرهم وأفكارهم من خلال فنهم

الاتصال بالعالم: يمكن للتصوير الفوتوغرافي أيضًا أن يساعد الأفراد على التواصل مع العالم من حولهم بطريقة أعمق. من خلال مراقبة اللحظات والأماكن والأشخاص والتقاطها، يمكن للمصورين اكتساب تقدير أكبر لجمال العالم وتعقيده .

توثيق التاريخ: التصوير الفوتوغرافي لديه القدرة على توثيق التاريخ، والحفاظ على الذكريات والأحداث للأجيال القادمة. يمكن أن تكون الصور الفوتوغرافية بمثابة سجلات تاريخية مهمة، حيث تلتقط لحظات زمنية قد تضيع بخلاف ذلك .

التأثير على الآخرين: يمكن أن يكون للصور تأثير قوي على الآخرين، وتلهم المشاعر، والتعاطف، والعمل. يمكن للمصورين الذين يبدعون عملاً له صدى لدى الآخرين أن يشعروا بالهدف والمعنى في معرفة أن عملهم قد أحدث فرقاً في حياة الآخرين. بالطبع، لن يجد جميع المصورين معنى في عملهم، وسيختلف المعنى الذي يستمده كل مصور من حرفتهم بناءً على تجاربهم الفردية ووجهات نظرهم وأهدافهم.

3- عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضية الثالثة: يتميز أغلبية المصورين الفوتوغرافيين بمستوى تدفق نفسي مرتفع.

وللتحقق من هذه الفرضية قمنا بإجراء اختبار "كا²" اللابارامتري لحسن التطابق، وبعد التأكد من افتراضات اختبار "كا²" وشروطه كانت النتائج كالتالي:

جدول(36): دلالة الاختلاف بين مستويات التدفق النفسي لدى المصورين الفوتوغرافيين

الدالة	df	قيمة	%	ت	مستويات التدفق النفسي
دالة	2	12.08	42	86	التدفق النفسي المنخفض
			23	46	التدفق النفسي المعتدل
			35	71	التدفق النفسي المرتفع
			100	203	المجموع

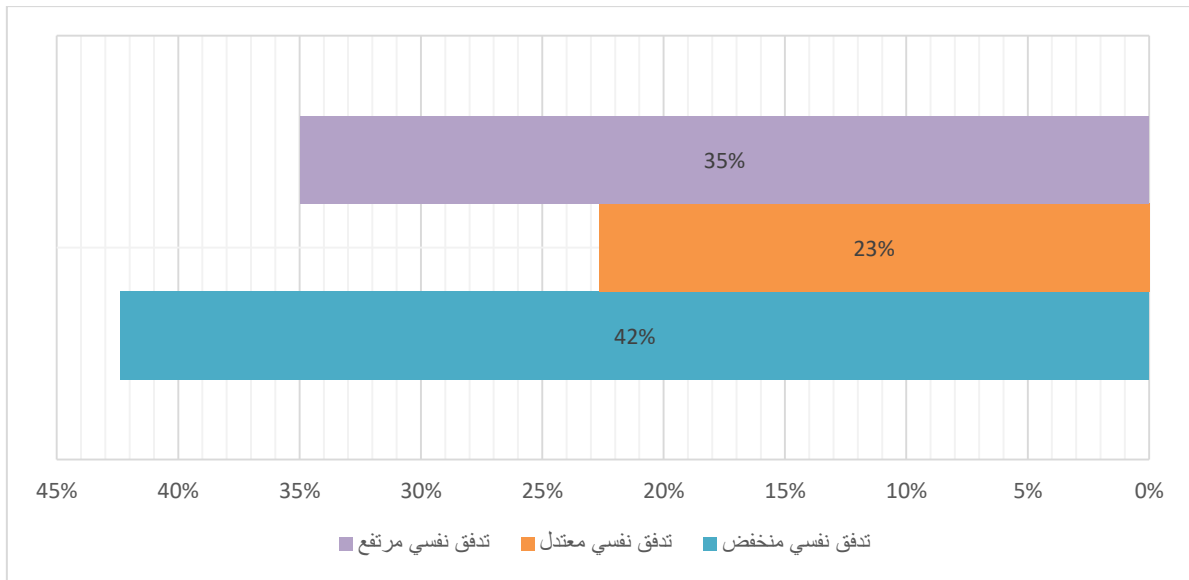
$$\chi^2_{(df 2, \alpha 0.05)} = 5.99$$

يتبين من الجدول(36): أن الاختلاف بين مستويات التدفق النفسي لدى المصورين الفوتوغرافيين، اختلاف دال احصائياً، بدليل أن قيمة كا² المحسوبة المقدرة ب: 12.08 اكبر من

قيمة كا² الجدولة المقدرة ب: 5.99، أي يوجد اختلاف حقيقي بين مستويات التدفق النفسي لدى المصوّرين الفوتوغرافيين. وذلك لصالح مستوى التدفق النفسي المنخفض.

وبالرجوع للجدول (36): نجد تكرار ونسبة المصورين الفوتوغرافيين بمستوى التدفق النفسي المنخفض المقدر ب: 86 بنسبة 42% وهي الأكبر، بالمقابل نجد تكرار ونسبة المصورين الفوتوغرافيين بمستوى التدفق النفسي المرتفع المقدر ب: 71 بنسبة 35% وهي نسبة معتبرة أيضا أما تكرار ونسبة المصورين الفوتوغرافيين بالمستوى المعتدل للتدفق النفسي المقدر ب: 46 بنسبة 23%. وهذه النتيجة تدفعنا إلى رفض الفرضية المنصوصة ب: يتميز أغلبية المصورين الفوتوغرافيين بمستوى تدفق نفسي مرتفع.

والشكل البياني التالي: يعرض مستويات التدفق النفسي لدى المصورين الفوتوغرافيين



الشكل (05): مستويات التدفق النفسي لدى المصورين الفوتوغرافيين

يتضح من الشكل (05): أن من لهم مستوى تدفق نفسي منخفض من المصورين الفوتوغرافيين تقدر نسبتهم ب: 42% وهي الأكبر، بالمقابل نجد من لهم مستوى تدفق نفسي مرتفع

من المصوّرين الفوتوغرافيين تقدر نسبتهم بـ: 35% أما من لهم مستوى تدفق نفسي معتدل من المصوّرين الفوتوغرافيين تقدر نسبتهم بـ: 23%.

يمكن أن يكون التصوير الفوتوغرافي نشاطاً جذاباً وغامراً للغاية يتطلب التركيز والإبداع والاهتمام بالتفاصيل. عندما يكون المصور "في المنطقة"، قد يواجه حالة من التدفق النفسي العالي، والتي تتميز بالتركيز العميق والتركيز الشديد والشعور بالاندماج الكامل في المهمة التي يقوم بها.

هناك عدة أسباب وراء قدرة التصوير الفوتوغرافي على إحداث حالة من التدفق:

أهداف صعبة ولكنها قابلة للتحقيق: يتضمن التصوير الفوتوغرافي تحديد أهداف لنفسه، مثل التقاط لحظة معينة أو تحقيق جمالية معينة. يمكن أن تكون هذه الأهداف صعبة، ولكن يمكن تحقيقها أيضاً من خلال الممارسة والجهد، مما يوفر إحساساً بالإنجاز والوفاء. ردود الفعل الفورية: يمكن للمصورين رؤية نتائج جهودهم على الفور، حيث يشاهدون الصور التي التقطوها على شاشة عرض الكاميرا. تتيح لهم هذه التعليقات الفورية تعديل نهجهم في الوقت الفعلي، مما قد يكون مجزياً للغاية.

المشاركة الجمالية: يمكن أن يكون التصوير الفوتوغرافي نشاطاً جمالياً للغاية، حيث يعمل المصورون على إنشاء صور جذابة بصرياً. يمكن أن يوفر هذا التركيز على الجماليات إحساساً بالمعنى والهدف، بالإضافة إلى الشعور بالمتعة والمتعة.

الشعور بالتحكم: يتمتع المصورون بدرجة عالية من التحكم في العملية الإبداعية، من اختيار الموضوع والتكوين إلى ضبط الإضاءة وإعدادات الكاميرا. يمكن أن يكون هذا الإحساس بالسيطرة تمكيناً ويمكن أن يساعد في زيادة الحافز والمشاركة.

بشكل عام، فإن الجمع بين الأهداف الصعبة ولكن القابلة للتحقيق، وردود الفعل الفورية، والمشاركة الجمالية، والشعور بالسيطرة يمكن أن يجعل التصوير الفوتوغرافي نشاطاً جذاباً ومكافئاً للغاية، مما قد يؤدي إلى حالة من التدفق النفسي.

وقد سبب نفور الهواة من هذه الهواية هو التهميش، من جهة غياب الإطارات السامية المهمة بهذا الفن وتطويره، غياب نواد خاصة تدعم هذا الفن أيضاً، كتنظيم معارض أسبوعية وشهرية، تنظيم مسابقات.. مثل هذه المبادرات كانت ستشجع حتماً على تطوير هذا الفن وازدهاره، كذلك الجانب المادي وهو أمر مهم جداً. فكما هو معروف أن عتاد التصوير وملحقاته سعره مرتفع جداً، لذا قد يكون هذا سبباً للنفور من هذه الهواية.

التصوير فن يحمل بين طياته رسالة. فهو ليس مجرد التقاط وجمع صور من الألوان الجميلة، إنما هو فكرة فنية تحمل بين طياتها الكثير من المعاني التي لا بد لفهمها من امتلاك حس فني مرهف. ومع ذلك، مثل أي مهنة، يمكن أن يكون للتصوير الفوتوغرافي أيضاً تحديات وضغوط يمكن أن تتداخل مع التدفق. على سبيل المثال، قد يشعر المصورون بالضغط للوفاء بالمواعيد النهائية، أو التعامل مع العملاء الصعبين، أو مواجهة المنافسة في الصناعة، والتي يمكن أن تكون جميعاً مصادر ضغط تمنع التدفق.

4- عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضية الرابعة: الاختلاف في سمات الشخصية لدى المصوّرين الفوتوغرافيين يؤدي إلى اختلاف دال احصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في رتب درجات قياس معنى الحياة.

وللتحقق من هذه الفرضية قمنا بتطبيق اختبار كروكسال واليس (K.W.test)، كبديل لبارامترى لاختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA)، وذلك بعد التأكد من عدم توفر شروطه وافترضاته التي لم تتحقق، وكانت النتائج كالتالي:

جدول (37): دلالة الاختلاف في رتب درجات قياس معنى الحياة لدى المصوّرين

الفوتوغرافيين تبعا للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لجولديبرج (Goldberg, 1999)

الدلالة الاحصائية	القيمة الاحتمال	قيمة كا ²	متوسط الرتب	ت	مقياس معنى الحياة	سمات الشخصية
غير دالة	0.22	5.75	74.22	33		الانفتاح على الخبرة
			113.9	08		العصابية
			92.28	79		الانسجام
			62	02		الانبساطية
			85.36	53		الضمير الحي
			/	175		المجموع

$$\chi^2_{(df 4, \alpha 0.05)} = 9.49$$

يتبين من الجدول (37): أن الاختلاف في رتب درجات قياس معنى الحياة تبعا لاختلاف

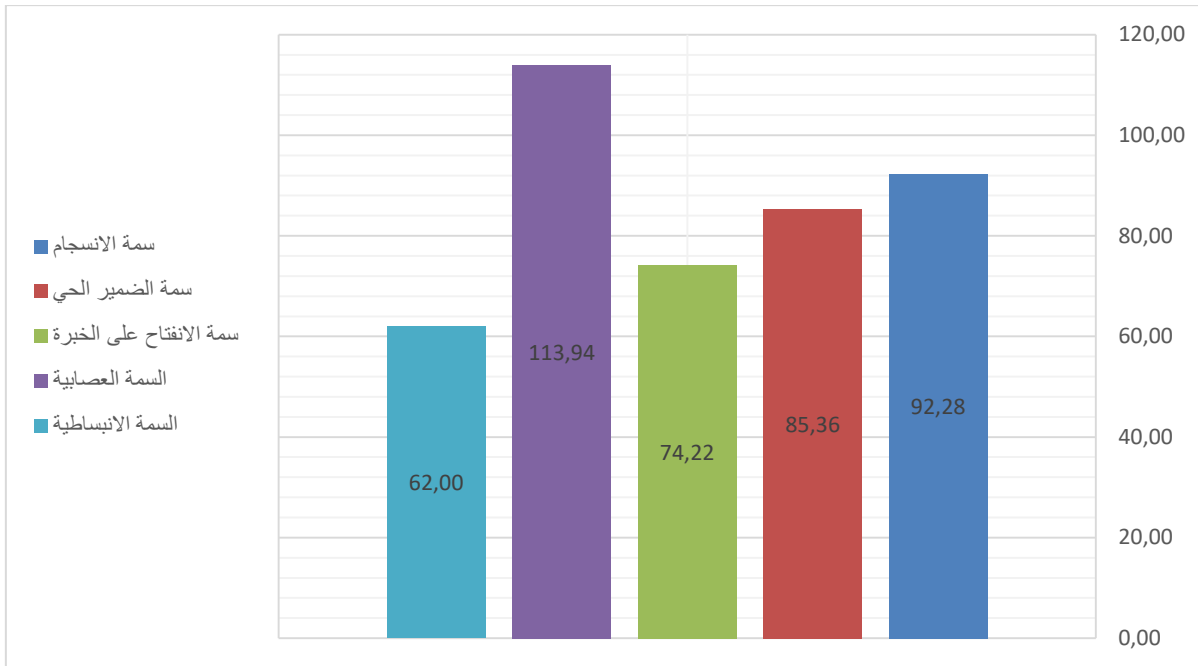
سمات الشخصية الخمس الكبرى (Goldberg, 1999) لدى المصوّرين الفوتوغرافيين غير دال

احصائياً، بدليل أن قيمة كا² المحسوبة المقدره ب: 5.75 أصغر من قيمة كا² الجدولة المقدره

ب: 9.49، وبقيمة احتمالية (0.22) أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)، أي أن الاختلاف في رتب درجات قياس معنى الحياة لدى المصوّرين الفوتوغرافيين ليس نتيجة الاختلاف في سمات الشخصية الخمس الكبرى للشخصية حسب (Goldberg, 1999). وهذه النتيجة تدفعنا إلى رفض الفرضية القائلة أنّ: الاختلاف في سمات الشخصية لدى المصوّرين الفوتوغرافيين يؤدي إلى اختلاف دال احصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في رتب درجات قياس معنى الحياة.

والشكل البياني التالي: يعرض متوسطات رتب درجات قياس معنى الحياة لدى المصوّرين

الفوتوغرافيين تبعا سمات الشخصية الخمس الكبرى (Goldberg, 1999)



الشكل (06): متوسطات رتب درجات قياس معنى الحياة لدى المصوّرين الفوتوغرافيين تبعا

سمات الشخصية الخمس الكبرى (Goldberg, 1999)

يوضح الشكل (06): متوسطات رتب درجات قياس معنى الحياة لدى المصوّرين

الفوتوغرافيين تبعا سمات الشخصية الخمس الكبرى (Goldberg, 1999)، بدءا بمتوسط رتب

درجات قياس معنى الحياة عند العصابين وهو الأكبر المقدر ب:113.94، ويلييه متوسط رتب درجات قياس معنى الحياة عند الانسجاميين المقدر ب:92.28، ثم متوسط رتب درجات قياس معنى الحياة عند ذوي سمة الضمير الحي المقدر ب:85.36، ومتوسط رتب درجات قياس معنى الحياة عند ذوي سمة الانفتاح على الخبرة المقدر ب:74.22، وأخيرا متوسط رتب درجات قياس معنى الحياة عند الانبساطيين المقدر ب:62.

لا يوجد دليل واضح يشير إلى أن الاختلافات في سمات الشخصية بين المصورين ستؤدي مباشرة إلى اختلافات في كيفية تصنيفهم أو قياسهم لمعنى الحياة. في حين أن سمات الشخصية يمكن أن تؤثر على وجهات نظر الشخص ومواقفه تجاه الحياة، فإن مفهوم المعنى في الحياة معقد ومتعدد الأوجه، ولا يمكن تفسيره بالكامل من خلال الشخصية وحدها.

ومع ذلك، قد يتعامل المصورون ذوو الشخصيات المختلفة مع عملهم والمواضيع التي يصورونها بطرق مختلفة، مما قد يؤثر على تصوراتهم لمعنى الحياة. على سبيل المثال، قد يجذب المصور الذي يكون أكثر انفتاحًا وانفتاحًا إلى تصوير الأشخاص والأحداث الاجتماعية، بينما قد يفضل المصور الأكثر انطوائية المناظر الطبيعية ومشاهد الطبيعة. يمكن أن تؤثر هذه الموضوعات والتجارب المختلفة على كيفية فهمهم وقياسهم لمعنى الحياة.

وقد اختلفت نتيجة دراستنا مع دراسة (Imran Ali 2019) وُجدت أن العصابية مرتبطة

سلبًا بالابتكار الفردي والرضا عن تصورات الحياة. أخيرًا، لاحظت الدراسة ارتباطًا إيجابيًا بين

الإبداع الفردي والإدراك بالحياة، ومع ذلك، فإن العلاقة بين سمات الشخصية ومعنى الحياة معقدة

أيضًا، ولم يكشف الباحثون بعد بشكل كامل عن الآليات التي تكمن وراء هذه العلاقة. بينما تشير بعض الدراسات إلى أن سمات شخصية معينة، مثل الانفتاح على التجربة، قد ترتبط بإحساس أكبر بالمعنى والهدف في الحياة، وهذا مع تتفق معه دراسة (عبد المطلب والسيد، 2016). من المهم أيضًا ملاحظة أن معنى الحياة هو مفهوم شخصي وشخصي للغاية تتشكل من خلال التجارب والمعتقدات والقيم الفردية. في حين أن المصادر والوثائق يمكن أن توفر رؤى حول كيفية تعامل الآخرين مع هذا الموضوع، فإن فهم كل شخص لمعنى الحياة فريد بالنسبة لهم في نهاية المطاف.

ذلك في حين أنه قد تكون هناك علاقة ما بين سمات الشخصية وكيفية تصنيف المصورين لمعنى الحياة، فمن المهم أن نتذكر أن هذا مجرد واحد من العديد من العوامل التي يمكن أن تؤثر على إحساس الفرد بالهدف والمعنى.

5- عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضية الخامسة: الاختلاف في سمات الشخصية لدى المصورين الفوتوغرافيين يؤدي إلى اختلاف دال احصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في رتب درجات قياس التدفق النفسي.

وللتحقق من هذه الفرضية قمنا بتطبيق اختبار كروكسال واليس (K.W.test)، كبديل لابارامتري لاختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA)، وذلك بعد التأكد من عدم توفر شروطه وافترضاته التي لم تتحقق، وكانت النتائج كالتالي:

جدول(38): دلالة الاختلاف في رتب درجات قياس التدفق النفسي لدى المصوّرين

الفوتوغرافيين تبعاً سمات الشخصية الخمس الكبرى (Goldberg, 1999)

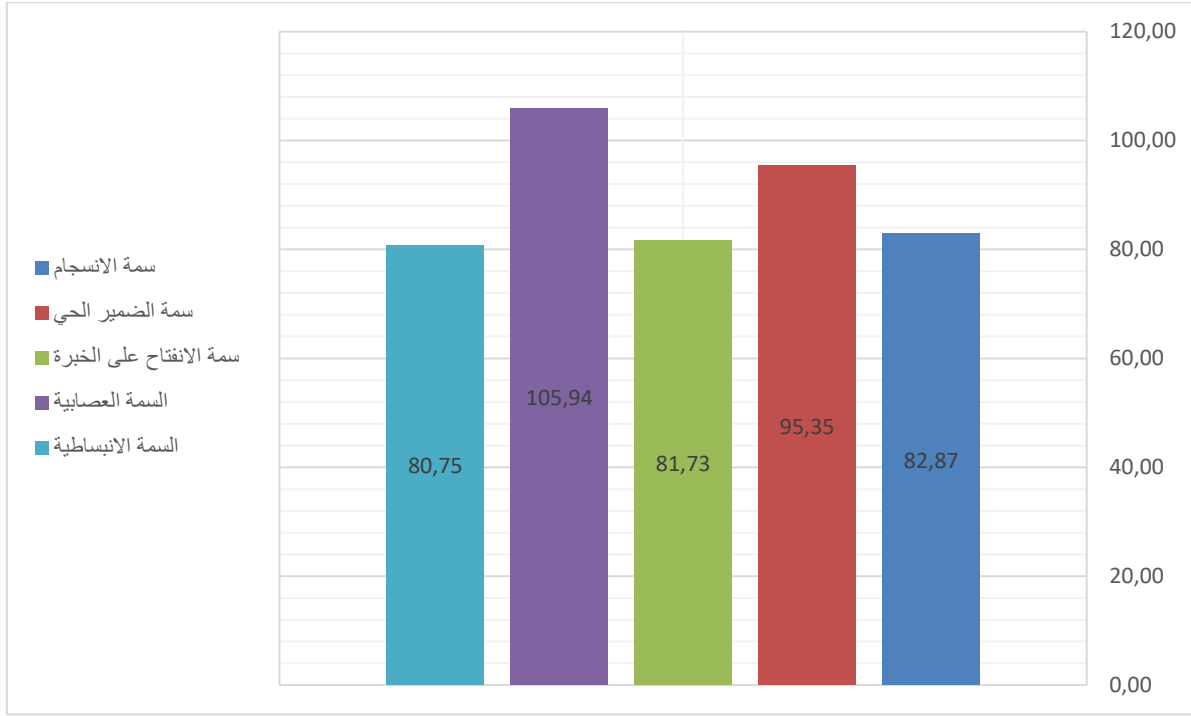
الدلالة الاحصائية	القيمة الاحتمال	قيمة كا ²	متوسط الرتب	ت	مقياس التدفق النفسي	سمات الشخصية
غير دالة	0.48	3.48	81.73	33		الانفتاح على الخبرة
			105.9	08		العصابية
			82.87	79		الانسجام
			80.75	02		الانبساطية
			95.35	53		الضمير الحي
			/	175		المجموع

$$\chi^2_{(df=4, \alpha=0.05)} = 9.49$$

يتبين من الجدول (38): أن الاختلاف في رتب درجات قياس التدفق النفسي تبعاً لاختلاف سمات الشخصية الخمس الكبرى (Goldberg, 1999) لدى المصوّرين الفوتوغرافيين غير دال احصائياً، بدليل أن قيمة كا² المحسوبة المقدره ب: 3.48 أصغر من قيمة كا² الجدولة المقدره ب: 9.49، وبقية احتمالية (0.48) أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، أي أنّ الاختلاف في رتب درجات قياس التدفق النفسي لدى المصوّرين الفوتوغرافيين ليس نتيجة الاختلاف في سمات الشخصية الخمس الكبرى حسب (Goldberg, 1999). وهذه النتيجة تدفعنا إلى رفض الفرضية القائلة أنّ: الاختلاف في سمات الشخصية لدى المصوّرين الفوتوغرافيين يؤدي إلى اختلاف دال احصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في رتب درجات قياس التدفق النفسي.

والشكل البياني التالي: يعرض متوسطات رتب درجات قياس التدفق النفسي لدى المصوّرين

الفوتوغرافيين تبعاً سمات الشخصية الخمس الكبرى (Goldberg, 1999)



الشكل (07): متوسطات رتب درجات قياس التدفق النفسي لدى المصوّرين الفوتوغرافيين تبعاً

سمات الشخصية الخمس الكبرى (Goldberg, 1999)

يوضح الشكل (07): متوسطات رتب درجات قياس التدفق النفسي لدى المصوّرين

الفوتوغرافيين تبعاً لسمات الشخصية الخمس الكبرى (Goldberg, 1999)، بدءاً بمتوسط رتب

درجات قياس التدفق النفسي عند العصائيين وهو الأكبر المقدر بـ: 105.94 ويليه متوسط رتب

درجات قياس التدفق النفسي عند ذوي سمّة الضمير الحي المقدر بـ: 95.35، ثم متوسط رتب

درجات قياس التدفق النفسي عند الانسجائيين المقدر بـ: 82.87، ومتوسط رتب درجات قياس

التدفق النفسي عند ذوي سمة الانفتاح على الخبرة المقدر ب:81.73، وأخيراً متوسط رتب درجات قياس التدفق النفسي عند الانبساطيين المقدر ب:80.75.

قد يكون للسمات الشخصية الخمسة الكبرى للمصورين تأثير على تجربتهم في التدفق النفسي أثناء مشاركتهم في التصوير الفوتوغرافي. التدفق هو حالة نفسية من الاستيعاب الكامل والتركيز في نشاط ما، حيث يفقد المرء مسار الوقت ويشعر بإحساس بالتمتع والوفاء .

تشير الأبحاث إلى أن سمات شخصية معينة قد تتوافق مع احتمالية أكبر لتجربة التدفق. على سبيل المثال، الأفراد المنفتحون على التجارب الجديدة، والضمير، ولديهم مستوى عالٍ من الكفاءة الذاتية، قد يكونون أكثر عرضة لتجربة التدفق أثناء مشاركتهم في الأنشطة التي تنطوي على تحديات ولكنها مناسبة تمامًا لقدراتهم، وهذا تتفق معه دراسة

(Li-chuan ch & al2013)، فيما تختلف نتيجة دراستنا مع دراسة (إبراهيم وخلف،

. (2021)

في حالة المصورين، قد يكون أولئك الذين حصلوا على درجات عالية في سمات الشخصية مثل الانفتاح على التجربة أكثر ميلاً للبحث عن فرص التصوير الفوتوغرافي الصعبة، مما قد يزيد من احتمالية تجربة التدفق. ومع ذلك، قد يجد المصورون الأكثر انطوائية أو كمالية صعوبة أكبر في الدخول في حالة من التدفق، لأنهم قد ينتقدون أنفسهم بشكل مفرط أو يشتت انتباههم بأفكارهم الخاصة.

بشكل عام، بينما قد تلعب سمات الشخصية دورًا في تجربة التدفق بين المصورين، فإن العلاقة معقدة وقد تتأثر بمجموعة متنوعة من العوامل. هناك حاجة إلى مزيد من البحث لفهم الفروق الفردية في هذه العلاقة بشكل أفضل ولتطوير مقاييس أكثر دقة للتدفق في سياق التصوير الفوتوغرافي.

6- عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضية السادسة: لا يوجد اختلاف دال احصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الذكور والاناث من المصورين الفوتوغرافيين على مقياس سمات الشخصية الخمس الكبرى (Goldberg, 1999).

وللتحقق من هذه الفرضية قمنا بإجراء اختبار "كا²" اللابارامتري للاستقلالية، وبعد التأكد من افتراضات اختبار "كا²" وشروطه كانت النتائج كالتالي:

جدول(39): دلالة الاختلاف بين الذكور والاناث من المصورين الفوتوغرافيين على مقياس

سمات الشخصية الخمس الكبرى (Goldberg, 1999)

الدلالة الاحصائية	df	قيمة كا ²	إناث		ذكور		الجنس العوامل
			%	ت	%	ت	
غير دال	4	1.17	6.86	12	12	21	الانفتاح على الخبرة
			01.71	03	2.86	05	العصابية
			15.43	27	29.71	52	الانسجام أو المرغوبية
			00	00	1.14	02	الانبساطية
			10.86	19	19.43	34	الضمير الحي أو الاتقان
			34.86	61	65.14	114	المجموع

$$\chi^2_{(df=4, \alpha=0.05)} = 9.49$$

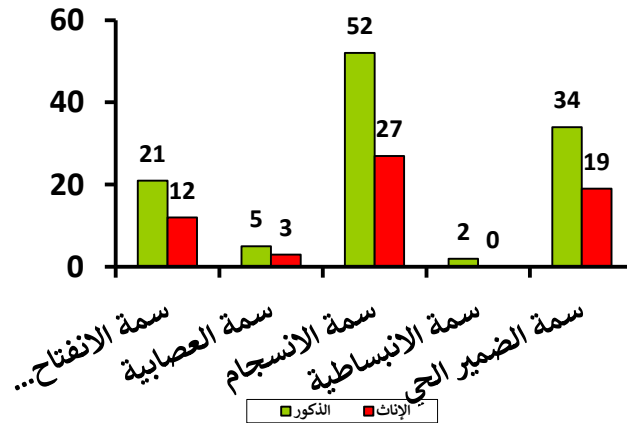
يتبين من الجدول(39): أن الاختلاف بين الذكور والاناث من المصوّرين الفوتوغرافيين على مقياس سمات الشخصية الخمس الكبرى (Goldberg, 1999)، اختلاف غير دال احصائياً، بدليل أن قيمة χ^2 المحسوبة المقدرة ب: 1.17 أصغر من قيمة χ^2 الجدولة المقدرة ب: 9.49، أي لا يوجد اختلاف حقيقي بين الذكور والاناث من المصوّرين الفوتوغرافيين على مقياس سمات الشخصية الخمس الكبرى (Goldberg, 1999).

ومن خلال الجدول(39) وبدءاً بالمصوّرين الفوتوغرافيين الذكور، نجد تكرار ونسبة ذوي سمة الانسجام أو المرغوبية الاجتماعية المقدر ب: 52 بنسبة 29.71% وهي السمة الأكثر انتشاراً بين الذكور، يليها ذوي سمة الضمير الحي أو الاتقان بتكرار: 34 بنسبة 19.43%، ثم ذوي سمة الانفتاح على الخبرة بتكرار: 21 بنسبة 12%، وذوي سمة العصابية بتكرار: 05 ونسبة 2.86%، وأخيراً ذوو سمة الانبساطية المقدر بتكرار: 02 بنسبة 1.14% وهي السمة الأقل انتشاراً بين الذكور من المصوّرين الفوتوغرافيين.

أما الإناث من المصوّرات الفوتوغرافيات نجد تكرار ونسبة ذوات سمة الانسجام أو المرغوبية الاجتماعية المقدر ب: 27 بنسبة 15.43% وهي السمة الأكثر انتشاراً بين الإناث، وتليها ذوات سمة الضمير الحي أو الاتقان بتكرار: 19 بنسبة 10.86%، ثم ذوات سمة الانفتاح على الخبرة بتكرار: 12 بنسبة 6.86%، وذوات سمة العصابية بتكرار: 03 ونسبة 01.71%، وأخيراً ذوات سمة الانبساطية المقدر بتكرار: 00 بنسبة 00% وهي السمة المعدومة الانتشار بين الإناث من المصوّرات الفوتوغرافيات. وعليه نقبل بالفرضية القائلة: لا يوجد اختلاف دال احصائياً عند مستوى

الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الذكور والإناث من المصوّرين الفوتوغرافيين على مقياس سمات الشخصية الخمس الكبرى (Goldberg, 1999).

والشكل التالي يلخص بيانيا تكرار الذكور والإناث من المصوّرين الفوتوغرافيين على مقياس سمات الشخصية الخمس الكبرى (Goldberg, 1999).



الشكل (08): تكرار الذكور والإناث من المصوّرين الفوتوغرافيين على مقياس سمات

الشخصية الخمس الكبرى (Goldberg, 1999)

يوضح الشكل (08): يتوزع تكرار الذكور والإناث من المصوّرين الفوتوغرافيين حسب سمات

الشخصية الخمس الكبرى (Goldberg, 1999)، بدءاً بسمة الانسجام أو المرغوبة الاجتماعية

تكرارها الإجمالي المقدر بـ: 79، وهي السمة الأكثر انتشاراً بين المصوّرين الفوتوغرافيين

منها (52 ذكور، 27 إناث)، وتليها سمة الضمير الحي أو الاتقان المقدر تكرارها الإجمالي بـ: 53

من المصوّرين الفوتوغرافيين، منها (34 ذكور، 19 إناث)، ثم سمة الانفتاح على الخبرة المقدر

تكرارها الإجمالي بـ: 33 من المصوّرين الفوتوغرافيين، منها (21 ذكور، 12 إناث) وتليهم سمة

العصابية المقدر تكرارها الإجمالي ب: 08 من المصوّرين الفوتوغرافيين منها (05 ذكور، 03 إناث)، وأخيرا سمة الانبساطية الأقل انتشار بين المصوّرين الفوتوغرافيين المقدر تكرارها الإجمالي ب: 02 من المصوّرين الفوتوغرافيين، منها (02 ذكور، 00 إناث).

أظهرت الأبحاث أن الرجال والنساء يميلون إلى تحقيق درجات مماثلة في مقاييس السمات الشخصية الخمس الكبرى. ومع ذلك، فقد وجدت بعض الدراسات اختلافات صغيرة بين الجنسين. على سبيل المثال، تميل النساء إلى الحصول على درجات أعلى قليلاً في التوافق والعصابية، بينما يميل الرجال إلى الحصول على درجات أعلى قليلاً في الانبساط والانفتاح.

ومع ذلك، من المهم أن نلاحظ أن الشخصية هي بناء معقد ومتعدد الأوجه، والجنس هو مجرد عامل واحد يمكن أن يؤثر على شخصية الفرد. يمكن أن تلعب عوامل أخرى مثل الخلفية الثقافية والتعليم والخبرات الحياتية دوراً مهماً أيضاً.

في النهاية، الشخصية هي مجرد جانب واحد مما يجعل المصور الفوتوغرافي جيداً. الإبداع والمهارات الفنية والقدرة على التواصل مع العملاء كلها صفات مهمة بغض النظر عن الجنس أو نوع الشخصية.

7- عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضية السابعة: لا يوجد اختلاف دالة احصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الحرفيين والهواة من المصوّرين الفوتوغرافيين على مقياس سمات الشخصية الخمس الكبرى (Goldberg, 1999).

وللتحقق من هذه الفرضية قمنا بإجراء اختبار "كا²" اللابارامتري للاستقلالية، وبعد التأكد من

افتراضات اختبار "كا²" وشروطه كانت النتائج كالتالي:

جدول (40): دلالة الاختلاف بين الحرفيين والهواة من المصوّرين الفوتوغرافيين على مقياس

سمات الشخصية الخمس الكبرى (Goldberg, 1999)

الدلالة الاحصائية	df	قيمة كا ²	الهواة		الحرفيين		صفة المصوّر العوامل
			%	ت	%	ت	
دال	4	17.74	15.43	27	03.43	06	الانفتاح على الخبرة
			04.57	08	00	00	العصابية
			34.86	61	10.29	18	الانسجام أو المرغوبية
			1.14	2	00	00	الانبساطية
			15.43	27	14.86	26	الضمير الحي أو الاتقان
			71.43	125	28.57	50	المجموع

$$\chi^2_{(df 4, \alpha 0.05)} = 9.49$$

يتبين من الجدول (40): أن الاختلاف بين الحرفيين والهواة من المصوّرين الفوتوغرافيين على

مقياس سمات الشخصية الخمس الكبرى (Goldberg, 1999)، اختلاف دال احصائياً، بدليل أن

قيمة كا² المحسوبة المقدرة ب: 17.94 أكبر من قيمة كا² الجدولة المقدرة ب: 9.49، أي يوجد

اختلاف حقيقي بين الحرفيين والهواة من المصوّرين الفوتوغرافيين على مقياس سمات الشخصية

الخمس الكبرى (Goldberg, 1999).

ومن خلال الجدول (40) وبدءاً بالحرفيين من المصوّرين الفوتوغرافيين، نجد تكرار ونسبة

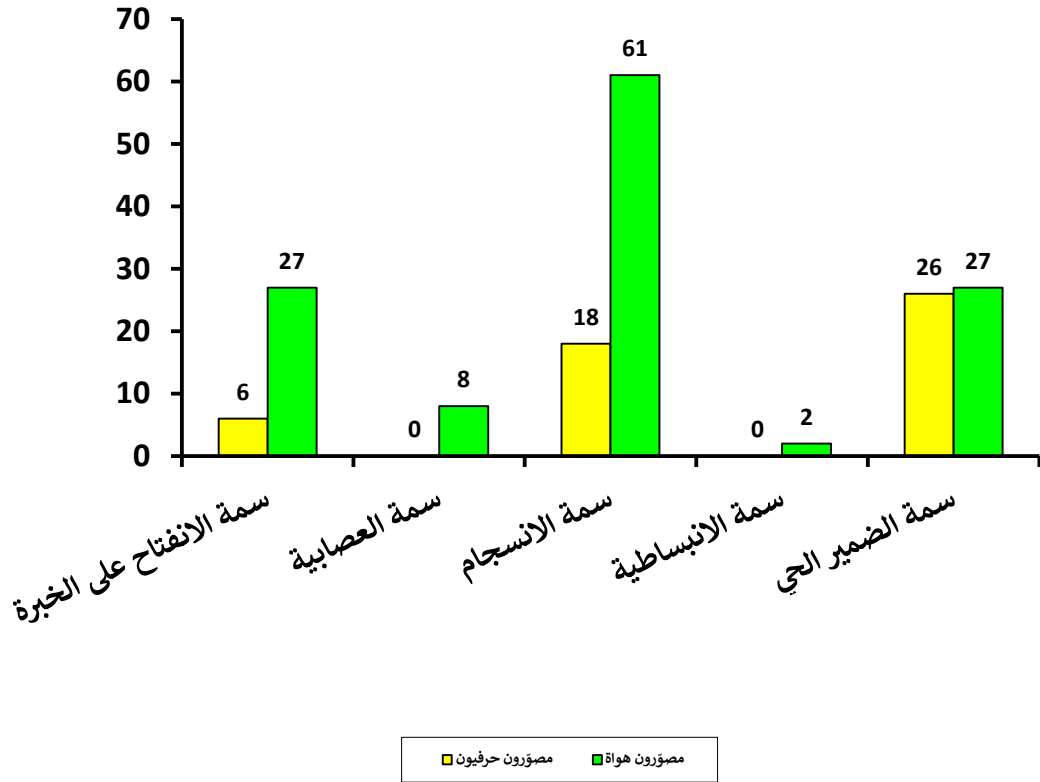
نوي سمة الضمير الحي أو الاتقان المقدر ب: 26 بنسبة 14.86% وهي السمة الأكثر انتشار بين

المصوّرين الفوتوغرافيين الحرفيين، ويليها ذوي سمة الانسجام أو المرغوبية الاجتماعية بتكرار: 18
بنسبة 10.29%، ثم ذوي سمة الانفتاح على الخبرة بتكرار: 06 بنسبة 03.43% وأخيرا ذوو سمة
العصابية وسمة الانبساطية المقدران بتكرار: 00 بنسبة 00% لكل منهما وهما سمتان المعدومتا
الانتشار بين الحرفيين من المصوّرين الفوتوغرافيين.

أما الهواة من المصوّرين الفوتوغرافيين نجد تكرار ونسبة ذوي سمة الانسجام أو المرغوبية
الاجتماعية المقدر ب: 61 بنسبة 34.86% وهي السمة الأكثر انتشارا بين المصوّرين الفوتوغرافيين
الهواة، ويليها ذوو سمة الضمير الحي أو الاتقان وسمة الانفتاح على الخبرة بتكرار: 27
بنسبة 15.43% لكل منهما، ثم ذوي سمة العصابية بتكرار: 08 ونسبة 4.57%، وأخيرا ذوي سمة
الانبساطية المقدر بتكرار: 02 بنسبة 01.14% وهي السمة الأقل انتشارا بين الهواة من المصوّرين
الفوتوغرافيين. وهذه النتيجة تدفعنا إلى رفض الفرضية القائلة: لا يوجد اختلاف دال احصائيا عند
مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الحرفيين والهواة من المصوّرين الفوتوغرافيين على مقياس سمات
الشخصية الخمس الكبرى (Goldberg, 1999).

والشكل التالي يلخص بيانيا تكرار الحرفيين والهواة من المصوّرين الفوتوغرافيين على مقياس

سمات الشخصية الخمس الكبرى (Goldberg, 1999).



الشكل (09): تكرار الحرفيين والهواة من المصوّرين الفوتوغرافيين على مقياس سمات

الشخصية الخمس الكبرى (Goldberg, 1999)

يوضح الشكل (09): يتوزع تكرار الحرفيين والهواة من المصوّرين الفوتوغرافيين حسب مقياس

سمات الشخصية الخمس الكبرى (Goldberg, 1999)، بدءاً بسمة الانسجام أو المرغوبة

الاجتماعية تكرارها الإجمالي المقدر ب: 79، وهي السمة الأكثر انتشاراً بين المصوّرين

الفوتوغرافيين منها (61 هواة، 18 حرفيين)، وتليها سمة الضمير الحي أو الاتقان المقدر تكرارها

الإجمالي ب: 53 من المصوّرين الفوتوغرافيين، منها (27 هواة، 26 حرفيين)، ثم سمة الانفتاح على

الخبرة المقدر تكرارها الإجمالي ب: 33 من المصوّرين الفوتوغرافيين، منها (27 هواة، 6 حرفيين)

وتليهم سمة العصابية المقدر تكرارها الإجمالي ب: 08 من المصوّرين الفوتوغرافيين منها (08 هواة

00حرفيين)، وأخيرا سمة الانبساطية الأقل انتشار بين المصوّرين الفوتوغرافيين المقدر تكرارها الإجمالي ب: 02 من المصوّرين الفوتوغرافيين، منها (02هواة، 00حرفيين).

نفسر ذلك بأن هناك أيضًا تباين في السمات الشخصية للمصورين الهواة والمحترفين. يميل المصورون الهواة إلى الحصول على درجات أعلى في مقاييس العصابية، وقد يكون ذلك بسبب اهتمامهم بالجوانب التقنية للتصوير الفوتوغرافي (Davies, 2010). من ناحية أخرى، يميل المصورون المحترفون إلى الحصول على درجات أعلى في مقاييس الضمير والانفتاح على التجربة (Sutton & Douglas, 2005). قد يكون هذا بسبب تركيز المصورين المحترفين بشكل أكبر على إنتاج صور فوتوغرافية عالية الجودة وفريدة من نوعها

8- عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضية الثامنة: لا توجد فروق دالة احصائية عند مستوى

الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الذكور والاناث من المصوّرين الفوتوغرافيين على مقياس معنى

الحياة.

وللتحقق من هذه الفرضية قمنا بإجراء اختبار مان وتني (U) للعينات المستقلة البديل

اللابارامتري لاختبار "ت" لعينتين مستقلتين بعد التحقق من عدم توفر شروطه، والجدول التالي

يعرض نتائج الاختبار ودلالته الإحصائية:

جدول(41): دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات الذكور والاناث من المصوّرين

الفوتوغرافيين على مقياس معنى الحياة

مقياس معنى الحياة	العينة N	متوسط الرتب	قيمة مان وتني U	قيمة اختبار Z	القيمة الاحتمالية	الدلالة الاحصائية
الذكور	135	102.52	4520	0.18	0.86	غير دال
الاناث	68	100.97				

$$Z_{\alpha=\frac{0.05}{2}} = \pm 1.96$$

يتضح من بيانات الجدول (41) أن متوسط رتب درجات الذكور من المصوّرين الفوتوغرافيين على مقياس معنى الحياة البالغ (102.52)، ومتوسط رتب درجات الإناث من المصوّرين الفوتوغرافيين على مقياس معنى الحياة البالغ (100.97)، كما جاءت قيمة اختبار "Z" المحسوبة (0.18) أصغر من قيمة "Z" الجدولة (1.96)، بقيمة احتمالية محسوبة (0.86) أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) مما يدل على أن اختلاف الجنس (ذكور/إناث) لا يؤدي إلى التباين في رتب درجات قياس معنى الحياة لدى المصوّرين الفوتوغرافيين. وعلى إثر هذه النتيجة نقبل الفرضية القائلة: لا توجد فروق دالة احصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الذكور والاناث من المصوّرين الفوتوغرافيين على مقياس معنى الحياة.

يختلف معنى الحياة من شخص إلى آخر والذي يشغل الفرد ليس معنى الحياة بصفة عامة

إنما المعنى الخاص لدى الشخص عن حياته في وقت معين، وليس نسبياً ولكنه فردي **Unique**

حد تعابير **V. Frankil** بحيث يكون لكل إنسان فرصة متفردة لإكتشاف معنى شديد خصوصية

لحياته (سهير والنيال، 2007، 294).

9- عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضية التاسعة: لا توجد فروق دالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الذكور والاناث من المصوّرين الفوتوغرافيين على مقياس التدفق النفسي.

وللتحقق من هذه الفرضية قمنا بإجراء اختبار مان وتني (U) للعينات المستقلة البديل اللابارامتري لاختبار "ت" لعينتين مستقلتين بعد التحقق من عدم توفر شروطه، والجدول التالي يعرض نتائج الاختبار ودلالته الإحصائية:

جدول (42): دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات الذكور والاناث من المصوّرين

الفوتوغرافيين على مقياس التدفق النفسي

الدلالة الاحصائية	القيمة الاحتمالية	قيمة اختبار	قيمة مان	متوسط الرتب	العينة N	مقياس التدفق النفسي
غير دال	0.16	-1.40	4036	97.90	135	الذكور
				110.1	68	الإناث

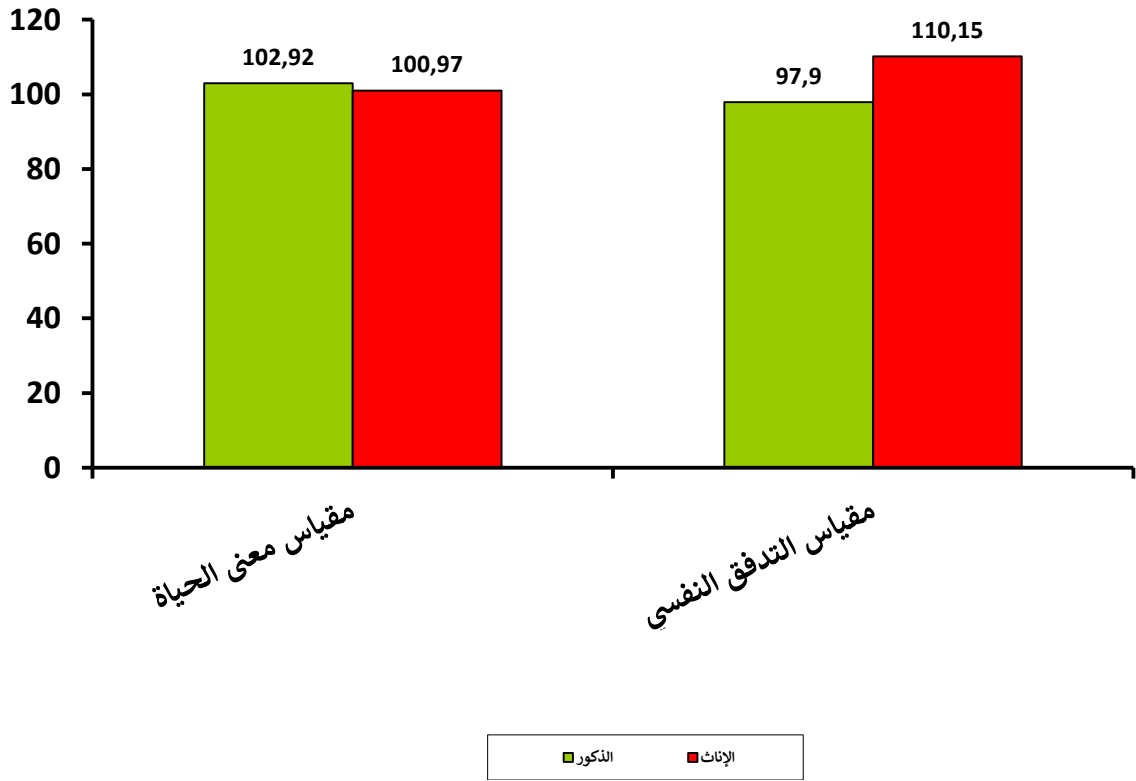
$$Z_{\alpha=\frac{0.05}{2}} = \pm 1.96$$

يتضح من بيانات الجدول (42) أن متوسط رتب درجات الذكور من المصوّرين الفوتوغرافيين على مقياس التدفق النفسي البالغ (97.90)، ومتوسط رتب درجات الإناث من المصوّرين الفوتوغرافيين على مقياس التدفق النفسي البالغ (110.15)، كما جاءت قيمة اختبار "Z" المحسوبة (-1.40) أصغر من قيمة "Z" الجدولة (-1.96)، بقيمة احتمالية محسوبة (0.16) أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) مما يدل على أن اختلاف الجنس (ذكور/إناث) لا

يؤدي إلى التباين في رتب درجات قياس التدفق النفسي لدى المصوّرين الفوتوغرافيين. وعلى إثر هذه النتيجة نقبل الفرضية القائلة: لا توجد فروق دالة احصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الذكور والاناث من المصوّرين الفوتوغرافيين على مقياس التدفق النفسي.

والشكل التالي يلخص بيانياً متوسط رتب درجات الذكور ومتوسط رتب درجات الاناث من

المصوّرين الفوتوغرافيين على مقياسي معنى الحياة والتدفق النفسي.



الشكل (10): متوسط رتب درجات الذكور ومتوسط رتب درجات الاناث من المصوّرين

الفوتوغرافيين على مقياسي معنى الحياة والتدفق النفسي

يتضح من الشكل (10): أن متوسط رتب درجات قياس معنى الحياة لدى الذكور من

المصوّرين الفوتوغرافيين المقدر (102.92) متقارب نسبياً مع متوسط رتب درجات قياس معنى

الحياة لدى الإناث من المصوّرين الفوتوغرافيين المقدر (100.97)، بالمقابل نجد أن متوسط رتب درجات قياس التدفق النفسي لدى الذكور من المصوّرين الفوتوغرافيين المقدر (97.9) متقارب نسبيا مع متوسط رتب درجات قياس التدفق النفسي لدى الإناث من المصوّرين الفوتوغرافيين المقدر (68.41).

تعزو الباحثة عدم وجود الفروق بين الاناث والذكور لأن حدوث حالة التدفق حسب مايرى 1996

Csikszentmihalyi عندما يكون هناك نوع من التوازن بين مستوى المهارة ومستوى التحدي الذي تفرضه المهمة خاصة المهام ذات الأهداف الواضحة والتي تحصل له بموجب التفاعل معها تغذية راجعة فورية ومع توافر هذا الإحساس يقضي إلى التركيز التام في واقع الأمر على مواجهة التحدي بما لا يترك مجال التفكير في أي شيء آخر للقلق من أي مشاكل، وهنا يختفي إنشغال المرء بذاته ويصبح إحساسه بالوقت مشوش ومضطرب نتيجة الاندماج التام في المهام

(Csikszentmihalyi, 1997, 34)

وعرفه 1994 Clare and Haworth على أنه التجربة الذاتية التي ترافق الأداء في موقف تكون فيه مهارات الفرد مطابقة لمستوى التحدي وتشير مواصفات الإحساس بالتدفق إلى الشعور بالنشوة (أسماء و أبو علا،، 287) .

10- عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضية العاشرة: لا توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى

الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الحرفيين والهواة من المصوّرين الفوتوغرافيين على مقياس معنى الحياة.

وللتحقق من هذه الفرضية قمنا بإجراء اختبار مان وتني (U) للعينات المستقلة البديل اللابارامتري لاختبار "ت" لعينتين مستقلتين بعد التحقق من عدم توفر شروطه، والجدول التالي يعرض نتائج الاختبار ودلالته الإحصائية:

جدول(43): دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات الحرفيين والهواة من المصوّرين

الفوتوغرافيين على مقياس معنى الحياة

الدلالة الإحصائية	القيمة الاحتمالية	قيمة اختبار	قيمة مان	متوسط الرتب	العينة N	مقياس معنى الحياة
غير دال	0.28	-1.08	3916	95.20	61	المصوّرون
				104.9	142	المصوّرون الهواة

$$Z_{\alpha=\frac{0.05}{2}} = \pm 1.96$$

يتضح من بيانات الجدول (43) أن متوسط رتب درجات الحرفيين من المصوّرين الفوتوغرافيين على مقياس معنى الحياة البالغ (95.20)، ومتوسط رتب درجات الهواة من المصوّرين الفوتوغرافيين على مقياس معنى الحياة البالغ (104.92)، كما جاءت قيمة اختبار "Z" المحسوبة (-1.08) أصغر من قيمة "Z" المجدولة (-1.96)، وبقيمة احتمالية محسوبة (0.28) أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) مما يدل على أن اختلاف صفة المصوّر الفوتوغرافي (حرفي/هاوي) لا يؤدي إلى التباين في رتب درجات قياس معنى الحياة لدى المصوّرين الفوتوغرافيين. وعلى إثر هذه النتيجة نقبل الفرضية القائلة: لا توجد فروق دالة احصائياً عند

مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الحرفيين والهواة من المصوّرين الفوتوغرافيين على مقياس معنى الحياة.

لا يوجد اختلاف جوهري في معنى الحياة بين المصوّرين المحترفين والهواة، إذ لا يتعلق معنى الحياة ولا ترتبط بشكل ضروري بمهنة الفرد أو مستوى خبرته في مجال معين.

وعلى الرغم من أن المصوّرين المحترفين قد يتمتعون بمزيد من الخبرة والموارد لإنتاج عمل مؤثر وذو مغزى، فإن معنى الحياة هو أمر أكثر تعقيداً وشمولياً، ويتعدى أي مهنة أو تخصص.

يمكن لكل من المصوّرين المحترفين والهواة أن يجدوا معنى وغرضاً في عملهم، فمعنى الحياة هو سؤال شخصي وموضوعي يتطلب التفكير والتأمل الشخصي. يبقى المسؤل الأساسي عن تحديد معنى وغرض عمله وحياته بشكل فردي هو المصور نفسه، بغض النظر عن وضعه المهني

11- عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضية الحادية عشر: لا توجد فروق دالة احصائية عند

مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الحرفيين والهواة من المصوّرين الفوتوغرافيين على مقياس التدفق النفسي.

وللتحقق من هذه الفرضية قمنا بإجراء اختبار مان وتني (U) للعينات المستقلة البديل اللابارامتري لاختبار "ت" لعينتين مستقلتين بعد التحقق من عدم توفر شروطه، والجدول التالي يعرض نتائج الاختبار ودلالته الإحصائية:

جدول(44): دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات الحرفيين والهواة من المصوّرين

الفوتوغرافيين على مقياس التدفق النفسي

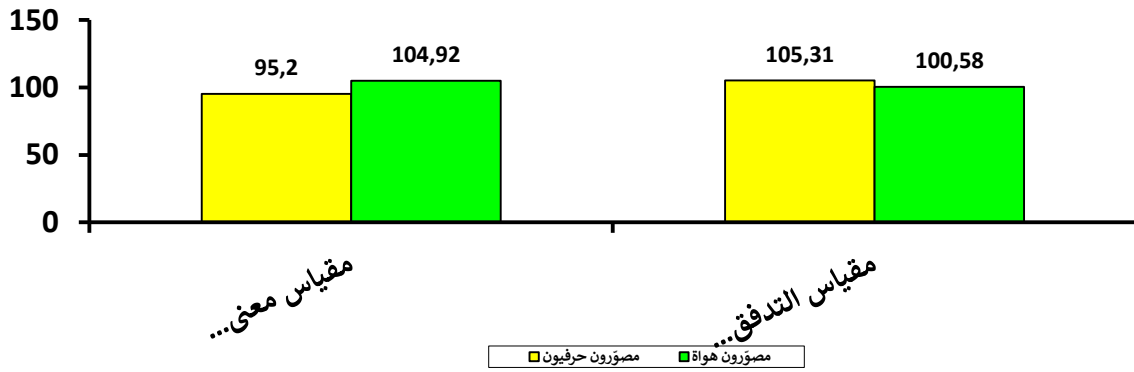
الدلالة الاحصائية	القيمة الاحتمالية	قيمة اختبار	قيمة مان	متوسط الرتب	العينة N	مقياس التدفق النفسي
غير دال	0.60	0.53	4129	105.3	61	المصوّرون
				100.5	142	المصوّرون الهواة

$$Z_{\alpha=\frac{0.05}{2}} = \pm 1.96$$

يتضح من بيانات الجدول(44) أن متوسط رتب درجات الحرفيين من المصوّرين الفوتوغرافيين على مقياس التدفق النفسي البالغ(105.31)، ومتوسط رتب درجات الهواة من المصوّرين الفوتوغرافيين على مقياس التدفق النفسي البالغ(100.58)، كما جاءت قيمة اختبار "Z" المحسوبة(0.53) أصغر من قيمة "Z" الجدولة(1.96)، بقيمة احتمالية محسوبة (0.53) أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) مما يدل على أن اختلاف صفة المصوّر الفوتوغرافي(حرفي/هاوي) لا يؤدي إلى التباين في رتب درجات قياس التدفق النفسي لدى المصوّرين الفوتوغرافيين. وعلى إثر هذه النتيجة نقبل الفرضية القائلة: لا توجد فروق دالة احصائيا

عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الحرفيين والهواة من المصوّرين الفوتوغرافيين على مقياس التدفق النفسي.

والشكل التالي يلخص بيانيا متوسط رتب درجات الحرفيين ومتوسط رتب درجات الهواة من المصوّرين الفوتوغرافيين على مقياسي معنى الحياة والتدفق النفسي.



الشكل (11): متوسط رتب درجات الحرفيين ومتوسط رتب درجات الهواة من المصوّرين

الفوتوغرافيين على مقياسي معنى الحياة والتدفق النفسي

يتضح من الشكل (11): أن متوسط رتب درجات قياس معنى الحياة لدى الحرفيون من المصوّرين الفوتوغرافيين المقدر (95.20) متقارب نسبيا مع متوسط رتب درجات قياس معنى الحياة لدى الهواة من المصوّرين الفوتوغرافيين المقدر (104.92)، بالمقابل نجد أن متوسط رتب درجات قياس التدفق النفسي لدى الحرفيون من المصوّرين الفوتوغرافيين المقدر (105.31) متقارب نسبيا مع متوسط رتب درجات قياس التدفق النفسي لدى الهواة من المصوّرين الفوتوغرافيين المقدر (100.58).

يمكن تفسير هذا بأن حالة التدفق النفسي لا تعتمد بالضرورة على الخبرة أو الاحترافية في النشاط الممارس. بالعكس، فإنها تعتمد بشكل أكبر على مستوى الاندماج والتركيز الذي يشعر به الشخص أثناء ممارسة النشاط، وبإضافة إلى توازن المهارات والتحديات ووضوح الهدف . يمكن لأي شخص بغض النظر عن مستوى خبرته أو تدريبه أن يصل إلى حالة التدفق إذا كان ملتزمًا بشكل كامل بالنشاط ويجده ممتعًا وملهما .

توصل عليه (Csikszentmihalyi) في دراسة له على 200 فنانا بعد 18 عاما من تخرجهم في كلية الفنون، أن الفنانين الذين تذوقوا وإستمتعوا ببهجة الرسم ذاتها هم الذين أصبحوا فيما بعد رسامين فنانين جادين لهم مكانتهم، أما أولئك الذين كان دافعهم في الإلتحاق بكلية الفنون تحقيق الشهرة والثروة، فقد إنسحب معظمهم من مجال الفن بعد تخرجهم (معمرية، 2012، 60) .

خلاصة الدراسة:

لقد سمحت هذه الدراسة بتسليط الضوء على بعض المتغيرات التي تدخل في مجال علم النفس الوجودي وعلم النفس الايجابي، وتندرج ضمن مظلة السمات الإيجابية التي تتفاعل فيما بينها وتتلاقى في تأثيرها وتأثرها. وإكتست الدراسة الحالية أهميتها كونها درست علم النفس الفوتوغرافي وهو فرع من فروع علم النفس غير منتشر بكثرة في الوطن العربي حيث تجلت أهميتها في دور الفن في الصحة النفسية للأفراد وكيف يعزز صحتهم نفسية وسمات الشخصية الخمس الكبرى التي تساهم في تحقيق مستويات مرتفعة من معنى الحياة والتدفق النفسي. لكن عدم إهتمام بالفنون ودورها في الصحة النفسية يؤثر سلبا على الأفراد، فالفن هو مرآة عاكسة للمجتمع. أسفرت نتائج الدراسة مايلي :

- يوجد اختلاف دال احصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين سمات الشخصية لدى المصوّرين الفوتوغرافيين حسب سمات الشخصية الخمس الكبرى (Goldberg, 1999).
- يتميز أغلبية المصوّرين الفوتوغرافيين بمستوى معنى الحياة مرتفع.
- يتميز أغلبية المصورين الفوتوغرافيين بمستوى تدفق نفسي مرتفع.
- الاختلاف في سمات الشخصية لدى المصوّرين الفوتوغرافيين يؤدي إلى اختلاف دال احصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في رتب درجات قياس معنى الحياة .
- الاختلاف في سمات الشخصية لدى المصوّرين الفوتوغرافيين يؤدي إلى اختلاف دال احصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في رتب درجات قياس التدفق النفسي.

- لا يوجد اختلاف دال احصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الذكور والاناث من

المصوّرين الفوتوغرافيين على مقياس سمات الشخصية الخمس الكبرى (Goldberg, 1999).

- لا يوجد اختلاف دال احصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الحرفيين والهواة من

المصوّرين الفوتوغرافيين على مقياس سمات الشخصية الخمس الكبرى

(Goldberg, 1999).

- لا توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الذكور والاناث من

المصوّرين الفوتوغرافيين على مقياس معنى الحياة.

- لا توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الذكور والاناث من

المصوّرين الفوتوغرافيين على مقياس التدفق النفسي.

- لا توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الحرفيين والهواة من

المصوّرين الفوتوغرافيين على مقياس معنى الحياة.

- لا توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الحرفيين والهواة من

المصوّرين الفوتوغرافيين على مقياس التدفق النفسي.

إقتراحات :

إستخدام الفوتوغرافي في العلاج النفسي: استكشاف فعالية استخدام الصور كأداة لتسهيل التواصل والتعبير العاطفي في جلسات العلاج.

تصوير الذاتي الفوتوغرافي كأداة علاجية: دراسة دور التصوير الذاتي الفوتوغرافي في تعزيز الوعي الذاتي، واستكشاف الذات، والتعبير عن الذات لدى الأفراد الذين يعانون من الإضطرابات النفسية .

المراجع:

القرآن الكريم .

أبو حلاوة، محمد السعيد عبد الجواد (2013)، حالة التدفق النفسي: المفهوم، الأبعاد، والقياس
سلسلة الكتاب الإلكتروني لشبكة العلوم النفسية. العدد 29 .

أبو حية، سمية زكية عبد العزيز (2019) . التدفق النفسي والرضا عن العمل وعلاقتها بالإنسجام
الأسري لدى مبرمجين الكمبيوتر بالمؤسسات الحكومية . رسالة ماجستير، جامعة الأقصى، غزة،
فلسطين .

أبو غزالة، علي جعفر (2017) . أزمة الهوية ومعنى الحياة كمؤشرات للحاجة إلى الإرشاد
النفسي (دراسة على طلاب الجامعة) . المؤتمر الدولي الخامس . التعليم الجامعي في مجتمع
المعرفة . الفرص والتحديات .

ابو ناصر، فتحي . (2018) . أثر برنامج تصوير فوتوغرافي مقترح على تنمية القدرات الإبداعية
لدى طالبات الصف الثالث في المرحلة المتوسطة بمدينة جدة . مجلة العلوم النفسية والتربوية .
7(1) 10-28

أبو حلاوة، محمد السعيد (2021). مالمقصود بالمقبولية أو الطيبة أو الوفاق في إطار نموذج العوامل
الخمس الكبرى . علم الثقافة . صحة نفسية . (2021 /03/24) . أطلع عليه في
2021/06/12.

أبورزق، محمد مصطفى شحدة (2011). السمات الشخصية المميزة لذوي صعوبات التعلم وعلاقتها
بالإنتباه وبعض المتغيرات . رسالة ماجستير. الجامعة الإسلامية غزة، فلسطين .

الأبيض، حسن محمد (2010) . مقياس معنى الحياة لدى الشباب . كلية التربية . جامعة عين
شمس .

إسكندراني، أماني أحمد (2016). معنى الحياة وعلاقته بالإيثار دراسة على عينة من مرحلتي الرشد والشيخوخة في محافظة دمشق. رسالة ماجستير، كلية التربية، علم نفس النمو. جامعة دمشق: سوريا

إسماعيلي، يامنة وإسماعيلي، ياسين عبد الرزاق وعمرون، جميلة (2015). سمات الشخصية لدى الجانحين . ديوان المطبوعات الجامعية. الساحة المركزية. الجزائر

الأسود، مهية (2021) . التفكير الإيجابي والكفاءة الذاتية كمنبئات بالتدفق النفسي (دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة ورقلة) . أطروحة دكتوراه . جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي: الجزائر

الأغا، بشار جبارة(2009). دراسة سمات الشخصية مرضى الوسواس القهري في البيئة الفلسطينية باستخدام برنامج تدريبي علاجي . رسالة ماجستير. الجامعة الإسلامية غزة: فلسطين .

أمجد . كاظم فارس (2016). الشعور بالنقص وعلاقته بمعنى الحياة لدى طلبة الجامعة. مجلة الأستاذ2(218). 365.388

بادي، حياة(2015). سمات الشخصية وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم . رسالة ماجستير. تربية علاجية. جامعة محمد دباغين سطيف 2: الجزائر .

باشا، يحي محمد(2012). دراسة مقارنة بين التلاميذ المتفوقين والمتأخرين في بعض السمات الشخصية والنفسية لدى المراهق المتمدرس . (دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الأولى ثانوي بولاية مستغانم . رسالة ماجستير. جامعة مستغانم: الجزائر.

باشن، حمزة (2021) . هجرة الأطفال والمراهقين إلى العالم الافتراضي ومساهمة تجربة تجربة التدفق النفسي في الإدمان على الألعاب الإلكترونية 1 (37)، 8-25 .

براهيمي، قدور وعياد، مصطفى وبن ساسي، حبيب (2019). سمات الشخصية (الدافعية، الإجتماعية، العدوانية وعلاقتها بدافعية الإنجاز لممارسي رياضة الكاراتيه . مجلة تفوق في علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية. (7) .

- بلخير،فايزة وماحي،إبراهيم (2018). الحرمان الأسري وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى المراهق المتمدرس . 1(9) . 268-249 .
- بن الشيخ، ربيعة (2015) . علاقة الإبتزان الإنفعالي بالتدفق النفسي . رسالة ماجستير . جامعة قاصدي مرباح . ورقلة : الجزائر .
- بن حاج، الطاهر عبد القادر(2008). دور النشاط البدني المدني في تنمية بعض السمات الشخصية لدى المعوقين حركيا . رسالة ماجستير . جامعة بن يوسف بن خدة: الجزائر .
- بنهان، بديعة حبيب (2019) . فعالية الإرشاد بالمعنى في تنمية التدفق النفسي ومهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة الإرشاد النفسي 1 . (59) ، 376-310 .
- بوطبال، سعد الدين (2012). دور سمات الشخصية والاتجاهات النفسية في ارتكاب المخالفات والحوادث المرورية لدى السائقين (تحليل نفسي إجتماعي لسلوك قيادة السيارات). أطروحة دكتوراه . جامعة الجزائر 2 : الجزائر .
- بوطبال، سعد الدين (2014). سمات الشخصية وأثرها على ارتكاب المخالفات المرورية لدى السائقين . مجلة الدراسات والبحوث الإجتماعية . (4) . 157 - 139 .
- بوعيشة، فتحية (2018). أثر سمات الشخصية والتحكم المدرك وسلوك القيادة المخاطرة على ارتكاب الحوادث المرورية : دراسة وصفية مقارنة بين السائقين المرتكبين وغير المرتكبين لحوادث المرور . أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر أبو القاسم سعد الله: الجزائر .
- بوفيه، سيريل(ترجمة بوزيان فرحات). (2019). مدخل إلى العلاجات السلوكية المعرفية. المكتبة الوطنية الجزائرية. سطيف: دار المجد للنشر والتوزيع .
- بيان صافب وناديا رتيب(2014). معنى الحياة وعلاقته بالصلابة النفسية (دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة دمشق . مجلة البعث 8(36) 9-38
- تركي، حامد صفاء وخيضر، مروان ياستن (2018) . التدفق النفسي وعلاقته بالتفكير المستقبلي لدى طلبة الدراسات العليا مجلة البحوث التربوية والنفسية،(58) ، 411-375

التميمي، حسين هادي علي (2020) . التدفق النفسي والمجابهة الإيجابية وعلاقتهاما بالهوية المنجزة عند طلبة الجامعة. أطروحة دكتوراه . جامعة ديالى : العراق .

تويرينات، جهيدة (2019). سمات الشخصية وعلاقتها بمستوى التفكير الأخلاقي والمسؤولية الإجتماعية لدى طلبة جامعة البليدة 2 . أطروحة دكتوراه . جامعة لونييسي علي البليدة 2 : الجزائر

جاب الله، يمينة(2016).معنى الحياة وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية (الشعور بالوحدة النفسية الرضا عن الحياة) لدى المرأة العانس. (دراسة مقارنة بين المرأة العانس الماكثة بالبيت والمرأة العانس العاملة) . أطروحة دكتوراه . جامعة محمد لمين دباغين سطيف: الجزائر. عباس، محمد (2015).العوامل الخمسة الكبرى للشخصية . مجلة البحوث التربوية والنفسية . (30). 334-313 .

جولمان، دانيال (2000) . الذكاء العاطفي ترجمة ليلي الجبالي مراجعة : محمد يونس، الكويت: سلسلة عالم المعرفة، العدد 262 .

حاجان، جمعة محمد (2018). سمات الشخصية وعلاقتها بكشف الذات لدى المراهقين . مجلة

حامد، إيهاب سالم علي(2020)، المساندة الإجتماعية وعلاقتها بمعنى الحياة لدى المرضى بأمراض مزمنة. مجلة دراسات في الخدمة الإجتماعية والعلوم الإنسانية(50). 888-847 .

حامد، سامر محمد ماجد(2005)، السمات الشخصية العقلية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية. رسالة ماجستير. جامعة النجاح الوطنية: فلسطين .

حجازي،مصطفى (2012) . إطلاق طاقات الحياة قراءات في علم النفس الإيجابي . لبنان : للطباعة والنشر والتوزيع .

حزام، نجيب الفونس وشوقي، تامر إبراهيم وغنيم، محمد فريد (2016) تقدير الخصائص السيكومترية لإختبار التدفق على عينة من طلاب الجامعة. مجلة الإرشاد النفسي . 1(48)، 340-310 .

حسام، اسماعيل هنية وطه، ربيع طه عدوى ومحمد، مصطفى عبد المغني غنيم(2017)، برنامج للعلاج النفسي الإيجابي لتنمية الشعور بمعنى الحياة لدى عينة من المراهقين ذوي الإعاقة البصرية. مجلة الإرشاد النفسي 1(50)، 600-653

الحقيبة التدريبية : مقدمة في التصوير الفوتوغرافي (في تخصص التصوير الفوتوغرافي)، المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني، المملكة العربية السعودية: الإدارة العامة لتصميم وتطوير المناهج

خاطر، شكري العرب شيماء(2020) . إسهام عوامل التعقل وتنظيم الذات في التنبؤ بالتدفق النفسي لدى عينة من الموهوبين . مجلة بحوث ودراسات نفسية . 3(16) 470 - 544

خيضر، مرفت إبراهيم (2016) . كفاءة الذات العامة المدركة وعلاقتها بالتدفق وإدارة الأزمات لدى مدرء المدارس. مجلة كلية التربية3. (169)، 13-62 .

الرقاد، هناء (2017). نظريات الشخصية وقياسها. دار المأمون للنشر والتوزيع . عمان .

روس، هاريس ونيف، أيس(2018). فح السعادة (كتيب إرشادي حول كيفية التوقف عن التعثر وبدء الإستمتاع بالحياة). مكتبة الجزيرة.

زكري، نرجس وبوعيشة، أمال(2020) معنى الحياة عند مستخدمي الفيس بوك دراسة ميدانية على بعض الطلبة بجامعة محمد خيضر. بسكرة :مجلة العلوم النفسية والتربوية 6(2)، الجزائر: جامعة الوادي، الجزائر، 374-388

الزهراني، نوال بنت عثمان بن أحمد (2007). الإحترق النفسي وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى العاملات مع ذوي الإحتياجات الخاصة. رسالة ماجستير. جامعة أم القرى: المملكة العربية السعودية .

زيغر، عبد المحسن (2016) . المعنى في الحياة عند طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية . مجلة أبحاث الصرة 41(2) . 392-412 .

سالم، سهير والنيال، مايسة (2007) . معنى الحياة وحب الحياة لدى مجموعة مختلفة من مريضات (دراسة مقارنة) . المؤتمر الإقليمي لعلم النفسي رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية . 291-318 .

السعيد، هبير (2017). الضغوط المعنوية وعلاقتها بالسمات الشخصية لدى المدربين الرياضيين ذوي المستوى العالي في الجزائر (دراسة ميدانية على مدرسي الرياضات الفردية والجماعية لبعض ولايات الشرق الجزائري). أطروحة دكتوراه . جامعة الجزائر سيدي عبد الله: الجزائر .

سعيد، وردة (2021) . سمات شخصية المراهق المهاجر غير شرعي وفق نظرية العوامل الخمس الكبرى للشخصية (دراسة عيادية لأربع حالات). أطروحة دكتوراه . جامعة محمد خيضر بسكرة : الجزائر .

سلامة، مصطفى عوض الله (2008). التدخين وعلاقته بمستوى القلق وبعض سمات الشخصية للأطباء المدخنين في قطاع غزة . رسالة ماجستير . الجامعة الإسلامية : فلسطين .

السيد، أحمد رجب محمد (2020) . الإسهام النسبي للحاجات الإرشادية في التدفق النفسي لدى الطلبة ذوي الموهبة بالمرحلة المتوسطة. مجلة الإرشاد النفسي، 64 (1)، 224-268 .

السيد، عبد المطلب الفضالي والسيد، ممي أحمد . (2016) . للعوامل الستة الكبرى للشخصية وعلاقتها معنى الحياة لدى طلبة جامعة الزقازيق . كلية التربية بينها . 108 (1) . 139-182

السيد، محمد عبد الرحمن (1989). نظريات الشخصية. القاهرة : دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع

شاكر، محمد أحمد (2019). التدفق النفسي وعلاقته بالمرونة النفسية لدى أساتذة الجامعة. مركز البحوث النفسية . 2 (28) 983-1024 .

الشربيني، عاطف والعطية، أسماء (2019) . القيمة التنبؤية للتفاوض في التدفق النفسي لدى أعضاء هيئة التدريس (دول الخليج) : دراسة مقارنة. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 3 (15)، 359-376 .

- الشمالي، عبد اللطيف نضال (2015). *العوامل الخمسة للشخصية وعلاقتها بالإكتئاب لدى المرضى المترددين على مركز غزة المجتمعي لبرنامج غزة للصحة النفسية*. رسالة ماجستير الشوربجي، إياد سمير جمعه (2009). *التفكير الناقد لدى المرشدين التربويين وعلاقتهم بسماتهم الشخصية*. رسالة ماجستير. الجامعة الإسلامية غزة : فلسطين .
- صديق، محمد السيد (2009). *التدفق النفسي وعلاقته ببعض العوامل النفسية لدى طلاب الجامعة*. مجلة دراسات نفسية 19 (2) . 313 - 357 .
- طاسين، سمير سيد علي (2013). *إتجاه الطلبة نحو شعبة التربية البدنية والرياضية* . جامعة الجزائر 3 : الجزائر .
- طالب، خلف حسن (2017). *النكاء الإجتماعي وعلاقته بمعنى الحياة لدى طلبة الجامعة*. مجلة أبحاث الذكاء والقدرات العقلية . (22) . 264.300
- ظاهر، جاسم هدية حسن (2018) . *تأثير فئتين (الإندماج - إشباع الحاجات) في تنمية الحياة لدى النساء المطلقات* . (26) . 649 - 688 .
- العابدي، عادل خيضر عبيس (2019) . *التدفق النفسي لدى طلبة الإعدادية في الدراسات الصباحية وأقرانهم في الدراسات المسائية*. مجلة القاديسية في الأداب والعلوم التربوية، (3)، 251-273 .
- عبد الجبار، عمار والسليمان، قدوري (2015). *تناقض إدراك الذات والإكتئاب وعلاقتها بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلبة الجامعة*. أطروحة دكتوراه . جامعة بغداد : العراق .
- عبد الحليم، محمد أشرف (2010) . *قلق المستقبل وعلاقته بمعنى الحياة والضغط النفسية لدى عينة من الشباب* . المؤتمر السنوي الخامس عشر . مركز الإرشاد النفسي . جامعة عين شمس
- عبد الخالق، أحمد والنيال، مایسه وسعيد، حنين سالم (2007). *معنى الحياة وحب الحياة لدى مجموعات مختلفة من مريضات السرطان (دراسة مقارنة)*. المؤتمر الإقليمي لعلم النفس. رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية 291-318

عبد العظيم، محمد وعبد التواب، محمد معوض (2012) العلاج بالمعنى (النظرية . الفتيات . التطبيق ط1. القاهرة : مصر .

عبد المنعم، علي عمر (2019) . فاعلية برنامج إرشادي تكاملي قائم على العلاج بالمعنى وبعض قوى الشخصية في تحسين جودة الحياة لدى عينة من المراهقين . مجلة كلية التربية 3(40) . 117-226 .

عبد، إبراهيم محمد سعد وخلف، محمد محجوب أحمد، (2021) . التدفق النفسي وعلاقته بالعوامل الكبرى الخمسة للشخصية . المؤسسة العربية للبحث العلمي والتنمية البشرية 1-43

العبودي، طارق محمد بدر وصالح، علي عبد الرحيم . (2018) . علم النفس الإيجابي . عمان : دار المنهجية للنشر والتوزيع .

العبودي، علاء عبد الحسن حبيب (2018) . التدفق النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة. مجلة الأستاذ، (225) 3، 123-147 .

العبيدي، حسن حميد(2020). النزعة الكمالية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى أعضاء الهيئة التدريسية. رسالة ماجستير. جامعة القاديسية. العراق .

عرعار، سامية ودعماش، خديجة ومباركي، خديجة (2016) . خبرة التدفق النفسي (المفاهيم والأبعاد) وعلاقتها ببعض المتغيرات السيكولوجية الإيجابية الإبداع والسعادة نموذجاً. مجلة تطوير العلوم الإجتماعية . 5 (1)، 101-117.

عزه، خضري عبد الحميد (2020) . فاعلية برنامج إرشادي لتنمية التدفق النفسي واثره على الذكاء الإنفعالي لدى عينة من المسنات المقيمات بدور الرعاية. مجلة كلية التربية، 3 (3) . 331-394 .

العصار، محمود إسلام اسامة (2015) . التشوهات المعرفية وعلاقتها بمعنى الحياة لدى المراهقين في قطاع غزة (دراسة مقارنة) . ماجستير في الصحة النفسية المجتمعية . الجامعة الإسلامية .

- عقباني، ربيعة (2016). علاقة سمات الشخصية حسب العوامل الخمسة الكبرى بالذكاء الإنفعالي لدى الممرضين بولاية وهران . رسالة ماجستير. جامعة محمد بن أحمد وهران
- العوامن، حبيبة (2018). بناء مقياس معنى الحياة للأفراد ذوي الإعاقة الحركية والمكتسبة . فئة الراشدين.مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية (09).42-72
- عونية، عطا صوالحة والعبوشي،نوال عبد الرؤوف (2010) . دراسة وصفية لمستوى بعض السمات الشخصية لطلبة جامعة عمان الأهلية وعلاقتها ببعض المتغيرات . مجلة العلوم النفسية. (19). 161-202
- الغامدي، حسين بن حسن بن عبد الفتاح(2005). التفكير بأبعاده، وبعض سمات الشخصية المميزة للمراهقين الموهوبين وغير الموهوبين في مجال الرسم التشكيلي . رسالة ماجستير. جامعة أم القرى: المملكة العربية السعودية .
- فنوش، نصير(2012).دافعية الإنجاز وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى التلاميذ الممارسين للنشاط الرياضي اللاصفي الخارجي في الطور الثانوي(دراسة ميدانية على مستوى ثانويات ولاية بسكرة). أطروحة دكتوراه . جامعة الجزائر 3 : الجزائر .
- فوزي، أحمد جنيدي وأبو حلاوة، محمد السعيد (2014). التنبؤ بالسعادة الذاتية على ضوء معنى الحياة والتقدير الإيجابي في المستقبل والصلابة النفسية لدى عينة من طلاب الجامعة المتفوقين والمتأخرين دراسيا . مجلة الدراسات التربوية والإنسانية . كلية التربية جامعة دمنهور . المجلد السادس 4 (4) .
- فيكتور، فرانكل (2004).إرادة المعنى،أسس وتطبيقات العلاج بالمعنى، ترجمة إيمان فوزي، القاهرة: دار زهراء الشرق .
- القحطاني، فهد (2020). برنامج إرشادي مقترح قائم على نظرية المعنى من منظور تربوي إسلامي لعلاج خواء المعنى لدى عينة من الأيتام بمنطقة مكة المكرمة. مجلة كلية التربية.3(15) جامعة الأزهر. مصر.

- القيق، منار سميح (2011). سمات الشخصية وعلاقتها بالتفكير التأملي لدى طلبة الثانوية العامة في محافظة غزة. رسالة ماجستير. جامعة الأزهر غزة: فلسطين .
- لعوافي، حبيبة (2018). بناء مقياس معنى الحياة للأفراد ذوي الإعاقة الحركية المكتسبة . فئة الراشدين مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية .(09) 42-78 .
- مجدي، حسن يوسف (2017) . التدفق النفسي في المجال الرياضي (مفاهيم، تحليل، تطبيق). الطبعة الأولى . الإسكندرية : دار الوفاء للطباعة .
- محبوب، حنان بنت محمد أمين (2020) . التدفق النفسي وعلاقته بالإتزان الإنفعالي لدى عينة من مرضي العناية الفائقة في المستشفيات الحكومية بمكة المكرمة في جائحة كورونا . (85) . 239-290 .
- محمود، هبة سامي (2018) . التدفق وعلاقته بمستوى الطموح لدى عينة من طلاب كلية التربية . مجلة التربية في العلوم النفسية . جامعة عين شمس . 42 . 104-227 .
- المحمودي، بطي راضي معيوف(1435-1434). سمات الشخصية وعلاقتها بجودة الخدمات الإرشادية لدى المرشدين . البحوث والنشر العلمي . المجلة العلمية كلة معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم . كلية التربية . جامعة أسيوط . (1-53) .
- المسعودي، عبد (2015). معنى الحياة في الوجود البشري لدى المرشدين والمرشحات العاملين في مجال الإرشاد التقني والتوجيه التربوي . أهل البيت . (19) 246-265 .
- المصيلصي، هبة حسني مصطفى (2016). الديوان الروحية المدركة بوصفها مصدرا للإنضباط النفسي وعلاقتها بمعنى وجود الحياة . رسالة ماجستير في الأداب. تخصص علم النفس . مجلة بحوث كلية الأداب . 28(105) . 1325-1347.
- معمرية، بشير (2012) . علم النفس الإيجابي إتجاه جديد لدراسة الفضائل الإنسانية . دراسات نفسية . 97-158 .

مكاوي، صالح فؤاد والشربيني، السيد كامل والبريدي، محمد إسماعيل والجوهري، محمد عبد الفتاح جمعة (2020) . الذكاء الروحي والتدفق النفسي لدى الموهوبين (دراسة إكلينيكية) . مجلة كلية التربية . العدد (21) . 317-307 .

مني، حمزة إمام محمود (2017) . تدريج مقياس التدفق النفسي باستخدام نظرية الإستجابة للمفردة. مجلة البحث العلمي في التربية. 18 . 216-193

مهريّة، الأسود (2021) . التفكير الإيجابي والكفاءة الذاتية كمنبئات بالتدفق النفسي (دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة ورقلة) . أطروحة دكتوراه . جامعة الشهيد حمه لخضر : الوادي . الجزائر

مولى، وفاء ناهد (2021).التنظيم الإنفعالي كمتغير وسيط في العلاقة بين المستقبل ومعنى الحياة لدى المراهقين الأيتام في محافظات غزة .

الناشئ، وجدان عبد المير ثبيت . (2020) . الإستمتاع بالعمل وعلاقته بمعنى الحياة والطاقة الإنفعالية لدى الموظفين . مجلة كلية التربية . (1) . 276 - 253

ناصر، عماد عبد الأمير (2015) . التفاوض المتعلم والإبداع الإنفعالي وعلاقتهم بالتدفق النفسي أطروحة دكتوراه غير منشورة . جامعة بغداد: العراق .

نجيب، بشرى عادل (2015)، معنى الحياة. مجلس الأعلى للثقافة ط1، الجزيرة: القاهرة

نصيف، عماد عبد الأمير (2015) . التفاوض المتعلم والإبداع الإنفعالي وعلاقته بالتدفق النفسي . أطروحة دكتوراه . جامعة بغداد . العراق .

نعمات، محجوب (2021) . القيمة التنبؤية لمنظور زمن المستقبل في التدفق النفسي لدى عينة من أعضاء هيئة التدريس . مجلة البحث العلمي في التربية . 5 (22) . 108-85

هشام، محمد كامل (2020) مدى فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الثقة بالنفس لتحسين معنى الحياة لدى عينة من طلاب الجامعة المعاقين بصريا . (91) 592-644

- واثق، عمر موسى وعبد الواحد، بلال صباح (2013). بعض سمات الشخصية وعلاقتها بكل المشكلات لدى طلبة الجامعة. مجلة التربية الأساسية . (13) . 89-110 .
- الواكلي، جميلة رحيم عبد (2013) المعنى في الحياة وعلاقته بنمط الشخصية (B،A).مجلة الأستاذ (301). 609-664
- يبرير، سعد الله (2020) . علاقة المناخ التنظيمي وسمات الشخصية بالإحترق النفسي لدى معلمي المرحلة الابتدائية . أطروحة دكتوراه . جامعة لونيبي علي البلدية 2 : الجزائر .
- يوسف، حدة (2018) . مقترح برنامج رشادي قائم على معنى الحياة لتحقيق المعاناة النفسية. مجلة العلوم الإسلامية والحضارة. (8) .
- يونسى، ألاء فاير أبو النور (2018).قلق المستقبل المهني في ضوء الإجهاد النفسي ومعنى الحياة لدى الشباب العاملين في العقود التشغيلية المؤقتة في محافظة غزة. رسالة ماجستير قسم علم النفس تخصص الإرشاد النفسي. كلية التربية . جامعة الأقصى . غزة
- Bachleda, C. L., & Bennani, A. (2016). *Personality and interest in the visual arts. Arts and the Market*, 6(2), 126–140. doi:10.1108/aam-02-2014-0012. https://www.truecenterpublishing.com/photopsy/article_index.htm.
- Baumann, N. (2010). Autotelic Personality, Chapter 9: personality autotelic the and Flow, University of Trier.
- Csikszentmihalyi, M & Hunter, j (2003) *happiness in every day: the uses of experience sampling., journal of happiness studies*, (4)
- Csikszentmihalyi, M (2012): *flow psychology- 19 Wikipedia Articles* www.mark faster.net\ struck\ mihaly_Csikszentmihalyi-wiki.pdf.
- Csikszentmihalyi, M. (1990). *Flow: The Psychology of Optimal Experience*. New York: Harper and Row
- Davies, J. (2010). *The personality of the amateur photographer: Sensitivity, openness and neuroticism*. *Journal of Research in Personality*, 44(3), 338-341.
- Dollinger, S. J. (2003). *Personality and creativity in professional photographers. Journal of Research in Personality*, 37(4), 373-385
- EDWARDS; M. J (2007). *the dimensionality and con strut valid mean surement of life meetinghouse's university kingstan antario*. Canada.

- Grazioplene, R. G., & Silvia, P. J. (2011). *Exploring the Creative Mind: An Investigation of Creativity, Personality, and Well-Being*. Journal of Research in Personality, 45(4), 463–470. <https://doi.org/10.1016/j.jrp.2011.06.003>
- Grazioplene, R. G., & Silvia, P. J. (2011). *Exploring the Creative Mind: An Investigation of Creativity, Personality, and Well-Being*. Journal of Research in Personality, 45(4–470), 463
- Imran, Ali. (2019). Personality traits, individual innovativeness and satisfaction with life. Journal of Innovation & Knowledge (4)38–46.
- Jackson, S & March, H (1996). *Development and validation of scale to measure optimal experience: the flow state scale*. Journal of sport & exercise psychology 17-35.
- John, S. (2013) *Qualitative Research Methodology for Photographic Psychology (QRM-PP)*.
- John, S. *Photographic Psychology: Image and Psyche: Photographic Psychology: Image and Psyche* https://www.truecenterpublishing.com/photopsy/article_index.htm
- kashdan, T. B., Rose, P., & Fincham, F. D. (2004). *Curiosity and Exploration: Facilitating Positive Subjective Experiences and Personal Growth Opportunities*. Journal of Personality and Social Psychology, 87(5), 510–527.
- McCrae, R. R., & Costa, P. T. (1997). *Conceptions and Correlates of Openness to Experience*. In Handbook of Personality Psychology (pp. 825–847). Academic
- Mike, O (2021). *08 ways to create flow according Csikszentmihalyi* (ترجمة وتنسيق) (وإضافة أبو حلاوة محمد السعيد عبد الجواد
- Seligman, M. & Csikszentmihalyi, M. (2014) *Positive psychology: an introduction. a.m., Csikszentmihalyi(ed), flow and the foundation of positive psychology-* New York springer science. science, business media Dordrecht.
- Sutton, S. K., & Douglas, K. M. (2005). *Effects of photography experience and extraversion on commercial photographers' performance*

الملاحق

الملاحق

ملحق رقم (01): مقياس سمات الشخصية الخمسة الكبرى

م	العبارات	موافق بشدة	موافق قليلا	متردد	غير موافق	غير موافق اطلاقا
1	أميل الى العلاقات مع الناس المحافظين					
2	ارغب في سماع افكار جديدة.					
3	أؤمن بأهمية الفن.					
4	امتك خيالا خصبا.					
5	لا اهتم بالافكار المجردة					
6	أميل الى العلاقات مع الناس المتفتحين.					
7	انقل النقاش الى مستويات متشعبة .					
8	أتجنب المناقشات الفلسفية .					
9	لا ارغب في الذهاب الى متاحف الفنون .					

الملاحق

					لا احب الفنون .	10
					انا ذو مزاج متقلب .	11
					لا أتضايق من الاشياء بسهولة .	12
					اشعر لا احب نفسي .	13
					نادار ما اشعر بتعكر المزاج	14
					انا مرتاح جدا مع نفسي	15
					ارتعب بسهولة.	16
					اشعر بالطمأنينة مع نفسي	17
					غالبا ما اشعر بانني واهن القوى .	18
					غالبا ما اشعر بتعكر المزاج	19
					نادرا ما اصاب بالغضب الشديد	20
					أتوقع وجود دوافع خفية لدى الاخرين	21
					انا احترم الاخرين .	22

الملاحق

					لدي الميل في سب الناس واهانتهم .	23
					لدي لسان سليط .	24
					اعتقد ان لدى الاخرين نيات حسنة.	25
					أقبل الناس كما هم عليه .	26
					استشير الاخرين في امور الحياة .	27
					أميل الى التقليل من شان الاخرين .	28
					أتكلم بلطف مع كل شخص.	29
					اجعل الاخرين يشعرون بالراحة	30
					اسخر حياتي من اجل الاخرين.	31
					أتعامل بمهارة مع المواقف الاجتماعية	32
					أصف خبراتي بانها ساذجة نوعا ما .	33

الملاحق

					لا ارغب في جلب انتباه الآخرين نحوي .	34
					لدي القدرة على تكوين صداقات بسهولة	35
					اعرف كيف اؤثر في الناس.	36
					انا متمسك بجذوري الاجتماعية .	37
					لا اتكلم كثيرا	38
					اشعر بالراحة بين الناس .	39
					لدي القليل كي اتحدث به	40
					انا دائما جاهز .	41
					أضع الخطط واطبقها .	42
					اعمل ما بوسعي للحصول على ما اريد .	43
					أجد صعوبة في الذهاب الى العمل.	44
					اهتم بتفاصيل الامور .	45
					أقوم بتنفيذ مشاريعي .	46

الملاحق

					أضيع وقتي هباءاً.	47
					أنجز اعمالى بالاسلوب الصحيح	48
					أتهرب من واجباتى .	49
					لا ارى الاشياء بشكل كامل	50

الملاحق

ملحق رقم (02): مقياس سمات الشخصية الخمسة الكبرى في صورته النهائية

م	العبارات	موافق بشدة	موافق قليلا	متردد	غير موافق	غير موافق اطلاقا
1	أؤمن بأهمية الفن.					
2	لا اهتم بالافكار المجردة					
3	أتجنب المناقشات الفلسفية .					
4	لا ارغب في الذهاب الى متاحف الفنون .					
5	لا احب الفنون .					
6	انا ذو مزاج متقلب .					
7	لا أتضايق من الاشياء بسهولة .					
8	اشعر لا احب نفسي .					
9	نادار ما اشعر بتعكر المزاج					
10	انا مرتاح جدا مع نفسي					

الملاحق

					ارتعب بسهولة.	11
					اشعر بالطمأنينة مع نفسي	12
					غالبا ما اشعر بانني واهن القوى .	13
					غالبا ما اشعر بتعكر المزاج	14
					نادرا ما اصاب بالغضب الشديد	15
					أتوقع وجود دوافع خفية لدى الاخرين	16
					انا احترم الاخرين .	17
					لدي لسان سليط .	18
					اعتقد ان لدى الاخرين نيات حسنة.	19
					أتقبل الناس كما هم عليه .	20
					استشير الاخرين في امور الحياة .	21
					أميل الى التقليل من شان الاخرين .	22

الملاحق

					اجعل الاخرين يشعرون بالراحة	23
					اسخر حياتي من اجل الاخرين.	24
					أتعامل بمهارة مع المواقف الاجتماعية	25
					أصف خبراتي بانها ساذجة نوعا ما .	26
					لا ارغب في جلب انتباه الاخرين نحوي .	27
					لدي القدرة على تكوين صداقات بسهولة	28
					اعرف كيف اؤثر في الناس.	29
					انا متمسك بجذوري الاجتماعية .	30
					لا اتكلم كثيرا	31
					اشعر بالراحة بين الناس .	32
					لدي القليل كي اتحدث به	33
					انا دائما جاهز .	34

الملاحق

					أضع الخطط واطبقها .	35
					اعمل ما بوسعي للحصول على ما اريد .	36
					أجد صعوبة في الذهاب الى العمل .	37
					اهتم بتفاصيل الامور .	38
					أقوم بتنفيذ مشاريعي .	39
					أضيع وقتي هباءاً .	40
					أنجز اعمالى بالاسلوب الصحيح	41
					أتهرب من واجباتى .	42
					لا ارى الاشياء بشكل كامل	43

الملاحق

محلّق رقم (03) : مقياس معنى الحياة

م	العبارات	نعم	أحياناً	لا
1	أنا راض عن حياتي الحالية.			
2	حياتي فارغة لا يملؤها إلا اليأس			
3	اعتقد أنو لا يوجد شيء في حياتي أشعر بالالتزام الحقيقي نحوه .			
4	أشارك في أي عمل تطوعي يفيد الآخرين.			
5	أعتر بنفسي			
6	أطور أنمي ذاتي لأرتقي بحياتي			
7	غالبا ما أؤدي ما علي من التزامات من تلقاء نفسي.			
8	اتبوع بدمي لمن يحتاج له من المرضى			
9	تمضي الحياة على نحو قائم وكئيب			
10	أسعى بكل جهدي لتحقيق أهدافي في الحياة			
11	أعتقد أنني أعطي الأشياء الهامة في حياتي وقتا كافيا.			
12	أعرف أن علي واجبات نحو العالم لابد من تحقيقها والوفاء بها.			
13	أقبل أوجه القصور في نفسي			
14	أبحث عن أفضل الأساليب لاستغلال قدراتي ومواهبني			
15	أبذل قصارى جهدي فيما أقوم بو من أعمال.			
16	أتجنب المواقف التي تتطلب مساعدة الآخرين			
17	أعرف ما لدي من قدرات متميزة			

الملاحق

			النجاح في الدراسة أحد أهم الطرق لتحقيق ذاتي	18
			أحاول تعلم مهارات جديدة تساعدني في حياتي العملية.	19
			أتطلع دائما إلى المثل العليا	20
			لدي دافعية عالية	21
			أنا عاجز عن وضع أهداف في حياتي	22
			أعجز عن إتخاذ كثير من القرارات المصيرية في حياتي.	23
			أجد العالم الذي أعيش فيه مملا جدا.	24
			أرى أن الحياة مملوءة بمصادر كثيرة للسعادة	25
			أستطيع بإمكاناتي أن أحقق طموحاتي	26
			هناك بعض المواقف التي أشعر فيها باليأس التام.	27
			اعتقد أنو لا يستحق الحياة من يعيش لذاته فقط.	28
			المعاناة في حياتي تجعلني أحقق كثيرا من الإنجازات	29
			استمتاعي بالحياة أقل من ذي قبل	30
			اعتقد أنني لا أمتلك غالبا العديد من الاختيارات في المواقف التي أمر بها.	31
			من المهم بالنسبة لي أن أكرس حياتي لهدف ما.	32
			المعاناة والألم تكشف عن معاني حقيقية في الحياة	33
			الإنجازات التي أحققها تخلق لحياتي معنى	34
			أشعر بالحيرة والتردد في إتخاذ أي قرار.	35

الملاحق

			أبحث عن تحقيق غايات وقيم سامية تتجاوز اهتماماتي الشخصية.	36
			أتمتع بحياة اجتماعية جيدة	37
			يفجر الحب عندي العديد من المعاني التي أعيش من أجلها	38
			أشعر أن ما أقوم به من أنشطة يمثل تحديا شخصيا لي.	39
			أحاول أن أترك ورائي تراثا جيدا.	40
			أما غير راض عن علاقاتي الاجتماعية	41
			أشعر بأني شخص لا قيمة له	42
			أشعر بالتشتت حتى عندما أقوم بعمل أشياء ممتعة بالنسبة لي.	43
			أدين بالفضل لكل من يقدم لي معروف	44
			أؤمن بقيمة كل ما أسعى لتحقيقه في حياتي	45
			أنا أكثر إنجازا وإشباعا في حياتي الآن	46
			دائما أفكر في العواقب قبل أن أقوم بعمل ما	47
			دائما أشعر بالشغف وينتابني الفضول لمعرفة ما يحمله لي كل يوم جديد في حياتي.	48
			أثق في الآخرين	49
			أخطط من أجل أن أكون إنسانا متميزا في المستقبل	50
			استثمر أوقات فراغي فيما يسهم في تحقيق أهدافي	51
			أعرف كيف أتأقلم مع ظروف حياتي	52
			حياتي مليئة بالمعاني الجديرة بالاحترام	53

الملاحق

			الخبرات المؤلمة التي أمر بها تجعلني أواجه الحياة بشكل أقوى وأصلب	54
			أجد الكثير والجديد من الأهداف التي تستحق الاهتمام.	55
			أكتشف أن هذا العالم خال من العدالة.	56

الملاحق

ملحق رقم (04) : مقياس معنى الحياة في صيغته النهائية .

م	العبارات	نعم	أحيانا	لا
1	أنا راض عن حياتي الحالية.			
2	اعتقد أنو لا يوجد شيء في حياتي أشعر بالالتزام الحقيقي نحوه .			
3	أشارك في أي عمل تطوعي يفيد الآخرين.			
4	أعتر بنفسي			
5	أطور أنمي ذاتي لأرتقي بحياتي			
6	غالبا ما أؤدي ما علي من التزامات من تلقاء نفسي.			
7	اتباع بدمي لمن يحتاج له من المرضى			
8	أسعى بكل جهدي لتحقيق أهدافي في الحياة			
9	أعتقد أنني أعطي الأشياء الهامة في حياتي وقتا كافيا.			
10	أقبل أوجه القصور في نفسي			
11	أبحث عن أفضل الأساليب لإستغلال قدراتي ومواهبني			
12	النجاح في الدراسة أحد أهم الطرق لتحقيق ذاتي			
13	لدي دافعية عالية			
14	أنا عاجز عن وضع أهداف في حياتي			
15	أعجز عن إتخاذ كثير من القرارات المصيرية في حياتي.			
16	أجد العالم الذي أعيش فيه مملا جدا.			

الملاحق

			أرى أن الحياة مملوءة بمصادر كثيرة للسعادة	17
			أستطيع بإمكاناتي أن أحقق طموحاتي	18
			اعتقد أنو لا يستحق الحياة من يعيش لذاته فقط.	19
			اعتقد أنني لا أملك غالبا العديد من الاختيارات في المواقف التي أمر بها.	20
			من المهم بالنسبة لي أن أكرس حياتي لهدف ما.	21
			الإنجازات التي أحققها تخلق لحياتي معنى	22
			أبحث عن تحقيق غايات وقيم سامية تتجاوز اهتماماتي الشخصية.	23
			أتمتع بحياة اجتماعية جيدة	24
			يفجر الحب عندي العديد من المعاني التي أعيش من أجلها	25
			أشعر أن ما أقوم به من أنشطة يمثل تحديا شخصيا لي.	26
			أحاول أن أترك ورائي تراثا جيدا.	27
			أما غير راض عن علاقاتي الاجتماعية	28
			أشعر بأني شخص لا قيمة له	29
			أدين بالفضل لكل من يقدم لي معروف	30
			أدين بالفضل لكل من يقدم لي معروف	31
			أؤمن بقيمة كل ما أسعى لتحقيقه في حياتي	32

الملاحق

			دائماً أفكر في العواقب قبل أن أقوم بعمل ما	33
			أخطط من أجل أن أكون إنساناً متميزاً في المستقبل	34
			استثمر أوقات فراغي فيما يسهم في تحقيق أهدافي	35
			حياتي مليئة بالمعاني الجديرة بالاحترام	36
			الخبرات المؤلمة التي أمر بها تجعلني أواجه الحياة بشكل أقوى وأصلب	37

الملاحق

ملحق رقم (05) : مقياس التدفق النفسي

إطلاقا	نادرا	أحيا نا	غالبا	دائما	العبارة
					1. أشعر بالحماس لأدائي العمل -
					2. لدي ثقة في قدرتي على الأداء.
					3. أخطط لأي عمل قبل أدائه.
					4. أستطيع تحديد الأولويات المطلوب تنفيذها.
					5. لدي مهارت تساعدني على أداء العمل.
					6. أنفذ الأعمال في الوقت المحدد ليا.
					7. أراقب وأراجع أدائي للأعمال.
					8. أؤدي أعمالي بإتقان.
					9. أصل بمستوى أدائي لأعلى مستوى.
					10. أشعر بالمسئولية تجاه أي عمل مطلوب مني.
					11. لا يقل مستوى نشاطي إلا بعد إتمام العمل.
					12. أشعر بالمنافسة مع ذاتي.
					13. أميل لمراجعة أعمالي بنفسي.
					14. أشعر بحاجة ملحة لزيادة نشاطي.

الملاحق

					15. أحدد الهدف بناء على متطلبات العمل.
					16. تخطيطني قبل العمل يزيد من الإيجابية في العمل.
					17. أميل الى توضيح العقبات ليتمكن التغلب عليها
					18. لدى أهداف عدة تزيد من دافعيتي للعمل.
					19. أدرك أهمية الاندماج في العمل في حياتي.
					20. أدرك واقع عملي جيداً.
					21. أهتم بعملي اهتمام كامل.
					22. أستطيع تحديد عقبات العمل.
					23. أؤدي عملي بطريقة أتوماتيكية لمها ارتي.
					24. لدي دافع داخلي على الاستمرارية في العمل.
					25. أشعر بالأمن النفسي عند مزاوله عملي.
					26. أجد نفسي في أي عمل أقوم به.
					27. لا أشعر بالتعب عند القيام بعمل ما.
					28. لدي رغبة في الاستمرارية في العمل.
					29. لا أشعر بتثتيت انتباهي أثناء العمل.
					30. أعمل على تركيز انتباهي في موضوع العمل فقط.
					31. أهتم بتفاصيل عملي.

الملاحق

					32. لا تعوقني المشاكل الشخصية عن العمل.
					33. لا أنشغل بما يحيط بي أثناء العمل.
					34. لا أميل لتوزيع العمل على فترات.
					35. أمتلك مواجهة ادارة الأزمات في العمل.
					36. لا أشعر بالملل أثناء العمل.
					37. أشعر بالسعادة أثناء العمل.
					38. أشعر بالرضا عندما يوكل إلي أعمال.
					39. لدي دافعية لأداء العمل ولا ينتابني الملل.
					40. لا أتوتر أثناء العمل.
					41. لا أغضب عندما يوكل إلي الكثير من الأعمال.
					42. دافعتي للعمل تزيد من اهتمامي به.
					43. أشعر بنسيان اهتماماتي الذاتية أثناء العمل.
					44. أؤدي عملي باستغراق تام.
					45. أوجل احتياجاتي الشخصية إلى حين انتهائي من العمل.
					46. لا أرغب في الراحة حتى استكمل أعمالي.
					47. لا أشعر بمرور الوقت أثناء العمل.
					48. أهمل المتغيرات والمؤثرات الجانبية وأركز فيما هو المطلوب.

الملاحق

					49. أشعر بإنسياب أفكارى أثناء العمل.
					50. أستطيع التغلب على إجراءات العمل.
					51. أشعر بالحماس في عملي.
					52. لذي مرونة في مواجهة الجديد.
					53. أعدل من خططي في سبيل انجاز أي عمل.
					54. أقدم بدائل للحلول
					55. أعدل من قراراتي عند مواجهة مصاعب في العمل.
					56. أدائي للعمل يسير بتلقائية.